

مصر: المزيد من العراقيل بين الصحفيين والشرطة

ص 18



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2016/08/11 - الموافق لـ 08 ذي القعدة 1437

السنة 39 العدد 10362

Thursday 11/08/2016

39th Year, Issue 10362



6 291100 752812

الموصل بانتظار التوافق
الأميركي الإيراني

□ بغداد - رغم التفاؤل الذي يبديه رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي بقرب الشروع في عمليات تحرير الموصل، إلا أن الأجواء السياسية والعسكرية التي تمهد لتحرير المدينة لا تبشر بخير، في أعقاب ارتفاع مستوى الجدل الدائر حول مشاركة الحشد الشعبي فيها، وردود فعل الأوساط المعارضة لها.

ويجد العبادي نفسه في موقف لا يحسد عليه، وهو يسعى إلى التوفيق بين إصرار الميليشيات الشعبية الموالية لإيران بالمشاركة في المعركة، تحت شعار "شَاء من شاء وأبى من أبى" الذي أطلقه هادي العامري زعيم ميليشيا بدر، وبين الأصوات المناهضة لهذه المشاركة الصادرة عن مجلس محافظة نينوى وشخصيات الموصل السياسية والعشائرية. ويتخوف سكان الموصل من هذه المشاركة بعد اعتقال الميليشيات المئات من سكان المدن الحرة كما حصل في تكريت وبيجي وجرف الصخر والفلوجة بتهمة التعاون مع داعش، إضافة إلى تجاوزاتها في نهب ممتلكات المواطنين فيها.

وفي محاولة لتهدئة مخاوف الموصلين، اضطر العبادي إلى التقليل من دعوات قادة الميليشيات بضرورة تعيين الجنرال الإيراني قاسم سليماني قائدا لمعركة الموصل.

وفاجأ العبادي العراقيين حين قال إن جميع المستشارين الأميركيين والإيرانيين يعملون في العراق بموافقة حكومته، وذلك في كلمة ألقاها بمؤتمر عقد في بغداد الأربعاء، وهو ما تنفيه أوساط حكومية سنية وكردية تؤكد أن رئيس الوزراء آخر من يعلم عن عدد المستشارين الإيرانيين ومتى قدموا إلى العراق والأماكن التي يوجدون فيها. وأعلنت الولايات المتحدة عن وجود حوالي خمسة آلاف عسكري في قواعد ومعسكرات أبرزها في التاجي شمالي بغداد وعين الأسد في الأنبار ورافيل كانتيت منسق المندقى. الدين والقيارة جنوب الموصل.

ورغم أن تقارير أميركية أشارت في أكثر من مناسبة إلى أن البيت الأبيض يأمل في تحرير الموصل قبل نهاية العام، ليشكل آخر إنجاز يسجل للرئيس ببارك أوباما، إلا أن المشاكل التي تتخبرها الميليشيات ضد القوات الأميركية في قاعدة القيارة التي أعلنت رسميا بأنها ستكون مركزا لعمليات معركة الموصل، قد تؤجل موعد معركة تحرير المدينة إلى حين التوصل إلى تفاهم بين واشنطن وطهران. وحسب تصريحات لأعضاء في مجلس محافظة نينوى، اجتمعوا مع العبادي مؤخرا، فإن رئيس الحكومة بدا متفائلا من نجاح المرحلة الأخيرة لمعركة الموصل التي من المقرر أن تبدأ في منتصف شهر سبتمبر، وقد تستغرق ثلاثة أسابيع وفق توقعه.

أولمبياد ريو



الإمارات تمنح
العرب أول
ميدالية

ص 22

تركيا والاتحاد الأوروبي.. جار مزعج لقارة تنشد الاستقرار

ص 7



العرب

alarab.co.uk

التصعيد في صنعاء للرد على مشاريع ومماطلات الحوثيين

● إغلاق مطار صنعاء حال دون عودة النواب من الخارج وعطل جلسة البرلمان

صالح البيضاني

□ صنعاء - تصاعدت وتيرة المواجهات العسكرية بشكل غير مسبوق في منطقة نهم شرقي صنعاء بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة وميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة أخرى.

ويأتي هذا التصعيد كردة فعل على إفشال الحوثيين مشاورات الكويت وسعيهم لفرض الأمر الواقع عبر إقرار مجلس سياسي لإدارة البلاد.

وأكدت مصادر خاصة لـ"العرب" سيطرة قوات الحكومة على منطقة المدفون وإحكام الحصار على قرن نهم وجبل القتب الاستراتيجي.

وقال رئيس هيئة الأركان في الجيش الوطني محمد المقدشي في تصريحات صحافية إن مرحلة الحسم قد بدأت وإن قوات كبيرة مازالت في مارب لم تلتحق بعد بجبهات القتال، مشيرا إلى أن عملية "التحرير موعدا" التي تم إطلاقها الأسبوع الماضي مستمرة في كل الاتجاهات وأنها ستشمل قريبا مناطق أخرى مثل البيضاء ودمار وحتى صنعاء.

وواصل طيران التحالف العربي قصف مواقع الحوثيين وقوات الرئيس السابق في مختلف المناطق اليمنية، الأمر الذي يعيد إلى الذاكرة أجواء ما بعد الإعلان عن "عاصفة الحزم".

ونكرت مصادر سياسية لـ"العرب" أن الحكومة اليمنية والتحالف العربي عازمان أكثر من أي وقت مضى على الزحف صوب العاصمة صنعاء، لكنها لم تستبعد توقف العمليات في حال لم تحقق الأهداف المرسومة لها في وقت قياسي والاستفادة من عامل الوقت والغطاء السياسي الذي منحه المجتمع الدولي للتحالف والحكومة اليمنية عقب تعثر مشاورات السلام اليمنية في الكويت نتيجة لتعتن الجانب الحوثي.

ولفت محللون سياسيون إلى أن العمليات العسكرية مازالت تدور في اتجاه تعزيز المسار السياسي، حيث تهدف في المقام الأول إلى الضغط على الانقلابيين ودفعهم لتقديم التنازلات والعودة إلى طاولة الحوار.

وقال المحلل السياسي وعضو مؤتمر الحوار الوطني زيد السلامي إن قرار الحسم العسكري واستعادة الدولة اليمنية المختطفة من قبل ميليشيات الحوثي بقوة السلاح لم يتخذ بعد، معتبرا ما يجري عمليات محدودة للضغط على الميليشيات للتوقيع على اتفاق يفضي إلى إشراكها في الحياة السياسية، مقابل تسليم السلاح والانسحاب من المدن.

واستدرك السلامي في تصريح خاص لـ"العرب" بالقول "أعتقد أن هذا الأمر لن يتم، كون المعادلة في اليمن أضحت صغرية ولا بد من سلوك الخيار العسكري لاستعادة البلاد، بالنظر إلى أن الميليشيات لا تؤمن بالحلول والخيارات السياسية وعدم استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب بعمليات عسكرية سريعة سيدفع الشعب اليمني ثمنها باهظا في ظل استمرار الانقلاب".

وتواصل ردود الأفعال على إعلان الحوثي- صالح عقد جلسة لمجلس النواب اليمني السبت المقبل، وهو ما استبعدت مصادر سياسية إمكانية حدوثه في ظل استئفاف العمليات العسكرية على تخوم صنعاء، ومعاودة طيران التحالف العربي قصف مواقع الميليشيات في العاصمة.

وتسبب إغلاق مطار صنعاء الدولي ومنع الطائرة التي تقل وفد الانقلابيين القادمين من الكويت عبر مسقط في إجهاض عقد جلسة البرلمان.

وكشفت مصادر خاصة لـ"العرب" عن أن الطائرة التي كان يفترض أن تقل الوفد

الانقلابي المفاوض إلى صنعاء تأخرت في مسقط، فيما أشاع بعض إعلاميي الوفد أن ذلك التأخير جاء من أجل نقل عدد من الجرحى القادمين من الهند، بينما كان الهدف الحقيقي انتظار أعضاء مجلس النواب القادمين من الأردن ومصر وهو الأمر الذي تفضل له التحالف.

يشار إلى أن جلسات مجلس النواب اليمني توقفت نهاية عام 2014، بفعل الأزمة الكبيرة التي بدأت بسيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء، ومن ثم سيطرتهم على محافظات أخرى.

ويسيطر حزب صالح على معظم مقاعد مجلس النواب اليمني المكون من 301 من الأعضاء.

وأكد وزير الخارجية اليمني عبدالمكك المخلافي أن خيار الحرب ليس خيار الحكومة. وقال في مؤتمر صحافي الأربعاء إن الحكومة لا تزال تؤيد حل الأزمة من خلال المفاوضات وتدعم جهود الأمم المتحدة "إذا كان هناك استعداد مسبق لدى الانقلابيين للتوصل إلى اتفاق".

تصادم يائس بين العولمة البديلة والرأسمالية

● الآلاف من الناشطين في العالم يلتقون في مونتريال لمناقشة سبل تضيق الهوة بين الشمال والجنوب

بيئتها، بشكل خطير مما يسبب الدمار لمجمل الأصول البيئية.

ويطمح "المنتدى الاجتماعي العالمي 2016" إلى تجاوز نقد الدول الغنية باتجاه التصدي لمشكلات مشتركة مثل اللامساواة أو البيئة ورفض الانقسام بين الشمال والجنوب، على حد تعبير رافايل كانتيت منسق المنتدى.

لكن كثيرا من الناشطين يعترفون بتراجع عدد المشاركين بتظاهرة مونتريال ويلقون باللائمة على الحكومة الكندية وسياسة منع التاشيرات التي حرمت 230 مشاركا من الالتحاق بأعمال المنتدى.

ويذهب الخبفاء إلى اعتبار أن المسألة ليست مسألة تاشيرات بل هي مظهر من مظاهر تصادم قوى الأمر الواقع المهيمن والقوى الصاعدة التي تفيض طروحاتها طموحات لا تملك أي أمل في فرضها، على الأقل في الزمن الراهن.

إضافة إلى تأييد قطاعات واسعة من النقابات المهنية والعمالية التي تمثل أكثر المتضررين من تداعيات العولمة الاقتصادية الرأسمالية. ويؤكد الناشط البرازيلي شيكو وايتكر المشارك في تأسيس المنتدى الاجتماعي العالمي على ضرورة إيجاد حلول للمشكلات في البلدان الناشئة "التي تواجهها بالطريقة نفسها البلدان الصناعية".

والمفارقة أن الداعين إلى العولمة البديلة يستندون على تقارير، بعضها صادر عن مؤسسات تمثل الرأسمالية المتوحشة كالبنك وصندوق النقد الدوليين، وأخرى صادرة عن منظمات الأمم المتحدة مثل تقرير التنمية البشرية ومنظمة الأغذية والزراعة، وهي التي تتحمل مسؤولية تهديد المجتمعات والبيئة في العالم، وأن أنشطتها تعمل على تدمير اقتصادات الدول ومجتمعاتها وثقافتها ونمط حياتها ومواردها وأنظمتها وتلوث

ويذكر دعاة العولمة البديلة انعقاد منتدىهم الأول عام 2009 في مدينة بيليم في البرازيل والذي أتى موازيا لمنتدى دافوس، وقد حضره حينها رؤساء دول مثل البرازيل وفنزويلا وبوليفيا والإكوادور ودعوا إلى إقامة منظمات بديلة لمنظمات العولمة الرأسمالية. لكن المفترق الالفت كان في انعقاد المنتدى الاجتماعي الأول في عام 2001 في بورتو اليجري "جنوب البرازيل".

ونجحت الفكرة في جذب الآلاف من الجمعيات، ويات هذا التيار يشمل أيضا تيارات سياسية يسارية وجماعات العدالة الاجتماعية والمدافعين عن الثقافة والداعين إلى حماية الصناعات المحلية والجماعات التي تدعو إلى حماية البيئة والسلام العالمي. وتنضم أيضا إلى تلك الحركات المجموعات التي تدعو إلى الاقتصاد الوطني القائم على الدور الكبير للدولة والقطاع العام،

ويعتبر دعاة العولمة البديلة أن دافوس وأشباهه يمثل عولمة رأسمالية متوحشة تعمل على المضي في الهيمنة الاقتصادية الغربية على ثروات العالم، وأن فكرة العولمة البديلة تهدف إلى وقف التمدد الرأسمالي والعمل على اجتراح حلول حقيقية لمشكلات العالم وصولا إلى إنتاج نظام اقتصادي أكثر عدلا يأخذ البعد الإنساني لا المادي بعين الاعتبار ويجعله أولوية تحدد مسارات الاقتصاد العالمي.

ويبدو مشروع العولمة البديلة مستوحى من أدبيات اليسار القديم بإبعاده الماركسية في قراءة المجتمعات وعلاقات وسائل الإنتاج. ويشرح المفكر اليساري الشهير سمير أمين ذلك بالقول إن الهيمنة الرأسمالية ليست قدرا حتميا، وإن مهمة العولمة البديلة هي البحث عن تنمية معتمدة على الذات كما هي حركة التنمية ومسارها عبر التاريخ.

□ مونتريال - سبَّط المؤتمر الاجتماعي العالمي في مونتريال في كندا المجهز على حدث لافت يلحظ تناميا لمعسكر العولمة البديلة المناهض للعولمة الرأسمالية السائدة. وتكمن أهمية الحدث في أن المؤتمر يعقد لأول مرة في بلد غني حيث يجتمع الآلاف من الناشطين في العالم على مدى ستة أيام لمناقشة سبل تضيق الهوة بين الشمال والجنوب، بين عالم الأغنياء وعالم الفقراء. واطل مفهوم العولمة البديلة متأثرا في فترة سابقة بمد يساري داخل دول أميركا اللاتينية. وحظي بتأييد أنظمة وزعامات سياسية تمثل ثقلا اقتصاديا وسياسيا وديموغرافيا.

وكان المسعى يروم التوصل إلى أرضية مبدئية ومنهجية تخرج للعالم ببديل عن ذلك الذي ما برح منتدى دافوس العالمي يبشر به كل عام.



«عقد اجتماع تحضيرى من أهم الخطوات التي تنتظر الناس لاتفاق على إجراءات لتمهية المناخ لحوار جاد، الأمر الذي يتطلب وقف العدائيات وإطلاق سراح المعتقلين وتوقيف الحريات».

جبريل إبراهيم
رئيس حركة العدل والمساواة السودانية

«تمويل الأحزاب يجب أن يكون مرتبطا بمدى مشاركتها في الانتخابات النيابية وبما يحصل عليه الحزب من مقاعد في مجلس النواب».



موسى المعايطة
وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردني

هل قررت السعودية ركن الملف اللبناني

● ترشيح خمسة أسماء لاختيار سفير سعودي جديد في بيروت ● غموض الموقف الرسمي يعكس غضبا سعوديا من الأداء اللبناني



غياب عسيري أربك اللبنانيين

◀ **مصادر برلمانية تقول إن تخلي المملكة العربية السعودية عن لبنان سيؤدى حتما إلى توطيد الحضور الإيراني في البلد**

البنائية وبين السعودية تشير إلى أن "لا قرار سعودي بالتخلي عن لبنان كما يشاع، وأن المملكة تترك أهمية لبنان، وهي ليست بحاجة إلى طرف لبناني يدافع عنها، ولكن على اللبنانيين تحمل مسؤولياتهم تجاه المملكة. والعمل على تصحيح أي خلل يشوب هذه العلاقة".

ويؤكد المرعبي أن "خطورة المرحلة تتطلب اتخاذ الحيلة والحذر، والانتباه إلى أعمال أمنية قد تطول شخصيات سعودية"، ويشدد على أن اللبنانيين "لا يمكن أن ينسوا الدور السعودي الإيجابي تجاه بلدهم الذي سيبقى محل تقدير دائم".

من جهته يشير النائب عماد الحوت في تصريحات لـ "العرب" إلى أن قضية التمثيل الدبلوماسي السعودي في لبنان قد تكون "مسألة قانونية وإجرائية تتعلق بالإشكالات التي يمكن أن تثيرها قضية التجديد للسفير، أو تعيين سفير جديد في ظل غياب رئيس للجمهورية".

ويؤكد الحوت أن الاتصالات التي تجري بين العديد من الجهات السياسية

الإساءة إليها. وترجح هذه المصادر أن تكون السعودية قد اتخذت قرارا بالانسحاب من لبنان الذي لم يعد لها فيه حليف مؤثر وفاعل.

ويعتبر النائب معين المرعبي أن لا معلومات دقيقة حول نية السعودية في خفض تمثيلها الدبلوماسي في لبنان، ويشير إلى أن هذا المنحى في حال تم التأكيد منه "قد يكون عائدا إلى أسباب أمنية في الدرجة الأولى تدفع السعودية إلى اتخاذ إجراءات لا يمكن إلا أن تكون مؤقتة ومحدودة دون أن يعني ذلك نيتها التخلي عن لبنان، فالسعودية لم يسبق لها أن تخلت عن أي بلد عربي يعاني من أزمة، فكيف يمكن أن تتخلي عن لبنان في مثل هذه الظروف".

الذي قد يقترب من الانسحاب إذا ما صحت القراءات حول غياب السفير السعودي، لا يمكن تحميله للبنان الذي يحاول التعايش مع موازين القوى الإقليمية والتي تنعكس داخله إلى انقسام سياسي معروف. وترى هذه المصادر أن تراجع الحضور الدبلوماسي للمملكة معطوف على قرارها السابق بوقف الهبات التي كانت مخصصة للجيش اللبناني وقوى الأمن لا توفر دعما باستطاعته مواجهة المد الإيراني في لبنان الذي لم يتوقف عن تقديم الدعم لحلفائه كما لم يتوقف عن عرض تسليح الجيش اللبناني، على ما حمل بروجدي نفسه أثناء زيارته الأخيرة لبيروت.

وتقول مصادر برلمانية إن تخلي المملكة عن لبنان سيؤدى حتما إلى توطيد الحضور الإيراني في البلد، وإن المواجهة التي تخوضها المملكة في اليمن وسوريا ضد الخبر الإيراني في المنطقة تتناقض مع الخيارات السعودية في لبنان، لا سيما وأن للرياض حضورا تاريخيا قديما في لبنان سبق الحضور الإيراني المستجد.

وتضيف هذه المصادر أن لبنان يفقد في هذه الفترة لكل أسباب التماسك والمناعة في الداخل، وهو ما يجعل من موضوع التمثيل الدبلوماسي السعودي في لبنان موضوعا على درجة عالية من الأهمية، لأنه مؤثر واضح على مسار الأمور في لبنان والمنطقة. بالمقابل تشير تحليلات صدرت مؤخرا إلى أن السعودية تعتبر أن الإبقاء على سفيرها في ظروف الفراغ الراسي الذي يمر به لبنان، سيكون نوعا من منح الشرعية لهذا الوضع الشاذ قانونيا ودستوريا، وهو ما يناقض روح السياسة السعودية التي تدفع على الدوام في اتجاه إنهاء الفراغ الراسي. كذلك تشير مصادر أخرى إلى أن السعودية باتت تنظر إلى لبنان بوصفه بلدا غير مفيد، بعد أن تبين لها عجز الجهات المحسوبة عليها في لبنان عن الدفاع عن الحد الأدنى من مصالحها، أو حتى منع

حلب بين خيارى تجميد القتال وحرب استنزاف طويلة

● بوتين وأردوغان يعتمدان «آلية قوية» لمعالجة النقاط الخلافية حول سوريا



مولود تشاوش أوغلو:
لابد من استئناف مفاوضات جنيف في أسرع وقت ممكن

وجناحه العسكري، وحدات حماية الشعب، في تكريس واقع الحكم الذاتي، الأمر الذي قد يسبب لها المزيد من القلاقل في شرق تركيا. وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، الأربعاء، إن أردوغان وبوتين بحثا بشكل مفصل وقف الاشتباكات، وإبصال المساعدات الإنسانية إلى حلب، وتحقيق مرحلة الانتقال السياسي، والحفاظ على وحدة التراب السوري، مبينا أن الجانبين توافقا حول الأخذ بعين الاعتبار الموقف التركي تجاه الاتحاد الديمقراطي جنحا منظملة حزب العمال الكردستاني. وأشار قالن إلى أن هناك اختلافا في الآراء بين الجانبين حول مصير رئيس النظام السوري بشار الأسد، وفي كيفية تحقيق عملية الانتقال السياسي، وإيقاف الاشتباكات، وحماية وحدة الأراضي السورية، مؤكدا أن وفدي البلدين، سيبحثان تلك المسائل بالتفصيل.

ويقول متابعون إن هناك بصيص أمل في إمكانية تحقيق تقدم في الأزمة السورية وفي تجميد القتال في حلب، ولكن ذلك سيكون صعبا، لوجود لاعبين كبار مثل الولايات المتحدة الأميركية التي لا تبدو راضية عن مسار العلاقات الروسية التركية. ويعتبر هؤلاء أن فشل أنقرة وموسكو في التوافق على آلية موحدة لحل النزاع قد يعني حرب استنزاف طويلة في حلب، وربما المزيد من تفجر الوضع في كامل سوريا، وهو ما لا يبدو أن البلدين راغبان في الوصول إليه لأنه لا يخدم مصالح كليهما. ويتوقع أن يسرع وفدا موسكو وأنقرة من مشاورتهما في الأيام القادمة لتضييق دائرة النقاط الخلافية، خاصة وأنهما في سباق مع الوقت لأن الانتخابات الأميركية باتت على الأبواب ولا يعرف ما قد تحمله من مفاجات.

التركية مع كل من الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي على خلفية الانقلاب الفاشل لتحقيق هذا الهدف. كما أن تنامي قوة الأكراد المدعومين من واشنطن شمال سوريا يشكل ورقة إضافية لبوتين لدفع أنقرة نحو تغيير موقفها. وهذا الأمر تدركه الولايات المتحدة جيدا، وهو ما قد يكون السبب خلف إفادها لوزير خارجيتها جون كيري إلى أنقرة في 24 أغسطس الحالي.

ويرى محللون أن أنقرة، ورغم عدم إبداء أي تحول جوهري في القضية السورية إلا أنه من المتوقع أن تكون قد قدمت بعض التنازلات أو بالمعنى الأصح ضمانات لموسكو من قبيل إيقاف تحويل أسلحة نوعية لفصائل المعارضة مثل المضادات الجوية، وإبداء مرونة أكبر للتوصل إلى حل سياسي واقعي، وعدم وضع شروط مسبقة لاستئناف مفاوضات جنيف بين النظام والمعارضة السورية.

بالمقابل فإن موسكو قد تكون تعهدت لأنقرة بأخذ مخاوفها من تمدد الأكراد شمال حلب بعين الاعتبار. وتخشى أنقرة كثيرا من نجاح الاتحاد الديمقراطي الكردي



«الحرب لم تكن مطلقاً خيارنا ولكنها فرضت علينا وعلى شعبنا الذي استباحته الميليشيات الانقلابية مقدراته وغزت مناطقه».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

«الإصلاح المالي والاقتصادي أصبح ضرورة حتمية في ظل الظروف الاقتصادية ومتغيراتها التي يشهدها العالم، والكويت ليست بمنأى عنها».

الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح
رئيس الوزراء الكويتي



أخبار

تبرئة رئيس البرلمان العراقي ترتيب سياسي بأدوات قضائية

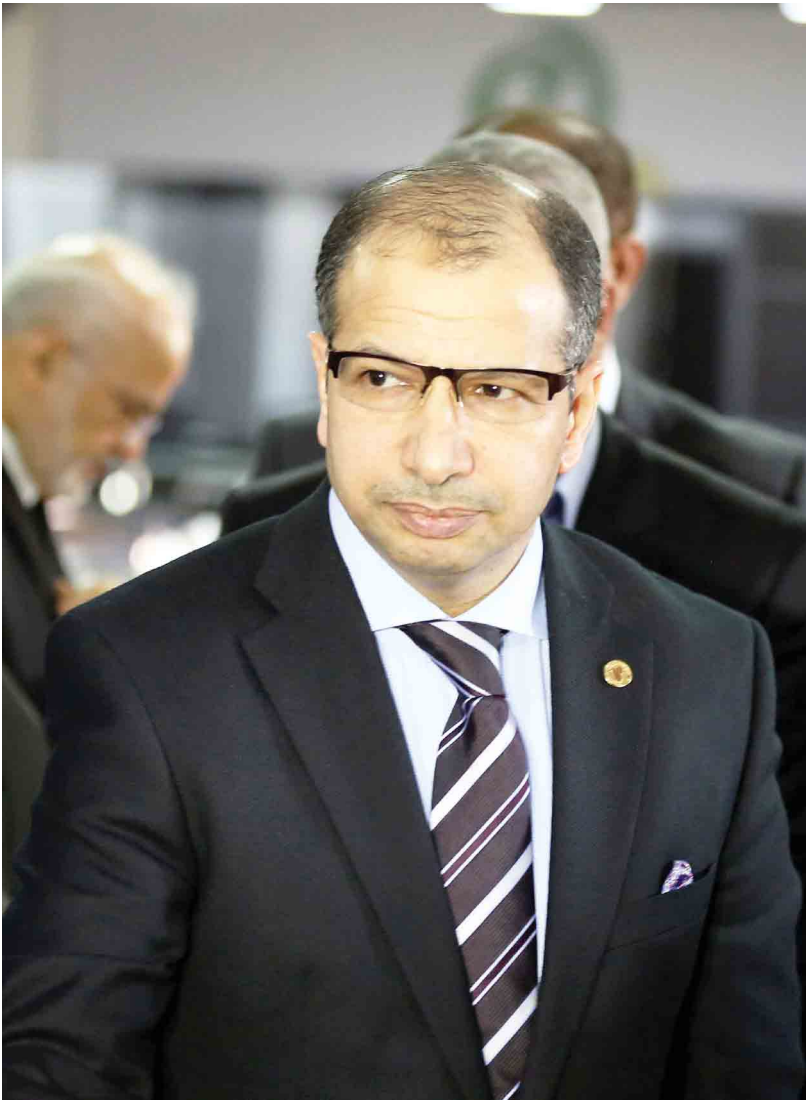
● حركة سريعة من النظام القائم لتطويق فضيحة كانت ستهز أركانها ● دليل جديد على تبعية رجال القضاء لرجال السياسة

الإهمال يودي بـ12 رضيعاً في مستشفى بالعراق

□ بغداد - أثار هلاك عدد كبير من الرضع في حريق هائل شب فجر الأربعاء بأكبر مستشفى في العراق، موجة غضب عارمة تجاوزت أهالي الضحايا إلى شرائح واسعة من العراقيين لم يترددوا في تعاليقهم على الحادثة المؤسفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ربطها بظاهرة الفساد المستشري في البلاد والذي من مختلف القطاعات ومن ضمنها القطاع الصحي ليتحول بذلك إلى أداة من أدوات القتل المباشر للعراقيين وضرب من ضروب الإرهاب.

وقالت السلطات العراقية إن 12 رضيعاً ميتسراً هلكوا في حريق اندلع في الساعات الأولى من صباح الأربعاء في عنبر الولادة بمستشفى اليرموك في بغداد وإنه نجم، على الأرجح، عن تماس كهربائي. وعلى الفور توجهت الشكوك باتجاه وجود إهمال وراء الحادثة التي ربطها البعض أيضاً بانعدام الصيانة في المستشفى، وعدم وجود وسائل الأمان الضرورية من طفايات حريق وغيرها. وأظهرت صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي المستشفى في حالة من الإهمال والصراصر تخرج من بين شقوق البلاط المكسور وصناديق القمامة تفيض بمحتوياتها والمراحيض قذرة والمرضى يستلقون على نقالات في الفناء.

وكان أعلن منذ سنة 2005 عن رصد ميزانية ضخمة لبناء عدد كبير من المستشفيات ولصيانة مختلف البنى الصحية المتداعية بفعل قدمها وتهالك المعدات المستخدمة فيها، لكن لم ينفذ من البرنامج شيء يذكر وظلت المستشفيات العراقية تزداد اكتظاظاً بالمرضى وزداد تراجع مستوى الخدمات فيها مع تناقص عدد الأطباء ومختلف الكوادر الصحية بفعل الهجرة المكثفة إلى الخارج هرباً من الظروف الأمنية في البلاد.



أنت مدعوم.. إذن لست فاسداً

فتح ملفات الفساد التي تثقل كاهل الدولة العراقية وتكاد تفضي إلى فشلها وانهارها، وحماية كبار الفاسدين في حال تفجرت أي قضية على غرار ما جرى في قضية العبيدي والجبوري.

خلفية مطالبات شعبية بذلك. وتأتي "لملة" فضيحة الجبوري بهذه السرعة لتؤكد مجدداً حصانة النظام القائم في العراق ضد الإصلاح وامتلاكه أدوات ترقى إلى مستوى مؤسسات ضخمة لمقاومته والتصدي له من خلال منع

ناهيك عن قضية فساد كبرى بحجم التي أثارها الوزير العبيدي. واعتبر النائب عن جبهة الإصلاح المعارضة بمجلس النواب العراقي، محمد الصيهود، الأربعاء، تبرئة رئيس المجلس سليم الجبوري "قراراً سياسياً مخيباً للآمال لا قراراً قضائياً مهنيًا"، قائلاً إن "مشاجرة بين شخصين تحتاج أربعة أيام لحلها قضائياً فكيف بقضية هزت الشارع العراقي". وأضاف الصيهود "كنا نأمل بأن يكون القضاء العراقي أكبر من هذا المستوى، لكن خنوعه للسياسيين والقرارات السياسية يجعل القضاء العراقي في مهب الريح". وليست المرة الأولى التي توجه فيها أصابع الاتهام إلى القضاء العراقي بعدم الحياد والنزاهة وبالتبعية للسلطة السياسية، وحتى بالتورط في الفساد وحماية كبار رموزه.

وكانت أبلغ طريقة لاتهام القضاء في العراق، تلك التي اعتمدها متظاهرون عراقيون مطالبون بالإصلاح، برفعهم في أكثر من مظاهرة في شوارع بغداد وعدد من المدن الأخرى صور رئيس السلطة القضائية، مدحت المحمود، مصحوبة بشعارات صريحة تتهمه بالفساد وتطالب بعزله ومحاسبته.

وسبق للمحمود أن أثار موجة من الاتهامات ضده بالتواطؤ مع السياسيين وتنفيذ رغبتهم ومنع فتح ملفات قضائية ضدهم تتعلق بقضايا مصيرية، وذلك برفضه اعتماد تقرير نيابي بشأن سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش صيف العام 2014، بحجة عدم مهنيته وحياديته.

وكان التقرير يتضمن إشارات إلى مسؤولية رئيس الوزراء السابق نوري المالكي عن سقوط المدينة، وهو الأمر الذي أثار شكوكاً في وجود تحالف بين رجال القضاء وكبار زعماء الأحزاب الدينية وقادة الميليشيات المسلحة يقومون من خلاله بالحفاظ على مناصبهم ومواقعهم وحماية بعضهم بعضاً من المحاسبة التي يمكن أن تطولهم على

مواجهة القاعدة ومقارعة الانقلاب معادلة التحالف العربي الصعبة في اليمن

وأوضح المصدر وسكان محليون أن عناصر التنظيم بدأوا عند منتصف ليل الاثنين الثلاثاء بالانسحاب في مركباتهم والياتهم العسكرية. وقال أحد السكان إن عزان "أصبحت خالية من تنظيم القاعدة"، موضحاً أن عناصر التنظيم انسحبوا باتجاه مناطق تقع إلى الشمال من المدينة. ويسجل التنظيم حضوراً لافتاً في محافظة شبوة، وخصوصاً مدينتي الحوطة والصعيد. وكانت القوات الحكومية اليمنية المدعومة من قوات خاصة سعودية وإماراتية، قد تمكنت في أبريل الماضي من استعادة مدينة المكلا ومناطق أخرى في ساحل حضرموت بعد أن ظلت تحت سيطرة تنظيم القاعدة لقرابة العام.

معلومات دقيقة تم جمعها عن طريق عمل استخباراتي منهجي على الأرض. وبدأ التحالف عملياته في مارس 2015 دعماً لقوات الرئيس عبدربه منصور هادي في مواجهة المتمردين الحوثيين وحلفائهم الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح. وفي الأشهر الماضية وسّع التحالف من استهدافه ليشمل تنظيمي القاعدة وداعش اللذين استفادا من النزاع بين الحكومة والمتمردين لتعزيز نفوذهما في جنوب البلاد. وقال مسؤول أمني يمني لوكالة فرانس برس "انسحب مقاتلو تنظيم القاعدة من مدينة عزان، ثاني أكبر مدن شبوة، بعد أربع غارات للتحالف العربي استهدفت، الاثنين، تجمعاتهم في المدينة".

القاعدة ومقارعة قوى الانقلاب. وبينما أزهقت ضربات طيران التحالف قوات الحوثي وصالح مفسحة المجال أمام القوات الموالية للشرعية لتحقيق مكاسب هامة على الأرض، أجبر الضغط الشديد المسلط من قبل قوات التحالف ذاته تنظيم القاعدة في اليمن على تغيير استراتيجيته من الهجوم إلى الانكماش والدفاع في محاولة لتجنب حملة شعواء تشنها عليه تلك القوات بالتعاون مع قوات يمنية بشكل متزامن في عدة مناطق بجنوب اليمن في مسعى لاجتثاثه. واضطر التنظيم أخيراً للانسحاب من مدينة عزان بمحافظة شبوة في جنوب اليمن بعد سلسلة غارات نفذها طيران التحالف العربي بقيادة السعودية، وتمت استناداً إلى

□ عدن (اليمن) - يرى مراقبون أن مواصلة التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية، توجيه جزء من مجهوده الحربي في اليمن لمقارعة تنظيم القاعدة رغم تصاعد المواجهة ضد الانقلابيين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ماثلاً نظيرة قيادة التحالف إلى استقرار اليمن باعتباره كلاً لا يتجزأ، وهدفاً لا يمكن تحقيقه سوى بحرب شاملة على عوامل تهديده سواء تمكنت بتمرد جماعة أنصارالله الحوثية على الشرعية أو بمحاولة الجماعات المتشددة استغلال الظرف اليمني لبسط سيطرتها على بعض مناطق البلاد. ويبدو التحالف العربي بصدد تحقيق نجاح في التوفيق بين مهمتي مواجهة تنظيم

القضاء السعودي يفتح

ملف رافعة الحرم

□ الرياض - شرع القضاء السعودي، الأربعاء، في النظر في قضية سقوط رافعة ضخمة بالحرم المكي مع انطلاق موسم حج العام الماضي ما خلف العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى.

وضمن المتهمين الذين بدأوا بالمثول أمام لجنة قضائية مكونة من ثلاثة قضاة في المحكمة الجزائية ملياردير سعودي، إضافة إلى 13 متهماً آخرين استكملت هيئة التحقيق والادعاء العام تحقيقاتها معهم.

وشرحت وسائل إعلام محلية أن من بين المتهمين الذين يحاكمون في القضية ستة سعوديين وسبعة مقيمين يواجهون جميعاً تهماً أخطرها التسبب في إزهاق أرواح 110 أشخاص.

واستجوب المحققون جميع مسؤولي ومشرفي ومختصي إدارات السلامة في مشروع توسعة المطاف بالحرم المكي، حيث كانت تستخدم الرافعة، وخاطبت هيئة التحقيق والادعاء العام مدير جامعة أم القرى للاطلاع على العقد المبرم بين اللجنة الفنية للمشروع وبين مجموعة بن لادن المنفذة له. واعتبرت هيئة التحقيق والادعاء ما حدث تهاوناً من المتهمين، لا سيما أن ساحات المسجد الحرام كانت تعج وقت الحادثة بالمصلين والحجاج.

باختصار

◀ أكدت دولة الإمارات دعمها للجهود الدولية لإيجاد حل سلمي للآزمة اليمنية مستنداً إلى المبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن 2216، وذلك خلال لقاء جمع الأربعاء في أبوظبي وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش بالمبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

◀ قدمت دولة الإمارات مجموعة من سيارات الدفع الرباعي إلى أجهزة الأمن بمحافظة عدن في جنوب اليمن، وذلك في إطار جهود هذه الدولة الخليجية للمساعدة في فرض الاستقرار بالمحافظة وتطبيع الحياة فيها.

◀ تمكنت قوات الدفاع الجوي السعودي، الأربعاء، من اعتراض صاروخين باليستيين تم إطلاقهما من محافظة عمران بشمال اليمن باتجاه مدينتي أبها وخميس مشيط بجنوب المملكة.

◀ أوقفت السلطات في سلطنة عمان صحيفة "الزمن" عن الصدور بعد نشرها مقالاً يتضمن انتقادات للسلطة القضائية. كما اعتقلت ثلاثة من صحافيتها، وفق ما أوردته جهات حقوقية.

◀ أعلن حزب المستقبل الكرديستاني، الأربعاء، انضمامه إلى الاتحاد الوطني الكرديستاني الذي يقوده ورثة الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني، في مسعى لتشكيل جبهة سياسية موحدة بوجه الحزب الديمقراطي الذي يرفض زعيمه مسعود البارزاني التنحي عن رئاسة إقليم كردستان العراق بعد عام من انتهاء ولايته في أغسطس من العام الماضي.



«الدبلوماسية التونسية ستعمل بتوجيه مباشر من رئيس الجمهورية على تفعيل مسيرة اتحاد المغرب العربي، ومساعدة الأشقاء الليبيين على استكمال مراحل التسوية السياسية».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي في حكومة تصريف الأعمال

«ندرك أن خليفة جفتر قام بدور وطني ولكنه ليس الوحيد في العملية السياسية، كما أن الادعاء بأن طرفا واحدا فقط قادر على حكم ليبيا غير صحيح».

امحمد شعيب
النائب الأول لرئيس مجلس النواب الليبي



أخبار

الجزائر على صفح ساخن.. أزمة سياسية واحتجاجات شعبية وشيكة

● تقرير رسمي يحذر من تصاعد وتيرة الاحتجاجات ● الأزمة الاقتصادية تعري سياسة شراء السلم الاجتماعي



سياسة قمعية

14 ألف احتجاج سنويا، بسبب ما عبّر عنه بـ«غياب العدالة الاجتماعية، وانهيار القدرة الشرائية، وارتفاع نسبة البطالة لدى الشباب لتقارب 30 بالمئة، إللى جانب تردي الخدمات العمومية».

وأوضح تقرير الرابطة أن «الجزائر لا تزال بعيدة عن إرساء مفهوم العدالة الاجتماعية، هو ما يتجلى في كيفية توزيع مناصب العمل والمساكن وقطع الأراضي، والاختلال في التنمية بين جهات الوطن، ولا سيما بين الشمال والجنوب وبين المدن والأرياف، وهو ما ساهم في رفع نسبة الاحتجاجات، وقطع الطرقات بسبب الاحتقان الشعبي، نتيجة تفشي سياسة التهميش والإقصاء وعدم المساواة، التي تنتهجها الحكومات المتعاقبة منذ سنوات التسعينات».

واللافت في المسألة أن مثل هذه التقارير كانت تضطلع بها مصالح جهاز الاستخبارات في السابق قبل حله، وإعادة هيكلة مديرياته، ويظهر أنها أسندت لسلك الدرك الوطني، وهو المؤسسة العسكرية الثانية بعد الجيش، التي شهدت تعديلات وتحويرات في المهام والصلاحيات، وفق الإستراتيجية التي شرع الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في تنفيذها على مؤسسات الجيش والأمن منذ العام 2013، ويندرج هذا التقرير في سياق مخطط الوقاية والعمل الاستباقي وتبادل المعلومات والمعطيات بين السلطات الم المختصة.

وكان تقرير للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، نشر منذ أشهر، قد تحدث عن تجاوز عدد الاحتجاجات في الجزائر سقف

مرة للشارع، بالاحتقان السياسي السائد وعدم شرعية المؤسسات المنتخبة وهيمنة ذهنية الاستنزاف والفساد عليها.

واعترف تقرير الدرك بأن «احتجاج الجبهة الاجتماعية، مرتبط أساسا بالصعوبات التي تواجه المواطنين في الحصول على مناصب شغل والسكن والزود بالمياه الصالحة للشرب والربط بخطوط الكهرباء وتحسين ظروف المعيشة بصفة عامة»، وهي الخدمات التي تدخل في صميم عمل وصلاحيات الهيئات الحكومية المحلية، واستهلكت موازنات ضخمة في المخططات الخماسية المتعاقبة، إلا أن غياب التسيير المحكم، واستشراء الفساد فوتا على الجزائر فرصة تعميم وتحسين الخدمات العمومية، وتحقيق وثبة تنموية شاملة.

من المرجح أن تواجه الحكومة الجزائرية ضغوطا من الجبهة الاجتماعية في الفترة القادمة، في ظل تمدد عدوى الاحتجاجات إلى مختلف فئات المجتمع، نتيجة حزمة التدابير التقشفية المطبقة في قانون المالية للسنة الجارية، والتي جاءت في شكل ضرائب جديدة، ورفع أسعار المواد الاستهلاكية، ووقف التشغيل في الأسلاك الحكومية، وحتى مشروع نظام جديد للتقاعد، ما قد يحولها إلى فتيل يهدد استقرار البلاد.

صابر بليدي

وتحسين الخدمات العمومية. وفي هذا الشأن صرح الناطق الرسمي لحزب جيل جديد العضو في تنسيقية المعارضة يونس صابر شريف، لـ«العرب»، بأن رجال السلطة وظفوا مداخيل النفط لخدمة مصالحهم الضيقة بدل توظيفها في مصالح الدولة والشعب الجزائري، فكانوا يشتررون السلم الاجتماعي لصناعة استقرار هش دون التفكير في عواقب سياستهم.

وجاء تقرير جهاز الدرك ليقر باعتراق مؤسسات الدولة بهشاشة الوضع الاجتماعي، وخطورة السياسات الحكومية على استقرار البلاد، لا سيما في ظل الانسداد السياسي.

وقال التقرير إن المواطنين لا يزالون يعبرون عن سخطهم احتجاجا على مطالبهم ذات الطابع الاجتماعي المرتبطة بحياتهم اليومية، إما باللجوء إلى التجمع عبر الطرقات والشوارع، وإما بشن الإضرابات». وهي إشارة واضحة لاهتزاز ثقة المواطن في مؤسساته، وتوسع الهوة بينه وبين الهيئات الحكومية المنتخبة أو المعينة، الأمر الذي يطرح بقوة مسألة صلاحيات تلك المؤسسات في التكفل بالانشغالات السكان، واقتادها للشرعية الشعبية والتمثيلية، كون الظروف المحيطة بالانتخابات تحيط بها شبهات التزوير ومصادرة أصوات الناخبين، مما يجعلها تفشل في أول تعامل مع الشارع وتظهر عجزا في إقناع المحتجين بالعدول عن غضبهم.

وحمل المتحدث باسم حزب جيل جديد، في تصريحه لـ«العرب»، مسؤولية الوضع الاجتماعي الهش لما أسماه بـ«السياسات المزاجية والحسابات الضيقة للحكومات المتعاقبة»، وتوقع دخولا اجتماعيا صعبا، بسبب إمعان الحكومة في تحميل تداعيات الأزمة المالية للفئات محدودة الدخل، دون المساس بمصالح وأوضاع الفئات الميسورة أو كوادر الدولة والمؤسسات، كما علل تفاقم ظاهرة الاحتجاجات ولجوء المحتجين في كل

الجزائر - أكدت المعطيات التي أوردها تقرير قيادة الدرك الجزائري حول الاحتجاجات الاجتماعية، استمرار غليان الجبهة الاجتماعية في الجزائر، فجميع المؤشرات تفيد بأن حكومة عبدالمالك سلال مقدمة على موجة احتجاجات عارمة بسبب تدهور الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للمواطنين الذين لم تمنعهم العطلة الصيفية وحرارة الطقس من تنظيم مظاهرات احتجاجية في مختلف المناطق.

وسجل تقرير الدرك الوطني المرفوع للسلطات العليا للبلاد، «وقوع حوالي 430 حادثا يتعلق بالأمن العام خلال الثلاثي الأخير في مختلف محافظات الجمهورية، أي بمعدل خمسة حوادث في اليوم»، ورغم أن الرقم يظهر انخفاضا بنسبة 14 بالمئة، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، إلا أن مختصين في الشأن الاجتماعي يرون أن تفاقم وتراجع الاحتجاجات الاجتماعية مرتبطان بالسياسة العامة للدولة وليس فقط بالوضع الاقتصادي.

وسبق للمعارضة السياسية وخبراء في المالية، أن وجهوا انتقادات كثيرة للحكومة، على خلفية إمعانها في سياسة شراء السلم الاجتماعي، واللجوء في كل مرة لمخزون العائدات النفطية، لامتصاص الغضب الاجتماعي، وتلبية المطالب الفئوية، بعيدا عن الحلول الاقتصادية الناجعة، القائمة على خلق الثروة وتوفير مناصب الشغل،

◀ رجال السلطة يشترتون السلم الاجتماعي لصناعة استقرار هش دون التفكير في عواقب سياستهم

باختصار

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية، الأربعاء، مقتل عنصر متشدد على الحدود مع ليبيا خلال مطاردة الأمن لمهربين.

◀ ألقت قوات الأمن في مالي القبض على 3 شبان من أنصار جماعة "أنصار الدين" المسلحة، والمقربة من تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب"، بعد رفعهم راية سوداء فوق سطح أحد الفنادق. وبحسب مصدر أمني مالي، اقتحم الشبان الثلاثة، غير المسلحين، فندق "روايال" في باماكو، ورفعوا راية جماعة "أنصار الدين" السوداء، قبل التحصن بالفرار.

◀ أكدت الجبهة الشعبية (ائتلاف يساري) في تونس، رفضها دعوة من رئيس الحكومة المكلف يوسف الشاهد، لمقابلته لأجل التشاور بخصوص تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وفي بيان أصدرته قالت الجبهة الشعبية "إنها لا ترى أي فائدة في هذا اللقاء الشكلي الذي يتعلق بهيكل وتركيبية الحكومة الجديدة".

◀ أعلنت الخارجية الفرنسية عن منح ليبيا مبلغا بقيمة 450 ألف يورو، كجزء من المساعدات الطبية لتعزيز الدعم التقني للمستشفيات والمرافق الصحية. وأفادت الوزارة في بيان صحافي بأن "فرنسا ستسلم المنحة للجنة الدولية للصليب الأحمر، بهدف تعزيز المساعدات المادية والدعم التقني للمستشفيات والمرافق الصحية في ليبيا".

◀ أوقفت السلطات التونسية عناصر دورية شرطة استدرجوا بالتواطؤ مع مدنيين اثنين، تاجر عملة ينشط في السوق السوداء وسلبوه نحو 15 ألف يورو بعدما "أوهموه" بأنه ملاحق، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

ترشح بن كيران للانتخابات التشريعية في المغرب يمس نزاهتها

كرئيس الحكومة من الترشح للانتخابات، ومن الناحية السياسية أرى أن الأمر مرجح نوعا ما خصوصا وأن رئيس الحكومة مكلف رسميا من قبل العاهل المغربي الملك محمد السادس بالإشراف على الانتخابات إلى جانب وزير العدل ووزير الداخلية، وما يتطلبه هذا الإشراف من شروط نص عليها الفصل 11 من الدستور الذي حث على انتخابات حرة ونزيهة وشفافة".

وتابع محدثنا قوله "قرار ترشيح بن كيران لم يعد فقط رهين مساطر حزبية داخلية مهما بلغت ديمقراطيتها، وباعتباره رئيس حكومة، يحتاج إلى الرجوع للملك واستشارته بشأن دخوله كطرف في الصراع الانتخابي حتى لا يترتب على ذلك تشكيك قبلي في نزاهة الانتخابات والظعن في مصداقيتها".

من جهتها قالت النائبة البرلمانية عن فريق الأصالة والمعاصرة وعضوة لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب المغربي سليمة الفرجي، في صفحتها على الفيسبوك "إذا كانت الإدارة التي ستتولى الإشراف على الانتخابات تحت سلطة رئيس الحكومة ويتقاسم مسؤولياتها كل من وزير العدل والحيريات ووزير الداخلية ضمانا للنزاهة المطلوبة، وفي حالة وجود الإخلالات والتجاوزات فإن المؤسسات القضائية تكون مختصة للنظر فيها، وإذا كان وزير العدل يرى أن ترشحه كوكيل لائحة في الانتخابات يتنافى ويتعارض مع عملية الإشراف من حياد وتجرد وموضوعية، فكيف يفسر رئيس الحكومة ترشحه لاستحقاقات 7 أكتوبر وهو المسؤول عن الإشراف عليها؟".

وأضافت الفرجي "في مثل هذه المواقع الحساسة، ينطبق على رئيس الحكومة ما ينطبق على وزير العدل، من حيث حساسية الموقع ورهان الحياد والموضوعية".

هذا وقد اعتزم كل من الأمين العام لحزب الاستقلال حميد شباط، والكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر، ترشحه للائحة حزبه.

ومن المنتظر أن يترشح كل من صلاح الدين مزوار، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، ومحمد نبيل بن عبدالله، أمين عام حزب التقدم والاشتراكية، ومحمد ساجد، الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري.

مواجهة حزب الأصالة والمعاصرة. من جهته اعتذر وزير العدل والحيريات مصطفى الرميذ، عن ترشحه للائحة عين الشق بمدينة الدار البيضاء، بسبب تكليفه بالإشراف على الانتخابات إلى جانب وزير الداخلية ورئيس الحكومة.

وتعليقا على ذلك، قال المحلل السياسي عمر الشرقاوي في تصريح لـ«العرب» "إن ترشح رئيس الحكومة للانتخابات التشريعية، يعد شجاعة سياسية ولحظة حاسمة لقياس شعبيته وتمرينا سياسيا وديمقراطيا لتجريب المبادئ الدستورية القائمة على المسؤولية والمحاسبة التي ظلت حبرا على ورق".

وأضاف الشرقاوي أنه "من الناحية الدستورية لا يضع القانون التظليمي لانتخاب أعضاء مجلس النواب أي مانع يحرم بن كيران

أثار ترشح رئيس الحكومة المغربية للانتخابات التشريعية المقبلة جدلا واسعا في المغرب على اعتبار أنه المشرف الأول إلى جانب وزيرى العدل والداخلية على العملية الانتخابية مما يثير تساؤلات حول نزاهتها. وحتى داخل حزبه، العدالة والتنمية، ظهرت الانقسامات واضحة حول ترشحه بين مؤيد ومعارض.

فاطمة الزهراء كريم الله

إلى حلبة الصراع الانتخابي، حيث تم انتخاب وزير النقل واللوجستيك عزيز رباح، وكيلا على رأس اللائحة بالقنيطرة، ومحمد نجيب بوليف وزير النقل، وكيلا على رأس لائحة الحزب في طنجة، في حين تم انتخاب لحسن الداودي وزير التعليم العالي، وكيلا لللائحة الحزب في بني مال، كما انتخبت قواعد الحزب بسبيدي بنور مصطفى الخلفي على رأس لائحة الحزب بالدائرة نفسها، وبالإضافة إلى إدريس اليزمي وزير الميزانية وكيلا لللائحة الحزب بمدينة فاس بهدف



مشرف على الانتخابات ومشارك فيها



«أرى مشكلة تلوح في الأفق، خلال ثلاث إلى سبع سنوات، ستكون لدينا مشكلة مع تنظيم الدولة الإسلامية والتحدي الآن هو منع مرض هذا التنظيم من أن يعدي السكان».

رودريجو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني

«سوف نهرم التشدد، ونتخذ جميع الخطوات من أجل ذلك، والحكومة ستواصل الجهود لجعل باكستان مكانا آمنا للجميع بغض النظر عن اللون والطائفة والدين».

نواز شريف
رئيس الوزراء الباكستاني



قوات حكومة الوفاق تسيطر على مواقع استراتيجية في سرت

● السراج يجدد رفضه للتدخل البري الأجنبي ● صحيفة تؤكد وجود قوات أميركية في سرت والبنتاغون ينفي



الحسم بات وشيكا

قوات لها على الأراضي الليبية، بعد تسريبات نشرتها صحيفة الواشنطن بوست. وقالت الصحيفة حينها إن هناك فريقين من الجنود يقل عددهما الإجمالي عن 25 جنديا، يعملان في مناطق حول مدينتي مصراتة غربا وبنغازي سعيا إلى استمالة حلفاء محتملين، وجمع معلومات مخبرات بشأن التهديدات المحتملة.

وفي 8 مارس الماضي تحدثت تقارير إعلامية غربية عن خطة وضعها البنتاغون بعد الاتفاق مع حلفائه فرنسا وإيطاليا وبريطانيا. وقالت التقارير حينها إن العملية العسكرية ستقوم بعمليات قصف جوي مكثف ضد مواقع تنظيم داعش في ليبيا خاصة مراكز التدريب ومراكز القيادة ومخازن الأسلحة والمؤن.

الأميركيين ليبيا، وغادروها، بعد أن تبادلوا معلومات مع القوات المحلية وسبواصلون فعل ذلك في الوقت الذي نصعد فيه الصراع ضد داعش ومنظمات إرهابية أخرى.

وأشارت الوزارة إلى أن "الحكومة الليبية أنشأت غرف عمليات مشتركة بعيدا عن الخطوط المتقدمة، لتسهيل التنسيق بين القوات المقاتلة لداعش".

ولفتت إلى أن ما تقوم به بلاده في المرحلة الحالية هو "تقديم الدعم للقوات المنضوية تحت لواء حكومة الدفاع الوطني، بما في ذلك معلومات عن القتال الدائر في سرت، بالإضافة إلى غارات تستهدف داعش هناك".

وفي مايو الماضي وجدت الولايات المتحدة الأميركية نفسها مضطرة للاعتراف بوجود

مواقع للضربات الجوية، ويزودون شركاءهم بالمعلومات الاستخبارية.

كما نقلت الصحيفة عن ضباط موالين للحكومة الليبية وعن مسؤولين أمنيين غربيين، أن جنودا أميركيين وبريطانيين يرتدون الزي العسكري المرقطوسترات واقية من الرصاص شوهدوا مرات عديدة في سرت.

لكن وزارة الدفاع خرجت، مساء الثلاثاء، لتنفي ما نشرته الصحيفة وأكدت وزارة الدفاع الأميركية أنها لا تنوي إرسال بعثة لتقديم "المساعدة والمشورة" لقوات حكومة الوفاق الوطني الليبية في مدينة سرت، أسوة بما فعلته في العراق وسوريا.

وقالت متحدثة وزارة الدفاع الأميركية، هنرييتا ليفين، "دخل عدد صغير من المقاتلين

سيطرت قوات عملية البنيان المرصوص الموالية لحكومة الوفاق الليبية على مجمع قاعات وأقادوقو لتقترب بذلك من بسط سيطرتها الكاملة على المدينة وسط تضارب الأنباء حول وجود قوات أميركية برية تقاثل إلى جانب عملية البنيان المرصوص في سرت الليبية بعد تقرير نشرته صحيفة الواشنطن بوست الأميركية الثلاثاء.

أنه بإمكان الجنود الليبيين إنجاز المهمة وحدهم بعد الحصول على الغطاء الجوي. وكان السراج قد أعلن الأسبوع الماضي بدء الضربات الجوية الأميركية بطلب من المجلس الرئاسي وغرفة عمليات البنيان المرصوص الموالية لهم، على تنظيم داعش في سرت لكنه سرعان ما أكد على أن هذه الضربات ستكون جوية فقط ولن يطالب بتدخل بري.

وبدا السراج من خلال تأكيديه على اقتصر العمليات الأميركية على الدعم دون قوات برية كأنه يحاول الحفاظ على صورة حكومته وشروعيتها أمام الليبيين، خاصة في ظل الاحتجاجات المنددة بالتدخل الفرنسي التي شهدتها ليبيا الفترة الماضية بعد أن أعلنت فرنسا عن وجود قوات فرنسية تقاثل إلى جانب الجيش الليبي بقيادة الفريق أول خليفة حفتر، والتي أظهرت مدى حساسية الليبيين من التدخل العسكري الأجنبي ببلادهم.

ويحذر بعض المراقبين من أن يأتي التدخل الجوي الأميركي بنتائج عكسية، إذ قد يرى البعض أن حكومة السراج تعمل بدعم خارجي، وقد يستغل البعض من المعارضين الموقف للتشكيك في شرعية الحكومة، إذ أنها لم تحصل على الدعم الكامل من جميع الأطراف

ولم تحصل بعد على موافقة مجلس النواب في الشرق كما هو منصوص في الاتفاق السياسي. لكن تصريحات السراج جاءت متناقضة

مع ما نشرته، الثلاثاء، الواشنطن بوست التي قالت إن قوات خاصة أميركية موجودة في ليبيا، وتقدم للمرة الأولى دعما مباشرا للقوات الليبية التي تقاثل داعش في سرت.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين لم تكتشف أسماءهم، أن جنود الكوماندوز الأميركيين يعملون انطلاقا من مركز عمليات مشترك في أطراف سرت التي يسيطر عليها المنطرون منذ يونيو 2015.

وأضافت أن الجنود الأميركيين يعملون بالتنسيق مع نظرائهم البريطانيين على تحديد

طرابلس - أعلن المركز الإعلامي لعملية "البنيان المرصوص" المدعومة من حكومة الوفاق الوطني الليبية، أن قواته تمكنت من السيطرة على ثلاثة مواقع في مدينة سرت. وقال المركز الإعلامي، وفق ما نشره عبر حسابه على موقع "تويتر"، الأربعاء، أنه تمت السيطرة على قاعات وأغادوغو ومنطقة الجيزة العسكرية، وجامعة سرت بالكامل، ومستشفى ابن سينا، حسبا ذكر موقع "بوابة الوسط" الإخباري الليبي.

وبدأت القوات الموالية للحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة حملتها على تنظيم داعش في سرت في مايو. وفي الأول من أغسطس الجاري بدأت الولايات المتحدة شن ضربات جوية لمساعدة تلك القوات على إحراز تقدم ضد المتشددين المحاصرين في وسط المدينة الواقعة على ساحل البحر المتوسط.

وبحسب بيانات صدرت عن القيادة الأميركية في أفريقيا فإنه منذ ذلك الحين شنت الطائرات بدون طيار والطائرات المقاتلة الأميركية 29 ضربة جوية واستهدفت عددا من مواقع التنظيم الاثنين وشاحنة صغيرة تحمل مدفعا الثلاثاء.

وجدد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج رفضه لأي تدخل بري في ليبيا. وقال السراج في حوار مع صحيفة كوريري ديلا سيرا الإيطالية "نحن لسنا بحاجة لقوات أجنبية على الأراضي الليبية"، مؤكدا أنه "طالب فقط بضربات جوية أميركية لا بد من أن تكون جراحية جدا ومحدودة في الزمن والمكان، ودائما بالتعاون معنا"، وأضاف

صحيفة الواشنطن بوست: جنود

أميركيون وبريطانيون يرتدون الزي العسكري شوهدوا مرات عديدة في سرت

الهجمات الإرهابية تدفع برلين للتحرك على أكثر من جبهة

وأُسفر اعتداء بفأس نفذه فتى في السابعة عشرة من عمره -يرجح أنه ينحدر من أفغانستان- داخل قطار عن خمسة جرحى، فيما أسفر اعتداء آخر عن مقتل منفذه وإصابة 15 شخصا خلال مهرجان موسيقي.

وأضافت بيلد أن الوزير يسعى إلى الحصول على تخفيف للسر الطبي ليتمكن الأطباء من "إبلاغ السلطات في الوقت المناسب بالجرائم التي خطط لها مرضاهم". وفي يوليو أيضا، قتل شخص مختل -مستلهما القاتل النرويجي اليميني المنطرون اندرس بيرينغ بريفيك- تسعة أشخاص قبل أن ينتحر في ميونيخ.

ويعتزم دي ميزيير أيضا أن يوقع في أغسطس "إعلان برلين" مع وزراء داخلية المقاطعات المنتخبين إلى الحزب المحافظ وفرعه البافاري والذي يدعو إلى آلية لنزع الجنسية وحظر للنقاب، بحسب مجموعة تقارير صحافية. ويدعو هذا الإعلان أيضا إلى تجنيد 15 ألف موظف في الشرطة بين 2015

برلين - ذكرت الصحافة الألمانية الأربعاء أن وزير الداخلية الألماني يعد سلسلة إجراءات لتشديد إجراءات مكافحة الإرهاب بعد الاعتداءين في يوليو والذين تبنهما تنظيم الدولة الإسلامية.

وألمانيا في حالة تاهب قصوى بعد سلسلة هجمات شهدتها منذ يوليو وأسفرت عن مقتل 15 شخصا بينهم أربعة مهاجمين وإصابة العشرات. ويقول مسؤولون إن اثنين من المهاجمين وهما طالب لجوء سوري ولجئ من باكستان أو أفغانستان كانا على صلة بمتشددين إسلاميين.

ونقلت صحيفة بيلد عن مصادر أمنية أن الوزير توماس دي ميزيير الذي يعقد مؤتمرا صحافيا الخميس يريد خصوصا اعتماد آلية سريعة لتحويل اللاجئين وطالبي اللجوء "الذين يشكلون خطرا على الأمن العام".

ويأتي هذا الإجراء إثر اعتداءين ارتكبا نهاية يوليو في جنوب البلاد التي استقبلت أكثر من مليون لجئ في 2015.



التحديات تتعاظم

يعتزمون المطالبة بإلغاء الجنسية المزدوجة لأنها تمثل عائقا كبيرا أمام الاندماج، أكد غابريل، رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحكومي، أن حزبه لن يوافق على هذه الخطوة وقال في تصريح لصحيفة برلينر تسايونج تنشره الصحيفة الخميس إن الإقدام على هذه الخطوة سيكون "رسالة خاطئة تماما".

وأضاف أن من يضع على سبيل المثال الأتراك الذين يعيشون في ألمانيا منذ عقود في دائرة الاشتباه العام "يلعب بدون قصد نفس لعبة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي مفادها أن من ليس معي فهو ضدي". وأكد غابريل أن ألمانيا بحاجة للمزيد من الاندماج وليس لخفض الاندماج، وأضاف "علينا ألا نحطم ما حققناه من اندماج وحوار على مدى عقود".

تجدر الإشارة إلى أنه يسمح منذ ديسمبر 2014 للأطفال الذين ولدوا ونشأوا في ألمانيا لأبوين أجنيين الاحتفاظ بالجنسية الألمانية بصورة دائمة بجانب جنسية والديهما تحت شروط معينة. وفي سياق التطورات الأمنية في ألمانيا عقب سلسلة الهجمات التي جرت بالبلاد مؤخرا، قال مكتب المدعي الاتحادي إن الشرطة الألمانية داهمت الأربعمائة منازل وأماكن عمل ثلاثة أشخاص يشتبه بمحاولتهم تجنيد مؤيدين لتنظيم الدولة الإسلامية.

ولم يتم إلقاء القبض على أحد. وقالت متحدثة إن أحد المشتبه بهم يعتقد بأنه قدم دعما ماليا ولوجيستيا للتنظيم المتشدد مشيرة إلى أن المdahمات تمت في ولايتي نورد راين فستفاليا وسكسونيا السفلى.

وقالت وسائل إعلام ألمانية إن عمليات التفقيش نفذت في مدن دويسبورج ودورتموند ودوسلدورف وهيلدسهايم.

وقالت المتحدث "إن المشتبه بهم الثلاثة يعتقد أنهم حاولوا تجنيد أعضاء ومؤيدين لتنظيم الدولة الإسلامية المنظمة الإرهابية الأجنبية في الفترة بين يناير ويوليو من عام 2015.

وأضافت أنه لا يمكن كشف تفاصيل أخرى بشأن هذه القضية بسبب استمرار التحقيقات.

وقال وزير الداخلية الألماني خلال زيارة لمركز متخصص في إعادة تأهيل المتطرفين الإسلاميين "نعيش أوقاتا صعبة ومستوى التهديد الإرهابي عال والشرطة تتحمل ما يفوق طاقتها".

باختصار

◀ قال الكرملين في بيان إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تحدثا عبر الهاتف الثلاثاء واتفقا على الاجتماع في المستقبل القريب في محاولة لتحسين العلاقات بين موسكو ولندن.

◀ قال حلف شمال الأطلسي الأربعاء إن عضوية تركيا ليست موضع تشكيك وأن أقررة يمكنها الاعتماد على تضامن الحلف ودعمه بعد محاولة الانقلاب الفاشلة الشهر الماضي والتي أثارت عملية تطهير واسعة النطاق لثاني أكبر جيش بحلف الأطلسي.

◀ اعتبرت متحدثة باسم وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير الأربعاء أن عدة تصريحات أدلى بها دونالد ترامب مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية تبين أن ثمة ما يثير قلق العالم في حالة انتخابه رئيسا.

◀ أعلن مراد حميد زوج شقيقة شريف كواشي أحد منفذي الاعتداء على أسبوعية شارلي ابيدو في 2015 في باريس، الأربعاء أنه يوافق على أن تسلمه بلغاريا لفرنسا خلال جلسة حول تسليمه في صوفيا.

◀ أكد الجنرال جون نيكلسون قائد القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان الأربعاء أن القوات الأفغانية بدعم من الولايات المتحدة قتلت نحو 300 من متشديي داعش في عملية شنتها قبل أسبوعين وصفها بأنها ضربة قوية للتنظيم.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«روسيا لن تتخذ أبدا الموقف الذي صرح به منذ فترة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن حين قال بصراحة يجب تقسيم العراق إلى أجزاء سنية وشيعية ومنح الأكراد ما يريدونه».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«هناك تحرك غير مدروس للبشمركة ويجب أن يكون هناك قرار واضح في الانتشار والقتال كي لا تنهار بعض المكاسب ونعمود لنقاط الصفر الأولى».

عبدالباري زيباري
نائب كردي في البرلمان العراقي



في القمع

داعش.. وراثـة تركـة العراق من أجل تقسيمها

● الأكراد يطالبون بالأراضي التي «حررتها» البيشمركة ● الميليشيات الشيعية تحول قتالها لداعش إلى مادة انتخابية



حدود ترسمها عقلية الاستيلاء

◀ تنظيم القاعدة أصبح مثل الجماعة الطفيلية التي تطل كلما تراجع نفوذ داعش في منطقة ما

وتحت الضغط أصدرت وزارة الدفاع في بغداد بلاغا يذكر بأن مذكرة التفاهم الموقعة بين حكومة إقليم كردستان والولايات المتحدة تقول بأن على البيشمركة الانسحاب من المناطق التي استرجعتها من داعش. ويبدو أن مذكرة التفاهم الموقعة في 13 يوليو الماضي غامضة في تحديد الأراضي التي يجب على البيشمركة إخلاؤها، وحسب وزارة الدفاع العراقية فهي كل المناطق خارج الحدود المعروفة لكردستان، بالرغم من أن هذه الحدود متنازع عليها، وحسب حكومة إقليم كردستان يهم البند الخاص بالانسحاب الموصل والأماكن المحيطة بها فقط.

وتؤكد تقارير صحافية أن الأحزاب في العراق لم تتمكن طيلة 13 عاما من اختراق التحالف المتين بين القطبين الرئيسيين للأكراد؛ الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة رئيس إقليم شمال العراق مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني، رغم الأزمات التي تعرضت لها البلاد. وكان أعضاء الحزبين موحيدين في البرلمان الاتحادي، إلى جانب وحدة موقف الوزراء الذين يمثلون الإقليم الشمالي في بغداد، حسب تصريح عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني شيرزاد قاسم.

وما إن حل شهر يونيو 2014 حتى بدأ تأثير داعش السياسي على العلاقة بينهما. وأوضح قاسم ذلك قائلا إن "دخول التنظيم إلى العراق في مناطق متنازع عليها في الدستور بشمال العراق، ومواجهته من قبل القوات التابعة للاتحاد الوطني في جلولة بدیالسی ومدينة كركوك وأمرلي في صلاح الدين، وكذلك المواجهات التي حدثت بين قوات الحزب الديمقراطي في أربيل ومخمر قرب الموصل ومناطق أخرى، دخلت معها أطراف خارجية أججت الصراع بين الحزبين لضرب التحالف المتين بينهما".

الخلافات تاججت أكثر مع البدء بتزويد دول غربية الأكراد بالسلاح لمحاربة داعش، فأعلن قادة أحزاب معارضتهم لتوزيع الأسلحة من قبل رئيس إقليم شمال العراق، قائلين إن الأخير حرم قوات البيشمركة في السليمانية (تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني) من السلاح والذخيرة، وحصره بمقاتلي البارتی (مقاتلو البيشمركة التابعين لحزب بارزاني)، بحسب النائب عن الاتحاد الوطني، عبد الباری زيباري.

خلاصة الأمر أن الأراضي التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية تشكل بوابة للدخول في تقسيم جغراسياسي جديد داخل العراق، يقضم فيه الأكراد أراضي جديدة لتوسيع مجالهم الضيق شمالا ويتمكن من خلاله تنظيم القاعدة من العودة إلى مهامه القديمة في التفجير والمليشيات الشيعية تستعمل انسحاب داعش كمادة انتخابية دسمة، ولا يوجد في العراق إلى الآن من يبحث عن وحدة واستقراره.

إضافة إلى ذلك توقفت اللجنة المسؤولة عن تنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية، مثلما يفهمونها هم، عن إجبار النساء على تغطية وجوههن بالكامل وتوقفت عن حجز صحنون الأقصر الاصطناعية. وفي الموصل يقال إن كبار الزعماء غادروا إلى سوريا في استباق لسقوط المدينة.

ويقول أعضاء داعش لسكان الموصل ذوي الغالبية السنية بأن قوات الحشد الشعبي ستسيطر على المدينة وتذبح السنة مثلما فعلت سابقا في أماكن أخرى. ويحاول داعش حشد السكان خلف رايته السوداء دفاعا عن النفس. فإعادة الاستيلاء على الموصل لن تكون سهلة، بالإضافة إلى أن الطريقة التي سيفذ بها ستكون لها عواقب بعيدة على إمكانية إعادة بروز التنظيمات المتطرفة في وسط العراق في المستقبل القريب. وقد ثبت لدى البعض من المراقبين أن من يقومون بالإغارة على مواقع داعش وتحصيناته هم من تنظيم القاعدة في أغلب الأحيان وليس الحشد الشعبي. وبذلك فإن تنظيم الدولة الإسلامية لا يسعى إلى أن تكون القاعدة هي المسيطر على مجال نفوذه بقدر ما يسعى إلى "إحلال الطوفان الشيعي" من بعده لتركيز دعاية مضادة حتى في غيابها.

ويستغل تنظيم القاعدة انحسار التنظيم في العراق كي يكون مادة لمستقبله في العراق بشكل خاص لأن القاعدة بدورها تخسر مجالا كبيرا في سوريا بعد أن أعلن أبومحمد الجولاني انفصاله عن جبهة النصرة التابعة للقاعدة في سوريا وتأسيسه لتنظيم جديد. وبهذا يمكن تفسير الجهود الكبيرة التي يبذلها تنظيم القاعدة في العراق لإعادة تجميع نفسه والتموّع في المدن التي كان يسيطر عليها سابقا والمعروفة لديه خاصة الفلوجة والبعض من مدن محافظة صلاح الدين.

الأكراد يريدون حصـة

في 24 يوليو أعلنت وزارة الدفاع العراقية أن حكومة كردستان والبيشمركة ستنسحبان من المناطق المستردة من داعش من أجل جلب الاستقرار لهذه المناطق، لكن حكومة إقليم كردستان ردت بغضب على تصريح بغداد حيث ورد في بيان لها ما يلي "ما فقتت الحرب ضد الأرهـاب مبدؤنا التوجيهي الذي لا محيد عنه وهي جزء من سياسة الاستقلال لإقليم كردستان. و الانسحاب لا يخص إلا الموصل".

وأضاف بلاغ عن وزارة البشمركة في أربيل "إذا كان بعض الناس في بغداد يعتقدون أن أسلحة البيشمركة للكراء ونحن متوقفون على إذنهـم فهـم مخطئون. مضت أكثر من سنة منذ أن قالت البيشمركة بأنها متاهبة لكن القوات العراقية لم تكن جاهزة". هذا الرصد الذي ورد في تحليل مارينا أوتواوي في شبكة "ريل كليـر وورد" يؤكد أن للأكراد أيضا طمعا في ما سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية من أراض بعد أن تأكد انسحابه من بعض المناطق التي كان يسيطر عليها تحت وقع الهجمات المكثفة للبشمركة المدعومة من بعض القوى الدولية كالولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا.

لעقد تحالفات سياسية عبر تشكيل قوائم انتخابية استعدادا لخوض الانتخابات مع شركاء جدد.

القاعدة تطل من جديد

منذ أن كان تنظيم القاعدة يمثل أصلا من أصول التنظيمات الجهادية الإرهابية المسلحة، أصبح التنظيم مثل الجماعة الطفيلية التي تطل كلما تراجع نفوذ داعش في منطقة ما، وهو ما يؤكد استعداد إرهابيي القاعدة بدورهم لورثة ما سيتركه داعش من أسلحة ومناطق نفوذ ومقاتلين جدد لا يفرقون جيدا بين التنظيمين الإرهابيين. إذ تعاود القاعدة الظهور في محافظة ديالى التي تمتد بين بغداد والحدود الإيرانية والأطراف الجنوبية من منطقة كردستان، ونصبت مجموعة من مقاتلي القاعدة كمينا لمواقع تابعة لداعش في منطقة الوقف تبعد 11 ميلا شمال شرق بعقوبة، واستمر القتال العنيف على مدى أيام بداية من منتصف يوليو، كما تظهر القاعدة من جديد في مناطق أخرى في الأنبار وغرب الموصل، وذلك حسب ما ورد في تقرير تحليلي لشبكة "ريل كليـر وورد" الأميركية.

وفي الموصل ذاتها تشير التقارير من المدينة إلى أن الزعماء الكبار في داعش بدأوا يفرون من المدينة. فقد خفف التنظيم قبضته الخائقة على الحياة العامة فسمح للسكان بتدخين السجائر دون العقاب العلني المعتاد، ويقول أعضاء التنظيم للسكان بأنهم (أي الأعضاء) سيغادرون المدينة في النهاية.

بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في الانسحاب، هذا حدث قد يقرأه البعض على أنه إيجابي، لكن ما بعد الانسحاب يشكل معضلة كبرى قد تؤثر في العراق والشرق الأوسط على المدى البعيد؛ فالأراضي التي يسيطر عليها التنظيم سوف تشهد صراعا حولها من قبل الأكراد والقاعدة ومليشيات الحشد الشعبي.

الآن مفاوضات مكثفة للتحالف معها، لا سيما بعد أن باتت تلك الميليشيات تمتلك شعبية كبيرة، بحسب قادة في الحشد الشعبي الذين اعتبروا مسألة حصولهم على أصوات واسعة في انتخابات مجالس المحافظات باتت شبه مؤكدة. وشاركت الميليشيات الشيعية مع الميليشيات الأخرى بشار الأسد في سوريا، إلى جانب مشاركتها مع الأجهزة الأمنية الرسمية ضمن هيئة الحشد الشعبي التي تشكلت إثر فتوى "الجهاد الكفائي"، التي صدرت من المرجع الشيعي علي السيستاني في يونيو 2014.

وقد دخل المكون الشيعي الذي يقود الحكم في العراق، في صراعات سياسية داخلية، بعد أن سقطت عدة مدن بيد داعش، وذلك إثر الخلافات الحادة التي نشبت داخل "التحالف الوطني" (أكبر التكتلات الشيعية في البلاد)، لاسيما تلك التي عصفت بالعلاقات بين ائتلاف "دولة القانون" (يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي) من جهة، وكتلة الأحرار (تابعة للتيار الصدري) والمجلس الأعلى الإسلامي (بزعامة عمار الحكيم) وحزب الفضيلة من جهة أخرى، بعد اتهامات للمالكي في ملفات فساد ومسؤوليته عن توسع نفوذ "داعش" إبان حكمه.

وبعد أن حققت القوات الأمنية الرسمية إلى جانب الميليشيات النجاح في تحرير بعض مناطق غرب وشمال العراق، أصبحت الأخيرة تمتلك نفوذا كبيرا في بغداد ومناطق جنوب العراق التي التحق المتطوعون فيها بالحشد الشعبي تلبية لتلك الفتوى.

لذا بدأت الطلوحات السياسية للمليشيات الشيعية (تشمل 62 فصيلاً حسب كريم النوري، عضو هيئة الرأي في هيئة الحشد الشعبي) بالظهور مع اقتراب الانتخابات المحلية المقبلة، وأصبحت منافسا قويا للأحزاب الشيعية التقليدية التي تراجعت شعبيتها من قبل الناخبين الشيعة الذين يحملونها مسؤولية ارتفاع نسب الفقر والبطالة في البلاد، وفق تقرير صادر عن وزارة التخطيط العراقية في يوليو 2016 والذي أكد ارتفاع نسبة الفقر في البلاد إلى 28 بالمئة.

وكشف حامد الجزائري، الذي يشغل منصب أمر اللواء السابع في الحشد الشعبي التابع لمليشيا سرايا الخراساني، عن "تسجيل فضيله لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ككيان سياسي يرغب بالمشاركة في انتخابات مجالس المحافظات المقبلة"، لافتا إلى أن "مشاركتهم يريدون بها محاربة الفساد السياسي، انطلاقا من اعتبار داعش والفساد السياسي شيئا واحدا".

ومع اقتراب موعد إجراء انتخابات الحكومات المحلية بداية 2017، لم تتجه الأحزاب في ما بينها للحوار، بل ذهبت صوب قوى جديدة ظهرت على الساحة العراقية بعد دخول "داعش" إلى العراق قبل عامين، وذلك

□ بغداد – خلال الأسبوعين الماضيين، سجلت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أكثر من 40 كيانا سياسيا تمثل في أغلبها فصائل شيعية مسلحة حاربت داعش، وترغب في المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات مطلع العام المقبل، وكذلك البرلمانية عام 2018، بحسب مصدر من داخل المفوضية. هذا التسريب الإعلامي، لا يعبر فقط عن انفجار في البنية السياسية العراقية التي أصبحت تعبر عن حالة طائفية موهلة في التفتت والانقسام وفق ما تريده الميليشيات المسلحة، بل إن مشروعية جديدة تولد من بين انقاض ما تبقى من العراق تسمى "ورثة تنظيم داعش". وهذا ما تدعيه الحركات المسلحة الخارجة عن الدولة (وبعضها مكون بامر منها) شيعية كانت أم سنية، مثل الحشد الشعبي وتنظيم القاعدة وحتى الأكراد أيضا.

ورثة داعش تحيل العديد من المراقبين إلى أن وجود هذا التنظيم بالأساس قام على تخطيط بعيد المدى لإعادة توزيع الانتشار الإثني والطائفي في العراق لصالح فيدرالية من نوع آخر، وهي فيدرالية الواقع الحتمي لرغبات الأقليات في الاستحواذ على أقصى ما يمكن من الأراضي (خاصة الغنية بالثروة النفطية) ولا يمكن إيجاد أداة أفضل من تنظيم الدولة الإسلامية لتنفيذ تلك الرغبات، فبالقدر الذي كان فيه ظهور داعش مرتبطا بأسباب حضارية وفهم مغلوط للإسلام، كان ذلك الظهور ذا أسباب إقليمية وداخلية عراقية سهلت وجوده لاستعماله شماعة لإعادة التقسيم.

المجال الشيعي يفتت

انقسمت الأطراف الشيعية على نفسها مناقضة التكتل الطائفي الذي طبع سلوكها السياسي في العراق منذ الاحتلال الأميركي سنة 2003. وبحجة قتال تنظيم الدولة الإسلامية (الذي يمهـد لورثة مجال سيطرته) فإن دعاية جديدة للمنافسة بين الميليشيات المسلحة والأحزاب السياسية (كلها من الشيعية) بدأت في الظهور.

وقد كانت الأحزاب الشيعية الثلاثة الرئيسية (الدعوة بزعامة المالكي، المجلس الأعلى الإسلامي، التيار الصدري)، تفرض سيطرتها على حصـة الشيعة من المناصب في الدولة، لكنها بدأت تشعر بالخطر من خسارة شعبيتها لصالح فصائل مسلحة شيعية جديدة تحارب داعش، وبدأت منذ

◀ الأحزاب الشيعية بدأت تشعر بالخطر من خسارة شعبيتها لصالح فصائل مسلحة شيعية جديدة تحارب داعش



□ الشيخ زهران الصخر شيخ عشيرة اللهيبي وهو يتوسط رجاله في منطقة الحاج علي جنوب الموصل مؤكدا أن المجموعات السنية يجب أن تكون على رأس المحررين للموصل كي لا يتم تقسيمها من قبل الميليشيات الشيعية.



«تونس ترفض التدخل العسكري في ليبيا وتحرص على أن تكون موحدة ومستقرة، ففي ذلك خير للشعب الليبي ومصصلحة لكل جيران وأصدقاء ليبيا».

محمد الناصر
رئيس مجلس نواب الشعب التونسي

«الافتراح الذي قدمه الاتحاد الأوروبي إلى تركيا كان لتقديم مبلغ ثلاثة مليارات يورو، والآن تركيا تطالب بستة مليارات يورو، وهناك حديث عن مطالبتها بـ20 مليار يورو وهذا ابتزاز».

ميلوس زمان
رئيس جمهورية تشيكيا



في العمق

تركيا والاتحاد الأوروبي: جار مزعج لقارة عجز تبحث عن الاستقرار

● تقارب أردوغان وبوتين رسالة جيوسياسية لأوروبا ● اللاجئين ورقة ابتزاز تركية تهدد مفاوضات الانضمام



ضحية الابتزاز التركي

التقارب التركي الروسي الأخير لن يمر بشكل مجاني، فالأوروبيون لا يخفون انزعاجهم من السلوك غير "المنضبط" لأردوغان الذي أطلق حملة انتقام أقرب أن تكون شخصية من المشاركين في الانقلاب الفاشل. فلقاء الرئيس التركي بالرئيس الروسي يراه الاتحاد الأوروبي محاولة روسية لاستمالة عضو في حلف الشمال الأطلسي، الأمر الذي ينقص من حظوظ الأتراك في الانضمام إلى الاتحاد.

□ برلين - قرأ ساسة أوروبا زيارة رجب طيب أردوغان الأخيرة إلى روسيا على النحو الذي يجب، فسياق الزيارة كان مناسبا كي تنساح الفرصة أمام أردوغان ويعدد الكرة إلى ملعب الأوروبيين في تدبير حلول للآزمات الناجمة عن الحرب في الشرق الأوسط (سوريا والعراق) وأن يتدبر الاتحاد الأوروبي أمره في حل معضلة اللجوء التي تعتبر تركيا أحد مفاتيح حلولها أو تعقيدها، وذلك هو الإطار الدقيق الذي يمارس من خلاله أردوغان ابتزازه للأوروبيين، لكن وبملاقاتيه بوتين، الثلاثاء 9 أغسطس الجاري في سان بطرسبرغ، فإن رد الفعل الأوروبي أصبح أكثر وضوحا في منحاه الهجومي.

فقد سبق أن قوبل رد فعل تركيا على محاولة الانقلاب الفاشلة مؤخرا، عبر فرض قيود على الحقوق المدنية وتطهير عشرات الآلاف من موظفي الحكومة، بالتلويح بإصبع التحذير من قبل جيرانها الأوروبيين، الأمر الذي خيب آمال أردوغان الذي كان يعتقد أن دول الاتحاد سوف تدعمه في ما يسميه الإعلام التابع لحزب العدالة والتنمية بأنه "دفاع عن الديمقراطية"، لكن الأمر كان عكس ما يظنه الرئيس التركي. وقد ظهرت اللهجة الحادة في العلاقة بين الطرفين في تصريحات البعض من المسؤولين الأوروبيين والأتراك على حد سواء.

عتاب دبلوماسي

استدعت بلجيكا والنمسا على حدّ سواء السفير التركي لدى كل منهما لمناقشة الوضع الراهن في تركيا، التي هي الآن في ظل حالة الطوارئ. وحذر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، أنقرة مطالبا إياها بالحد من حالة الطوارئ إلى أقصر وقت ممكن. وقال في بيان "هذا أيضا في مصلحة تركيا نفسها، إذ أن أي شيء آخر سوف يمزق البلاد ويضعف تركيا داخليا وخارجيا".

ولدى الاتحاد الأوروبي مصلحة كبيرة في الحفاظ على استقرار جارته المزجة في الكثير من الأحيان، لأسباب ليس أقلها أن بروكسل

▶ الأتراك يعلمون جيدا أن لديهم

الأوراق الكافية لجر الأوروبيين

نحو طاولة مفاوضات أقرب إلى

شروطهم



فرانسيس غيلس
زميل مشارك في مركز برشلونة
للشؤون الدولية

□ بعد أكثر من خمس سنوات على سقوط الرئيس التونسي المستبد زين العابدين بن علي، تواجه البلاد عددا من التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية. وبما أن التونسيين يحاولون قيادة أصغر دولة في شمال أفريقيا من خلال الأمواج المتلاطمة، فممكن أن يتم تفهم البعض من السياسيين ورجال الأعمال في حلمهم بقيام ليبيا أكثر استقرارا.

الجارة الشرقية للبلاد غنية بالنفط والغاز، وبعد مرور خمس سنوات من إراقة الدماء داخليا، تبدو اليوم أنها في حاجة ماسة إلى إعادة بنائها. قد تكون أسعار النفط والغاز تشهد المزيد من الانخفاض وتراجع تدفق الصادرات إلى ربع ما كانت عليه في عام 2010 قبل الإطاحة بالذكتاتور معمر القذافي في عام 2011، ولكن عدد سكان ليبيا أقل بكثير من سكان تونس، وثرواتها أكثر مما يوجد في تونس بكثير.

ظلت ليبيا لعقود طويلة نقطة جذب للعمال التونسيين، على الأقل للفقراء من المناطق النائية في الجنوب والجنوب الغربي، ولأصحاب المشاريع التونسية من شركات المقاولات والأغذية. الليبيون مرحب بهم كسياح في تونس،

خصت أنقرة كثير من رئيسي للاتحاد الأوروبي في حل أزمة اللاجئين بالقارة. ولكن بينما يشرف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على عملية تطهير كبيرة بمؤسسات الدولة، فهو لا يستمع إلى كلمات التحذير الصادرة عن الاتحاد الأوروبي.

ويتمنى الأوروبيون لو كانت العلاقة مع تركيا محددة في البعض من الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية فقط دون أن يفرض الأتراك أنفسهم على الأوروبيين ويطالبون بالانضمام إلى منطقة اليورو، لكن يعلم الأتراك جيدا أن لديهم الأوراق الكافية لجر الأوروبيين نحو طاولة مفاوضات أقرب إلى شروطهم منها إلى الأوروبيين. وقال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي في تركيا عمر جليك إن تركيا ستوقف تنفيذ اتفاق مع الاتحاد الأوروبي لمنع تدفق المهاجرين إذا لم يحدد الاتحاد بوضوح موعدا لإعفاء الأتراك من تأشيرة الدخول.

وفي مقابلة مع قناة خبر ترك التلفزيونية التركية قال جليك "إن مطالبة تركيا بتغيير قوانينها لمكافحة الإرهاب (وهو طلب أوروبي رئيسي لوضع اللسمات الأخيرة على إعفاء الأتراك من تأشيرة الدخول) سوف تعني تعريض أمن أوروبا نفسها للخطر". وعلى الرغم من توجيه مدافعين عن الحقوق انتقادات للاتفاق بشأن المهاجرين فإنه ساعد على خفض أعداد المهاجرين واللاجئين الوافدين إلى السواحل الأوروبية كثيرا، مما أعطى

الساسسة في الاتحاد الفرصة للتقاط الأنفاس بعد وصول نحو 1.3 مليون شخص إلى أوروبا العام الماضي، وبذلك فأوراق الأتراك تعتبر قوية من الناحية الأمنية والجيوسياسية. وقال أردوغان إن الدول الأوروبية "بالتأكيد ليس لديها الحق في انتقاد تركيا"، متحججا بأن فرنسا أعلنت حالة الطوارئ لأسباب أقل بكثير ضمن مواجهتها لتهديد إرهابي مستمر. وأوضح البروفيسور اليساندرو أورزيني، مدير مركز دراسة الإرهاب في جامعة روما تور فيرجاتا، في مقال افتتاحي في صحيفة "الماساجيرو" الهاجس الرئيسي للشخص الذي كان هدفا لانقلاب عنيف ليس الاستماع إلى الداءات الإنسانية من المجتمع الدولي، ولكن إنقاذ حياته وحياة المقربين منه".

الإعدام وأوروبا

تعلم الدوائر الاستراتيجية الأوروبية جيدا أن القطيعة بين تركيا وروسيا لن تدوم طويلا، لأن الحاجة الاقتصادية والجيوسياسية بين البلدين ملحة إلا في حالة حدوث تغير جذري في النظام التركي، وهذا ما جعل الأوروبيين يراقبون عن كثب طبيعة التعاطي التركي مع الهزات السياسية الكبرى في البلاد مثل الاختبار الذي مرّ به أردوغان مع محاولة الانقلاب الفاشلة (الذي فشل فيه من وجهة النظر الأوروبية).

إن تدرس الحكومة في أنقرة إعادة العمل بعقوبة الإعدام، التي ألغتها في عام 2004 في وقت كانت تكثف جهودها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. لكن التكتل الأوروبي بعث برسالة واضحة وصريحة إلى تركيا في الأيام الأخيرة، عبر قول المتحدث باسم المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، شتيفن زايبيرت "إن البلد الذي لديه عقوبة الإعدام لا يمكن أن يكون عضوا في الاتحاد الأوروبي".

وقالت وزيرة الشؤون البرلمانية الإيطالية، ماريا إيلينا بوتششي، لزملائها نواب البرلمان الإيطالي بروما في 20 يوليو الماضي "إذا ما أعادت تركيا العمل بعقوبة الإعدام، سيتم وقف عملية التفاوض بشأن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي فوراً، لأن تركيا ستكون قد خرقت مبادئ الاتحاد الأوروبي".

ووفقا لتقرير صادر عن الأمم المتحدة مؤخرا، تستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين في العالم، بما يقرب من 2.5 مليون شخص. والآن، ووسط تقارير عن توجه مدبري الانقلاب التركي إلى اليونان لتقديم طلبات لجوء، كثفت تركيا من وجود خفر السواحل في بحر إيجه. وفي الوقت نفسه، أدت محاولة الانقلاب الفاشلة الأخيرة إلى توتر أعصاب قبرص، فحتى وقوع محاولة الانقلاب، كان ينظر إلى أردوغان كرمز أمل لحل التقسيم الجيوسياسي المستمر منذ عقود بين الشطر الجنوبي

تعافي ليبيا يبعث الحيرة في تونس

المطاف، إن عاجلا أو آجلا. يحتاج رئيس الوزراء الجديد إلى حكومة مضيقة من الرجال والنساء الأكفاء والملمّتين، على عكس الحكومة السابقة المنفتحة، وبلا ملامح، التي أدارت البلاد خلال الثمانية عشر شهرا الماضية.

والعامل الثاني هو أن نوضح لأولئك الذين لم يستفيدوا كثيرا من النمو الاقتصادي خلال العقود الأخيرة أنه سوف يتم إدراجهم في القرارات السياسية المستقبلية. وعلى نفس المنوال، يجب أن يقبل الأغنياء البكرى من إعادة توزيع الثروة. هذا النظام البكرى الذي يعمل لصالح بعض القطاعات -أصحاب الفنادق والمقربين من السلطة القائمة- يفسر لماذا لا يتم توفير القروض لأصحاب المشاريع الصغرى من الشباب الذين يعيشون في المناطق النائية الفقيرة.

والعامل الثالث هو مصارحة الشعب التونسي بأن الدم والعرق والدموع قد لا تمثل كلها السبيل الوحيد للخروج من الوضع الحالي. يعيش التونسيون فوق إمكانياتهم لفترة طويلة، ولكن إلى أن يصارحهم القادة السياسيون بذلك، من غير المرجح أن يواجهوا الواقع.

هنا حيرة متوقعة حول القدرة على المساعدة في إعادة بناء ليبيا، وبالتالي ينبغي أن يتم وضع جميع الوظائف وعقود الشركات التونسية التي قد تترتب على ذلك ضمن هذا السياق. لو لم يحدث ذلك، فسوف يتم ترويج الزعمية، بمفاجأة إلهية تظهر أن

تحويل السيوف إلى محاريث بعد خمس سنوات من العنف والسعي إلى إقامة دولة طليعية بعد عقود من حكم القذافي ليس بالأمر السهل، ولكن ذلك لن يحدث إلى إذا تمكنت ليبيا من توفير المزيد من فرص العمل لأبنائها وبناتها أكثر من طموحها إلى حياة أكثر طبيعية وأكثر هدوءا. وهناك ثلاثة عوامل من شأنها أن تقرر ما إذا كان بمقدور تونس أن تتحرر للخروج من المأزق الذي أوجدت نفسها فيه. العامل الأول، هو ما إذا كان الرئيس الباجي قائد السبسي قادرا أن يجد ويعين رئيسا للوزراء أشبه بالبحوان السياسي الحقيقي، تكون لديه كاريزما ويجرؤ على قول الحقيقة للشعب التونسي.

هذا شرط لا غنى عنه إذا كان يريد استعادة سلطة الدولة، وإذا تعذر ذلك التوجه الذي يميز الشؤون الاقتصادية والسياسية، فإن ثورة شعبية أخرى سوف تندلع في نهاية

الليبيون مرحب بهم كسياح في تونس خاصة بعد أن هجر الأوروبيون شواطئها في أعقاب الهجمات الإرهابية في متحف باردو وأحد الفنادق في مدينة سوسة

الليوناني من الجزيرة التابع للاتحاد الأوروبي والشرط الشمالي التابع لتركيا. وقال صحفي يوناني للوكالة الألمانية "إذا كان الجيش التركي قد تمكن من تولي السلطة، فإننا كنا سنعود مرة أخرى إلى المربع رقم واحد". لكن القبارصة مازالوا متخوفين بشدة، كما ذكر أكاديمي مشترطا عدم الكشف عن هويته، حيث أشار إلى أن العديد منهم لا يشعرون بالارتياح إزاء عقد أمالهم الخاصة بإيجاد حل، على زعيم يعتبره الكثيرون استبداديا على نحو متزايد. ولا يوجد أدنى شك في أن عضوية الاتحاد الأوروبي والمشكلة القبرصية انحدرتا إلى أدنى أولويات الرئيس التركي في الأيام الأخيرة.

وعرضت بروكسل على أنقرة 6 مليارات يورو في شكل مساعدات إنسانية لتعاونها في تسهيل عودة المهاجرين القادمين عبر البحر الأبيض المتوسط. ومع ذلك، يعتمد هذا الاتفاق على وضع تركيا كدولة منسأ آمنة، وهو وضع تم التشكيك فيه مرارا من جانب جماعات حقوق الإنسان.

الله لم ينس الشعب التونسي. لكن السراب في ليبيا لا يمكن أن يكون أقل من عادي، ولكن لا تبدو الحقيقة مريحة (بالنسبة إلى الكثيرين في أوساط النخبة التونسية) حيث لا ليبيا ولا المساعدات الدولية يمكنها، بمفردها، حل مشكلات البلاد. تحقيق نمو اقتصادي سريع لا يأتي إلا نتيجة لإصلاحات مؤلمة. تونس قد تكون الديمقراطية الوحيدة في العالم العربي لكنها تفتقر إلى أي ثقافة ديمقراطية. دستورها جيد، وهناك العديد من الأحزاب السياسية، الخطابات التي يستخدمها السياسيون مدهشة، لكن تونس لا يمكنها أن تقف على قدميها إلا بالاتكال على نفسها. لا أحد آخر يستطيع فعل ذلك، سواء كان الاتحاد الأوروبي أو البنك الدولي أو حتى ليبيا. إلى أن يتم توضيح هذه الحقيقة غير المريحة للشعب التونسي من طرف شخص يحظى بالثقة والاحترام، وإلى أن يتم تقديم حكومة فعالة، وإلى أن تتوقف نقابات العمال عن تجاوز وعودها الديماغوجية، وإلى أن تكف الضواحي الغنية من تونس وقطاج والمرسى عن معاملة المواطنين الذين يعيشون في المناطق النائية فلاحين، لن تكون لهذه التجربة الديمقراطية الفريدة في العالم العربي جذور صلبة. وسوف تفشل في خلق فرص للعمل وزراعة الأمل لدى غالبية التونسيين.



«الحياة تحت ظل تنظيم داعش أظهرت معنى الشعور بالظلم الحقيقي بالنسبة للمجتمعات السنية. فظهور تنظيم داعش كان كارثة على أهل السنة أكثر من أي مجتمع آخر في العراق».

مايكل نايتنس

باحث في الشؤون العسكرية والأمنية في معهد واشنطن

«الأزمة العراقية في ظل توحش الفساد السياسي الطائفي باتت حالة مستعصية تحتاج إلى جهود قوى الاعتدال لرحمتها وتفكيكها، فهي كتلة مركبة من التزمت والتخلف والعصبية».

موسى فرج

رئيس هيئة الزهامة العراقية الأسبق



المالكي والبغدادي.. التخادم السياسي «الباطني»



وتصفية المقاومة العراقية وخصوصا الجماعة النقشبندية والفصائل المتحالفة معها التي انتظمت في مطلع عام 2013 وبات لها حضور في أغلب مناطق حزام بغداد والموصل وكركوك وصلاح الدين وديالى وشمال الحلة وشمال الكوت أيضا، وعقدت هدنة "جنتلمان" مع قوات الجيش العراقي والشرطة المحلية، شرط عدم انخراطها في أعمال عنف ضد المواطنين والسكان المدنيين، وهو ما اعتبره رئيس الحكومة السابق خطرا على سلطة حزب الدعوة، خاصة بعد إعلان الجماعة رسميا، أنها حركة معارضة سياسية ومسلحة ضد الطائفية والمحاصصات، وغير موجهة ضد فئة معينة أو طائفة محددة، تسعى إلى حكم وطني مستقر في العراق يقوم على التعددية ومنع التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية واعتماد الانتخابات الديمقراطية تحت إشراف الأمم المتحدة لتحديد الخيارات السياسية للعراقيين، وهو ما أفرغ المالكي الذي استعان بداعش لتنفيذ ما عجز هو نفسه عن تحقيقه، وهكذا فاز التحالف "المالكي الداعشي" وتمكن تخادم الطرفين من توجيه ضربات موجعة لسكان المحافظات السنية، من نتائجها الحالية وجود أربعة ملايين نازح في داخل العراق وأكثر من مليون مهجر في خارجه، وبقية الكوارث تأتي بعد معركة الموصل.

لو كان في العراق قضاء عادل،

وسياسيون ووطنيون، ومراجع دين منصفون،

لوضعوا نوري المالكي في خانة واحدة مع

أبو بكر البغدادي، وحاسبوا الاثنین على

تعاونهما "الباطني" وفضحوا "تقية" الأول،

وكتشوا نذالة الثاني.

المخطط الذي رسمه المالكي وعن تحالفاته مع جماعات القاعدة القديمة وتنظيم داعش الجديد، رغم أن العملية برمتها كانت معروفة لقيادات عسكرية وأمنية في الأنبار، تحدثت عن تقديم هذه العجلات هدية إلى الدواعش الجدد في مسرحية جرى فصلها الأول في قضاء القائم، باعتبارها مسروقة من مدينة دير الزور السورية وعبرت الحدود، مع أن تنظيم داعش لم يكن له وجود في ذلك الوقت، لا في القائم ولا في دير الزور، ولو كان محمد خميس أبوريشة حيا لكشف المزيد عن تفاصيل مشروع التعاون "المالكي الداعشي".

في السابع من يونيو 2014 قابل مستشار حكومي عشائري، تظن أسرته جنوبي الموصل، المالكي في مكتبه واشتكى له من تردي الأوضاع في المدينة وعدم وجود انسجام بين محافظها أثيل النجيفي وقائد عملياتها العسكرية الفريق مهدي الغراوي، واستمع رئيس الحكومة يومئذ، إلى حديث ضيفه المعروف بمعاداته لآل النجيفي وقال له في نهاية الاجتماع وعلى وجهه ابتسامة صفراء "أبشر.. يوم يومين وببت النجيفي (طشارهم ماله والي)"، وهو مثل شعبي عراقي يعني حصول حوادث في المدينة ويتفرق آل النجيفي ويهربون بلا ضبط أو ربط، وخرج المستشار من مكتب سيده وهو في غاية الانشراح وراح يتصل هاتفيا بأقاربه وأصدقائه، ينقل إليهم البشرى التي سمعها من "فخامته" ويدعوهم إلى التهيؤ والاستعداد.

لقد نجح المالكي في "استيراد" مسلحي داعش إلى العراق، في عملية واضحة الأغراض، وفي مقدمتها إذلال السنة العرب

الشيعية الذي جاء بعد مظلومية استمرت أكثر من ألف وأربعمئة سنة، وفق ادعاءاته الغوغائية.

وقد لجأ إلى تخريب الحراك الشعبي السلمي بوسائل يتقنها في استخدام ضعاف النفوس والتهديد بالمادة "4 إرهاب" والترغيب بالأموال والمكافآت، وشكل محورا في المحافظات المنفضة باسم "سنة المالكي" أغلب عناصره من المكروهين في مناطقهم والخارجين على أعراف وتقاليد بيئتهم، وراح يستمع إلى آرائهم ومشورتهم وهم أصلا ليسوا أصحاب رأي ولا يفقهون في السياسة، وعدد منهم كانوا لصوصا ومهربين وقطاع طرق، والبعض منهم حكم عليهم بالسجن في العهد السابق بتهم جنائية، حولها المالكي بقرارات جائرة، إلى سياسية معارضة لصدام، بينما زجر ناصحين تحاملوا على أنفسهم وذهبوا إليه وأبلغوه بأن جماعة القاعدة (لم يكن لداعش حضور أو ذكر يومذاك) لا وجود لها في التظاهرات والاعتصامات، لأنها لا تعترف بمثل هكذا أنشطة سياسية وفعاليات سلمية وتعدّها بدعة وضلالا، ولم يصدق أيضا أفلام فيديو بالصوت والصورة قدمت إليه تبين صيحات اتباع القاعدة وهم أنصار في الرمادي والفلوجة، تلاحق المواطنين عند توجهمهم أيام الجمع لصلاة جماعية، وتصف صلواتهم بأنها باطلة، على أساس أنها صلوات قاعدين عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفق عقيدتهم.

وجاءت حادثة المفتي عجلة (بيكاب دبل قمارة) التي استخدمها الداعشيون الذين انشقت الأرض بهم فجأة وهاجموا شمال الرمادي، لتثير سيلا من الأسئلة عن

□ عندما نقول ونكرر أن تنظيم داعش تجمعته أجندة مشتركة مع حزب الدعوة والمليشيات الشيعية في العراق، فإننا لا نصرب في الرمل، ولا نطلق الكلام على عواهنه، وإنما ننطلق من جملة وقائع وأحداث وتواريخ، جرفها التهريج الدعائي والضجيج الطائفي اللذان مازالا يتحكمان في المشهد السياسي، ويغطيان على الكثير من فساد الطبقة السياسية، ويحجبان انتهاكات ومشاريع أقطابها وقادتها.

كان زعيم حزب الدعوة ورئيس الحكومة السابق نوري المالكي قد فجع من الهبة الشعبية التي اجتاحت الأحياء والمناطق ذات الأغلبية السنية في العاصمة بغداد وخصوصا حزامها، وصعق من تصاعد الحراك الشعبي في محافظات الأنبار وديالى وصلاح الدين والموصل وأقضية كركوك خصوصا الحويجة في عام 2013، رغم سلمية التظاهرات التي اقتصرت على المطالبة بحقوق مشروعة وخدمات اعتيادية لا تشكل تحديا لحكومته التي صدعت رؤوس العراقيين بأحديث جوفاء عن الإصلاح.

ولأن المالكي نتاج حزب غير سياسي بضاعته الطائفية، ولا يقبل بالحوار مع الآخر، فقد اعتبر أن ما تشهده المناطق والمحافظات السنية التي تشكل أكثر من ثلثي مساحة العراق، مؤامرة على حزبه المخال، ثم حولها إلى حرب "يزيد على الحسين"، مستخدما عبارات سوقية في وصفها، ومحذرا من امتدادها إلى المحافظات الشيعية، متهمًا مئات الآلاف من المشاركين فيها، بأنهم بعتيون وقاعدون وإرهابيون يتحينون الفرصة للانقضاض على حكم

لماذا ينتصر الفاسدون في العراق

فذلك يشير إلى اطمئنانه من أن أي محاولة لفضح الفساد ستجوء بالفشل، وذلك من خلال مقاومتها اجتماعيا.

ما يجري في العراق هو ظاهرة فريدة من نوعها في التاريخ.

لقد صنع الفاسدون قاعدة اجتماعية تدافع عنهم. ما كان ذلك ليحدث لولا أن المالكي استعمل الرشوة في شراء الولاءات الشعبية، وهو ما جعل منه السياسي الأكثر شعبية في العراق. هناك اليوم جيش من العاطلين عن العمل يدين بالولاء للمالكي، لا لشئ إلا لأن أفراد ذلك الجيش يقبضون رواتب خيالية وهم جالسون في بيوتهم. أيمن أن يهزم الفاسدون في بلد يدافع فيه جزء لا يستهان به من مجتمعه عن الفساد؟

ما فعله الفاسدون بالمجتمع العراقي تعجز عن القيام به كبرى مافيات الفساد في العالم.

لقد سجل حزب الدعوة الإسلامي سبقا تاريخيا في الفساد.

كان نوري المالكي وهو الذي ترأس السلطة التنفيذية لثمانى سنوات عبقريا في تدمير النزاهة الاجتماعية، بحيث فقد المجتمع قدرته على الدفاع عن قيم الشرف والنزاهة والعدالة الاجتماعية. لقد صنع الرجل طبقات من محدثي النعمة، تدين كلها له بالولاء، وهي الطبقات التي يتكون منها جيشه السري.

ليس السياسيون وحدهم هم المنتفعون من الفساد. هناك قوة اجتماعية لا يمكن الاستهانة بحجمها تقف وراءهم وتساندهم وتدافع عنهم. ذلك لأن مصيرها ارتبط بمصائرهم. لقد انتقل المالكي بالفساد من حالته السائلة إلى حالته الصلبة، وصنع منه كيانا متماسكا، يقوى على الدفاع عن نفسه في ظل أسوأ الظروف.

لذلك يشعر العراقيون بأن فضح عدد من عمليات الفساد ما هو إلا نوع من العبث. وحين يعترف أحد أركان النظام العراقي القائم، وهو إبراهيم الجعفري، بأن الفساد قد تحول إلى ثقافة في المجتمع العراقي،

فيه، ففي بلدان أخرى يمكنك أن ترى وزيرا فاسدا. أما أن يكون موظفو الوزارة كلهم فاسدين، من الوزير إلى حراس الوزارة، فتلك ظاهرة تم اختراعها في العراق وحده. سيقال إن هناك استثناءات، ليس من المعقول أن يكون الجميع فاسدين. لا بد أن يكون هناك إنسان شريف ونزيه ووطني ويخشى الله في خلقه. وهو اعترض طبيعى كانت مافيات الفساد قد أجابت عليه من خلال اعتقال ذلك الشخص ملفقة له تهمة الفساد أو الإرهاب، وإذا لم يكن ذلك الإجراء ميسرا فإن الاغتيال لا يكلف شيئا في بلد يُقتل فيه الناس يوميا وبالعشرات، من غير أن تكلف الدولة نفسها بالبحث عن الجناة.

ما يعرفه الشعب العراقي عن الفساد، الذي صار ظاهرة اجتماعية، تعجز المنظمات الدولية المعنية بالأمر عن فهمه ولن تتمكن من البرهنة عليه. فهو فساد يجري في الممرات السرية للكيان الاجتماعي كما يجري الدم في جسد الإنسان.

□ من ليس فاسدا لن يكون له مكان في الدولة العراقية. تلك ليست فرية؛ سياسيون ونواب وزعماء أحزاب وقادة كتل سياسية ورجال دين وأعمال وصيارفة موالون للنظام القائم يصرحون بأن الفساد تمكن من الدولة، بل إن البعض صار لا يجد غضاضة في الاعتراف علنا بفساده الشخصي وفساد من حوله من أفراد الطاقم السياسي الحاكم.

وإذا ما كانت منظمة الشفافية الدولية قد وضعت العراق في قمة قائمة الدول التي ينخرها الفساد، فإن الشعب العراقي، وهو ضحية ذلك الفساد، يملك من البراهين الواقعية التي تؤكد وجود ذلك الداء الخبيث بما يجعله في غنى عن الاطلاع على الوثائق الرسمية.

لقد وضع الفاسدون نصب أعينهم أن يحولوا العراق كله إلى مختبر لعملياتهم. وهذا ما فعلوه عبر سنوات سلطتهم الفاللة من أي رقابة. لم يتركوا مكانا في الدولة الناشئة والمتعثرة إلا ونشروا الفساد

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما يعرفه الشعب العراقي عن الفساد
تعجز المنظمات الدولية المعنية
بالأمر عن فهمه. فهو فساد يجري في
الممرات السرية للكيان الاجتماعي

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«لا خيار أو بديل أمامنا كجزائريين وقوى حية للبلاد عدا التوافق من أجل إعادة بناء الإجماع الوطني قصد إخراج البلاد من أزمة هيكلية تحدد بها».

عبدالمالك بوشافة
الأمين الوطني الأول لجبهة القوى الاشتراكية الجزائرية



«المجلس الرئاسي هو من طالب الإدارة الأميركية بأن تتدخل بضربات محددة في الحرب على الإرهاب في مدينة سرت. المجلس يسعى لإنهاء الإرهاب وما يسمى بتنظيم داعش في سرت».

أحمد معيتيق
نائب رئيس المجلس الرئاسي في ليبيا

سراب الإجماع الوطني في الجزائر

في فترة ما يدعى بالمصالحة الوطنية التي تميزت باستعمال أسلوب العصا والجزرة مما أسفر عن كبت الخلافات الجوهرية التي أدت إلى الصدام المسلح بين جناح من الإسلاميين وبين أجهزة النظام، لم تكن تطورا طبيعيا للوعي الوطني. كما أنها لم تكن تندرج ضمن سياسات بناء طور المجتمع بكل ما فيه من تعدد أيديولوجي أو ثقافي، ولم تكن تعبيرا عن قناعة مؤسسة على فلسفة التنظيم السياسي المعبر عن ضرورة احترام وقبول اختلاف المشاريع التنموية والرؤى الفكرية لإنجاز هذا الطور، بل إن ما حصل ليس إلا إفرازا عنيفا لعناصر الأزمة العميقة التي نجد أذبالها في التناقضات الكبرى في مرحلة التحرر الوطني وأعيد إنتاجها في السنوات الأولى من الاستقلال الوطني. وهي تعبير عن هذه الأزمة المركبة، وبالتالي فهي انحراف عن مسار معالجة مشاكل الجزائر الحقيقية، وفي مقدمتها مشكلة الهوية.

على هذا الأساس فإن اختزال حزب القوى الاشتراكية لظاهرة تفكك الدولة الجزائرية في الأزمة الاقتصادية الناتجة عن هبوط أسعار المحروقات في الأسواق الدولية، وفي قوانين الانتخابات المحجفة وفي غيرها من المظاهر الجزئية الخارجية هو خاصية من خصائص التفكير التجزئي للأحزاب الجزائرية المعارضة، التي تشغل نفسها بالأعراض وتشيح بوجهها عن جوهر المرض الذي تصدر عنه على نحو مستمر في نسيج البنية العميقة المضمرة داخل المشهد الجزائري.

تحذيراته أن هناك في الجزائر مشاريع يخطط لها في السر ويعد أصحابها العدة لأعمال عنيفة في مناطق إغنية معروفة لفرض مطالب الانفصال عن الدولة المركزية؟ أم أن المقصود هو تفكك مكونات المنظومة الاجتماعية فضلا عن تفكك العلاقة القائمة بين النظام الحاكم وبين المواطنين والمواطنات؟ أم أن المقصود بديابات دخول الجزائر في مرحلة التفكك هو عجز المسؤولين في كل دوائر الدولة والمجتمع المدني عن "تنظيم المجتمع وحركته"، وإدراك أن كل "هذه الأمور ذات علاقة وظيفية بنظام الأفكار المنتشرة في ذلك المجتمع"، كما قال المفكر الجزائري مالك بن نبي، إلى جانب فشلهم الذريع في فهم حقيقة تتلخص في أن إحداث مثل هذا التنظيم الحيوي مرهون أصلا بتغيير النظام لأنه "إذا ما تغير هذا النظام، بطريقة أو بأخرى، فإن جميع الخصائص الاجتماعية تتعدل في الاتجاه ذاته"، كما أكد هذا المفكر نفسه أيضا منذ نصف قرن تقريبا.

تشخيص الأسباب العميقة التي ما فتئت تحدث ظاهرة التفكك التدريجي في الجزائر، مجتمعا وهياكل سياسية وإدارية وتربوية وتنظيمات مدنية، مشروط بدراسة حقائق الواقع الجزائري وفي صدارتها البنية الثقافية الوطنية المغرقة في التقليدية، والأهنية الدكتاتورية الصادرة عنها.

لا شك أن ظاهرة التعددية الحزبية الجزائرية التي برزت بعد العشرية الدموية في تسعينات القرن الماضي، ونواصت

إخراج البلاد من الركود السياسي، والأزمة الاقتصادية الخانقة.

وفي الواقع فإن فكرة الإجماع الوطني التي يروج لها حزب القوى الاشتراكية مستحيلة التحقيق لأن المناخ العام يتناقض معها، ويصعب فعلا تجسيدها في ظل الحكم القائم في البلاد. وأكثر من ذلك فإن مثل هذه الفكرة تصطدم دائما بذهنية الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة التي تنتمي إلى تراث الحكم الفردي الذي كُبل، ولا يزال يكبل، الحياة السياسية الجزائرية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لا يمكن تجسيد فكرة الإجماع الوطني على مستوى الشرائح السياسية وهي غائبة أساسا عن النواة الداخلية للمجتمع الجزائري بالكامل. ومن هنا فإن السعي إلى تحقيق هكذا فكرة يدخل من الناحية النظرية والعملية في إطار التفكير الرغبي الهوامي الذي يتنكر لحقائق الواقع المر.

إذا كان حزب القوى الاشتراكية يقرّ بأن الدولة الجزائرية "بدأت في التفكك"، فكيف يمكن أن يحصل أي إجماع وطني في مثل هذا الوضع وحول ماذا؟ علما أنه في مثل هذه الحالة الإجماع الوطني الوحيد الذي يمكن أن يحصل هو اعتراف الجميع بأن البلاد تتدهور رويدا رويدا، وأن جميع القوى الوطنية عاجزة عن تقديم تصور واقعي قابل للتنفيذ من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ونتساءل مرة أخرى: ماذا يعني حزب القوى الاشتراكية بالتفكك؟ وهل نفهم من

لماذا نتحدث بعض الأحزاب الجزائرية في هذه الأيام عن الإجماع الوطني كحل للأزمة الوطنية؟ وهل يمكن القفز عن التناقضات التي تميز المشهد السياسي الجزائري بمثل هذه السهولة التي تتصورها هذه الأحزاب؟ في ظل الانقسامات التي تعصف بالساحة السياسية الجزائرية، جدد يوم السبت الماضي القيادي في حزب القوى الاشتراكية الجزائري وأمينه الوطني عبدالمالك بوشافة دعوة حزبه إلى ضرورة إنجاز مشروع الإجماع الوطني، وحذر من أن الوضع الذي تواجهه الجزائر خطير وأن الأزمة التي تتخبط فيها تندر بمستقبل صعب.

من الواضح أن حزب القوى الاشتراكية الذي يمسك العصا من الوسط يقصد بمشروع الإجماع الوطني الدعوة إلى إيجاد أرضية مشتركة لتسوية التناقضات الكبرى بين المعارضة الجزائرية بكل ألوانها، وبين النظام الحاكم بما في ذلك أحزاب الموالة التي تقف إلى جانبه.

ويعتقد المراقبون السياسيون أن لهجة حزب القوى الاشتراكية، المشوبة بالإحباط والياس، تشير إلى عدة تفسيرات منها فشل المعارضة بكل أطرافها في لي ذراع السلطة الحاكمة، أو في تحريك القاعدة الشعبية الصامنة ضدها، أو في إفراز برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي موحد وبديل بمقتضاه تستطيع هذه المعارضة أن تنتقل من حالة التسول في بلاط النظام الحاكم، إلى وضعية جديدة تتميز بوضع وتفعيل المبادرات المقنعة

أزراج عمر
كاتب جزائري



فكرة الإجماع الوطني التي يروج لها حزب القوى الاشتراكية مستحيلة التحقيق لأن المناخ العام يتناقض معها، ويصعب فعلا تجسيدها في ظل الحكم القائم في البلاد

شهداء ليسوا شهداء

أو نداء زعيم، أو راية شيخ، أو فتوى إمام. أما بالمقابل، في الدول التي تحترم نفسها، فإن أول وأهم وأقدس الواجبات لدى حكوماتها، بكل وزاراتها ومؤسساتها الصحية والسياسية والتعليمية والمالية وحتى العسكرية، ولدى رؤساء أحزابها وقادة الفكر والصحافة فيها، هي الحفاظ على حياة المواطن، أي موطن، صغيرا كان أو كبيرا، غنيا أو فقيرا، ومن أي دين، وأي قومية، وأي مذهب. وأنتم ترون وتسمعون ماذا تفعل حكومات تلك الدول حين يحدث لواحد من رعاياها أي مكروه في أي بقعة من العالم، وكيف تهب لنجدته بوضع كل ما لديها من علاقات دبلوماسية واقتصادية، وحتى عسكرية إذا لزم الأمر، لضمان سلامته ولكي يعود إلى وطنه وأهله بسلام.

فأين هذا من ذلك؟ وإلى متى يظل سماسرة السياسة والدين عندنا، بسوقون شبابنا ورجالنا ونساءنا إلى "الشهادة" الباطلة، كما الأغنام، ولا يخافون ولا يستحون؟

قاتلة أخطر والعن ألف مرة من المخدرات التي تأتيها من إيران.

ولا تقل مسؤولية الأحزاب السياسية والمدارس والجامعات الإسلامية الأهلية، وأجهزة إعلام الطوائف المتقاتلة، كلها، عن مسؤولية وزارة التربية العراقية عن خسارة الوطن لقوافل شهدائها الذين يدفعون إلى الموت، كل يوم، لخدمة جياج مال وجاه محنكين ماهرين في استثمار غباء الأغبياء، وجهل الجهلاء، وغفلة المغفلين.

ترى، كم عدد الذين قتلوا في حروب الأحزاب العراقية المتقاتلة، من نهاية الخمسينات وإلى يومنا الغابر الحالي؟ كم هم الذين ماتوا خدمة لهذا الحزب، أو ذاك الزعيم، أو تلك العقيدة، سجناء، أو اغتيالاً، أو سقوطا في حروب غيبة دفع العراقيون أثمانها الباهظة، ومازالوا يدفعون؟

ليس للعراق مثيل في المتاجرة بأرواح مواطنيه سوى دول متخلفة مثله، قليلة، تساق فيها الجموع إلى المحرقة بأوامر قائد،

قتلوا أنفسهم قبل أوانها، دون سبب منطقي ومعقول.

ودافعي إلى هذه المقدمة المطولة هو أن "الآخ المؤمن" عمار الحكيم يطلب من وزارة التربية العراقية إدراج تدريس "الشهادة" في مناهجها الدراسية بجميع مدارس العراق. تخيلوا رجل دين يفترض أنه موكل بنشر ثقافة الحياة، وحقن دماء المسلمين، يريد أن يعلم الناشئين كيف يموتون، لا كيف يعيشون.

هذا مع العلم بأن وزارة تربية العراق الديمقراطي (الجديد) تشجع، منذ سنوات، أو تتقاضى، بعبارة أوضح، عن جيوش من معلميهما الغارقين في الجهل والعصبية الطائفية والعنصرية، وتتركهم يلوثون قلوب الأطفال، قبل عقولهم، بالخرافات والأساطير والقصص المزورة الملفقة.

بل إنها تتفق المليارات من الدنانير على طباعة أطنان من الكتب والكراريس وتوزعها على مدارس العراق، والأجدر بها أن تحرق، وأن يحاكم مؤلفها وناشرها، لأنها سموم

الكثيرون منا يؤمنون بفكرة الاستشهاد دفاعا عن مقدس، سواء كان وطننا، أو ديننا، أو عرضا، أو مالا، أو كرامة. ولكن الكثيرين منا أيضا لا يفرقون بين شهادة وشهادة. بين من يموت وهو مختار لموته بوعي كامل وباختيار حرّ، وبين من يموت وهو جاهل ومستغفل يسوقه إلى الموت وجبه ليزداد وجاهة، وقوي ليزداد قوة، وثري ليزداد ثراء، وحاكم فاجر ليزداد ظلما وفجورا وحقارة.

وبمقاييس جميع المدارس الفكرية والفلسفية، والرسالات الدنيوية والسماوية، يُعدّ من يموت من أجل حاكم، أو رئيس حزب، أو قائد ميليشيا، مُستغفلا، مضحوكا عليه، ومثواه جهنم ونيرانها التي تطلع على الأفئدة، وليست الجنة، كما أوهموه، وأنهارها ولبنها وعسلها وحورها العين. ووفق هذه النظرية يكون قتلى جميع فرق الجهل الطائفي والعنصري والحزبي والعشائري، وأحزاب القتل على الهوية، لحساب الخليفة، أو الولي الفقيه، مغفلين،

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



ليس للعراق مثيل في المتاجرة بأرواح مواطنيه سوى دول متخلفة مثله، قليلة، تساق فيها الجموع إلى المحرقة بأوامر قائد، أو نداء زعيم، أو راية شيخ، أو فتوى إمام

ليبيا والتدخل الأميركي ضد داعش

متابعه واستئصاله، وهو منطق لا يمكن الاعتراض عليه، ولا أرى أن هناك في الرأي العام الليبي أحدا غير القوى التي ذكرتها والتي لا تمثل إلا فئة قليلة، يعترض على مثل هذا التدخل الذي يقتصر على الضربات الجوية دون وجود اشتباكات على الأرض، فهي اشتباكات تقوم بها وحدات عسكرية ليبية، حتى وإن لم تنتظم بعد في جيش نظامي، ولكنها تدّين بالولاء للدولة وللمجلس الرئاسي وتعمل تحت إمرته وبناء على تعليماته ووفق ما يريسه من إستراتيجيات، وهي كما يعلم الجميع، تعمل بمعزل عن الجيش الرسمي الموجود في شرق البلاد، إلا أن المساعي تبدل على قدم وساق للتقريب بين الاثنين، والوصول إلى صيغة لاستيعاب الحراك العسكري الشرقي والحراك العسكري الغربي في جيش واحد.

لا خلاف في ليبيا على المعركة ضد داعش، ولا اعتقد أن هناك كبير خلاف على أن داعش يمثل سرطانا يستشري في جسد العالم، ومن حق العالم كله أن يشترك في المعركة ضده من أجل استئصاله، إنه مثل أي وباء لا مجال للاعتراض على أي جهد من أي طرف في العالم يسهم في إنهاءه، ولذلك فإن الحديث عن السيادة الوطنية في هذا السياق حديث زائد على الحاجة، فاي سيادة في مواجهة إرهاب لا يوفر أحدا ولا يملك حرمة لأحد، ويستبيح الدم الليبي كما يستبيح دم الأجانب، ودم المسلم قبل دم غير المسلم، والحرب ضده دائرة منذ أمد، تخوضها تحالفات دولية وعربية وإسلامية في اليمن وفي سوريا وفي العراق، فليس غريبا أن تنضم ليبيا إلى هذا التحالف، بل الغريب هو أن تبقى بعيدة عنه، تحرم نفسها من عون يأتيها من الخارج يقتصر على ضربات جوية وعمليات لوجستية واستشارات عسكرية، بينما يتحمل العبء الأكبر في المعركة أبناء ليبيا الذين يبذلون الأرواح ويقدمونها من أجل تطهير الوطن من هذا الوباء.

المتظاهرين في الشوارع والمطالبة بإسقاط المجلس الرئاسي، هي دار الإفتاء ورئيسها المفتي الصادق الغرياني الذي يملك أتباعا صاروا يمنحونه حق القداسة باعتبار أن ما يقوله ليس اجتهداد بشريا ظننا يحتمل الخطأ والصواب ويمكن الاختلاف معه، وإنما كما جاء في تدوينه القيادي الإخواني عبدالرزاق العرادي الذي قال إن المفتي بوقع نيابة عن رب العالمين، وحكمه على المسائل هو حكم الله، مقتديا بما يقال عن ولاية الفقيه كما كان الحال مع آية الله الخميني في إيران.

عدا ذلك فإن قرار محاربة الإرهاب هو قرار إستراتيجي أميركي غربي، لا ينتظر بالضرورة موافقة أحد من أهل السيادة في المناطق التي ينبع منها الإرهاب، فكما هو شائع في الإعلام الآن من أن الإرهاب النابع من ليبيا طال كل البلدان المجاورة، فقد فاض على تونس التي تقول إن كل العناصر التي قامت بعمليات فوق أرضها حتى وإن كانت عناصر تونسية تلقت تدريبها في ليبيا واخترقت الحدود الليبية لتقوم بعملياتها ثم تهرب إلى ليبيا لتجد الحماية وحرية العمل، وهو ما حصل في الجزائر التي كثيرا ما اجتاز جيشها الحدود إلى الداخل الليبي في مطاردة عناصر إرهابية بعضها بقيادة إرهابيين جزائريين يتخذون من ليبيا قاعدة لانطلاقهم ومبائله الإرهابي مختار بلمختار.

وهناك حوادث إرهابية كثيرة حصلت في مصر مثل حادثة واحة الفرارة، التي كان مرتكبوها قادمين من ليبيا، ووصل الأمر إلى عمليات في الأردن قام بها إرهابيون انطلقوا من ليبيا وعندما تم القبض على أحدهم قامت إحدى الميليشيات المرتبطة بالإرهاب بخطف السفير الأردني ومبائله الإرهابي السجين.

ومن هنا يقول المدافعون عن التدخل الأجنبي في محاربة الإرهاب في ليبيا، إنه إرهاب وصلت أذرعه الطويلة إلى مناطق في شرق العالم وغربه، فكيف لا يكون للمتضررين منه الحق في الذهاب إليه في

ليس جديدا أن فرقا مسلحة غربية، أميركية وبريطانية وفرنسية، كانت تقوم بعمليات نوعية داخل التراب الليبي، ضد العناصر الإرهابية، وبعض هذه العمليات كانت تصل إلى الإعلام ويتم الإعلان عنها مثل قصف الطائرات من دون طيار لمواقع في درنة، ومثل الغارة الأميركية على وكر من أوكار داعش في صبراتة لأنه كان يخطط لعمليات إرهابية في تونس، بالإضافة إلى عمليات نوعية للقبض على قيادات ليبية عملت في القاعدة وأخذت لكي تواجه العدالة في الولايات المتحدة. ولهذا فإن تصريح رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، بأن أميركا تشارك في عمليات قصف لأوكار داعش في سرت، مقتصرة على الضربات الجوية، بناء على دعوة تم توجيهها من الحراك القيادي في طرابلس ومجلسه الرئاسي إلى قوات التحالف الدولي، كان مجرد إقرار بحقيقة واقعة وإعطاء غطاء شرعي للعملية التي كانت تتم خارج هذا الغطاء.

أثار الإعلان لفظا في ليبيا، وارتفعت أصوات تعارض، سواء على مستوى الشارع أو على مستوى جماعات سياسية كما هو الاحتجاج الصادر عن الحراك السياسي في شرق البلاد بقيادة مجلس النواب، واحتجاجة لا ينصب على المبدأ ذاته، أي مبدأ الاستعانة بجيش أجنبي للمنازلة ضد داعش، وإنما لأن المجلس الرئاسي ليس جهة مخولة لإصدار الدعوة أو للسماح بمثل هذه الاستعانة، لأنه اختصاص من حق مجلس النواب المنتخب من الشعب مع أنه انتخاب صار ينتمي إلى الماضي أكثر مما ينتمي إلى الحاضر، فكل الأجسام المنتخبة سابقا صارت الآن خارج نطاق الشرعية وانتهت مدهتها وصلاحياتها، ولكن بقدرة قادر مازالت تعيش وتعمل وتتحرك وتنفس بما في ذلك المؤتمر الوطني الذي انتهى منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وهناك جهة أخرى ذات طابع ديني ترفع صوت المعارضة بقوة إلى حد إرسال

د. أحمد إبراهيم الفقيه
كاتب ليبي



لا خلاف في ليبيا على المعركة ضد تنظيم داعش، ولا أعتقد أن هناك كبير خلاف على أن داعش يمثل سرطانا يستشري في جسد العالم، ومن حق العالم كله أن يشترك في المعركة ضده

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«بنك إنكلترا المركزي قد يعزز حزمة التحفيز التي أعلنها الأسبوع الماضي إذا تباطأ الاقتصاد بالقدري الذي تكفنت به عمليات مسح لمعنويات السوق».

إيان ماكفرتي
عضو لجنة السياسات في البنك المركزي البريطاني

«سوق الوظائف البريطاني عانى سقوطا حرا مفاجئا في يوليو مع هبوط الوظائف الدائمة إلى مستويات لم نشهدها منذ الأزمة المالية العالمية في عام 2008».

كيفن غرين
الرئيس التنفيذي لاتحاد شركات التوظيف البريطانية



اقتصاد

خارطة الحرب السورية تحول بلدة «حريتان» إلى مركز اقتصادي

● الحرب تعيد رسم الجغرافيا الاقتصادية بعد دمار البنية التحتية ● النشاط التجاري ينتقل من الأسواق المركزية إلى الفضاءات الهامشية



صراع من أجل البقاء

النفايات، إضافة إلى دعم المؤسسات المدنية والقبائل العلمية للمهندسين والأطباء والمعلمين، لتوفير الحد الأدنى من الدخل.

وناشد المؤسسات الدولية تقديم المساعدة لتحسين طرق المواصلات ودعم مشاريع الطاقة البديلة من طاقة رياح وطاقة شمسية وتوليد الغاز من



مجموعة عمل اقتصاد سوريا: الزراعة تعاني أسوأ المواسم خاصة محاصيل القمح والزيتون الأساسية

وأضاف أن المنطقة الصناعية كانت تضم أكثر من ألف معمل في الليرمون وكفر حمرة وحريتان وحيان وبيانون المتاخمة لبلدة مغولة، وأن معظمها توقف كلياً أو جزئياً. وفقدت معظم الأيدي العاملة نشاطها، حيث فقد سكان الريف الشمالي ومدينة حلب أكثر من 150 ألف فرصة عمل، كما فقدت أعداداً كبيرة من فرص العمل ضمن القطاع الصناعي بعد سيطرة قوات النظام على المدينة الصناعية في الشيخ نجار. وأشار التقرير إلى واقع الخدمات السيء من حيث الصحة والاتصالات والكهرباء والماء، حيث أنه توقف ضخ المياه من مدينة حلب إلى بلدة حريتان. ودفع ذلك السكان إلى الاعتماد كلياً على مياه الآبار. وأشار التقرير إلى غليان التضخم جراء انهيار الليرة السورية وتذبذب الأسعار، ولم يعد المجلس المحلي قادراً على تقديم سوى خدمات ضئيلة لصيانة شبكة الكهرباء والصرف الصحي والنظافة. ويحاول المجلس التابع لوزارة الإدارة المحلية في الحكومة السورية المؤقتة التابعة للمعارضة، تقديم الآليات الخاصة بالنظافة ودفع رواتب قسم من الموظفين بالتعاون مع منظمة سولداريتي الخيرية العالمية.

وبعد مركز الدفاع المدني في الريف الشمالي بمنزلة غرفة عمليات نشطة على مدار الساعة، ويضم عدة مراصد تحذر الثوار والأهالي في حال قرب خطر الطيران في الأجواء وتطمئنهم عن توفر الخدمات العامة، وذلك من خلال تردد الدفاع المدني على الشبكات اللاسلكية.

وشدد التقرير على ضرورة إعادة تشغيل المعامل في المنطقة ولو بالحد الأدنى، واتخاذ أساليب الاحتياط بنقل وسائل الإنتاج إلى مناطق أكثر أمناً، لدعم الناس في بقائهم في مساكنهم وعدم تجدد موجات النزوح الكبيرة.

شهدت الجغرافيا الاقتصادية في سوريا انقلابات كثيرة على مدى سنوات الحرب منذ عام 2011 وظهرت مراكز اقتصادية جديدة مثل مركز بلدة «حريتان» في ريف حلب، التي أصبحت أحد المراكز التجارية الرئيسية فيما تبقى من نشاط اقتصادي في البلاد.

وأضاف أن التجارة والخدمات التي تشمل تأمين آبار المياه الخاصة، أحد مصادر الدخل في المنطقة، إضافة إلى مولدات الكهرباء، التي تباع الكهرباء للسكان والنشاطات التجارية والصناعية في المنطقة. وأشار إلى أن شبكات الاتصالات الخاصة، أصبحت تمثل نشاطاً اقتصادياً رئيسياً للمستثمرين والعاملين فيها، حيث تباع خدمات الإنترنت وبطاقات الهواتف الجواله، إلى جانب قطاع الوقود النفطي والحطب وقطاع الصرافة والاتجار بالعملة.

وأكد أسامة قاضي رئيس مجموعة عمل اقتصاد سوريا، ضرورة تقييم المشهد الاقتصادي الحقيقي لجميع المناطق السورية دون تجميل وبموضوعية ومهنية من أجل البحث عن حلول.

وأضاف في مقدمة التقرير الجديد «إن مجموعة عمل اقتصاد سوريا تقوم كعادتها بالتصدي للثغرات الاقتصادية التي تعاني منها سوريا».

وذكر التقرير أن قطاع الزراعة يعاني من أسوأ المواسم وخاصة المحصولين الأساسيين وهما القمح والزيتون، حيث يعاني موسم القمح من الجفاف، ليس في حريتان وحدها بل في كل ريف حلب الشمالي الذي يعتمد الزراعة المعتمدة على الأمطار.

وأضاف أن إنتاج الهكتار تراجع من معدل يتراوح بين 1.5 و2.5 طن ليصل إلى نحو 50 كيلوغراماً. وتضرر موسم الزيتون بسبب الصقيع في الشتاء الماضي.

وكان إنتاج الأراضي الزراعية التابعة إدارياً لمركز ناحية حريتان، يصل في الأعوام العادية إلى 1000 طن من القمح، لكنه بلغ في العام الماضي نحو 100 طن، وسجل إنتاج الزيتون انخفاضاً مماثلاً.

أما الصناعة، فقد أشار التقرير إلى توقف معظم معامل الريف الشمالي منذ صيف عام 2012 نتيجة استمرار قصف النظام للمنشآت الصناعية في المنطقة، التي كانت تضم عدداً من المعامل في الصناعات النسيجية والتحويلية كمعامل الخيوط والنسيج والصناعات المختصة لها.



أسامة قاضي:
ضرورة تقييم المشهد الاقتصادي بموضوعية ومهنية من أجل البحث عن حلول

تشاؤم ألماني بشأن

التجارة مع تركيا

▢ برلين - أعربت غرفة الصناعة والتجارة الألمانية أمس عن قلقها من تراجع حجم الصادرات الألمانية إلى تركيا بسبب الأحداث الأخيرة التي أعقبت محاولة الانقلاب الفاشلة هناك، والاجتاثات الواسعة في جميع مؤسسات الدولة والتي وصلت إلى قطاع الأعمال.

وقال فولكر تراير رئيس شؤون الاقتصاد الأجنبي في الغرفة في تصريحات لصحيفة «باساور نويه بريسه» الألمانية في عدها الصادر أمس إن الغرفة كانت تتوقع قبل الانقلاب «زيادة كبيرة في الصادرات الألمانية إلى تركيا بنسبة تتراوح بين 5 إلى 10 بالمئة خلال العام الحالي. لكن خيبة الأمل تخيم الآن على الجميع وتتوقع ركوداً في الصادرات».

وأضاف أن حجم الصادرات الألمانية إلى تركيا بلغ العام الماضي نحو 22.4 مليار يورو. وأكد أن تحقيق تلك الأرقام في العام الحالي سيكون مستبعداً وإذا تحقق فسوف يكون نجاحاً كبيراً بالفعل.

وقال تراير «إن التهديدات الإرهابية وكذلك حالة الاضطراب السياسي في تركيا تتسبب حالياً في حالة من الشك لدى بعض الشركات الألمانية. ويتم تأجيل مشروعات مستقبلية، وتترقب الكثير من الشركات الوضع أولاً، ويتم سحب رؤوس أموال».

وأشار الخبير الاقتصادي الألماني إلى أن تركيا تعد شريكاً تجارياً مهماً لألمانيا في استيراد السيارات وقطع غياراتها، ولكنها تورد أيضاً جميع المنتجات الصناعية التقليدية بدءاً من الآلات وصولاً إلى المنتجات الكيماوية.

وأضاف أن هناك أيضاً تبادلاً تجارياً قوياً بين البلدين في قطاع الغزل والنسيج وعدد كبير من القطاعات الأخرى.

وأكد تراير أن تركيا «تظل شريكاً اقتصادياً مهماً للشركات الألمانية. وشدد على أهمية المحافظة على الكثير من القنوات التي يمكن لنا البقاء من خلالها على حوار مع تركيا مفتوحة قدر الإمكان. إن التجارة يمكنها بناء جسور حتى في المواقف الصعبة. يتعين علينا الاستمرار في الحادثات».

الصين تختار مصرفاً إماراتياً لتنفيذ المقاصة باليوان



البنك الزراعي الصيني:
مدفوعات سويقت الإماراتية المباشرة باليوان تستل إلى 85 بالمئة بحلول 2020

المعاملات العالمية من خلال التعاملات الثنائية المباشرة باليوان مع شركائها التجاريين. وقال إن مركز الإمارات «سيزود الشركات الصينية المحلية فضلاً عن الشركات الإماراتية والشركات من مناطق أخرى بالسبولة المقومة بالعملة الصينية لتسوية التجارة والاستثمار».

وتعد الإمارات أشد بلدان الشرق الأوسط في استخدام اليوان للمدفوعات المباشرة إلى الصين وهونغ كونغ. وشكلت في العام الماضي 75 بالمئة من قيمة المدفوعات بين الطرفين على شبكة سويقت للمعاملات المالية العالمية.

ولا يزال الدولار هو العملة المستخدمة في معظم التجارة بين دول الخليج والصين، ومن المعتقد أن مدفوعات الصين لقاء وارداتها النفطية من المنطقة مقومة بالدولار، عملة تجارة النفط العالمية الرئيسية.

لكن فانغ قال إنه يتوقع أن ترتفع نسبة مدفوعات سويقت الإماراتية المباشرة باليوان إلى 80 أو 85 بالمئة بحلول عام 2020، حيث تحاول الصين تقليص دور الدولار في

وقال فانغ مين، المسؤول التنفيذي الكبير في البنك الزراعي الصيني، «في هذه المنطقة ينظر الجميع إلى دبي كمركز للشرق الأوسط بأكمله... دبي هي المكان الأنسب لإقامة سوق خارجية للعملة الصينية». وأضاف أن أحد البنوك الصينية الأربعة الكبار، وهي البنك الزراعي والبنك الصناعي والتجاري وبنك الصين وبنك الإنشاءات الصيني، سيصبح بنك مقاصة اليوان في الإمارات.

وكانت التجارة بين الصين والإمارات قد ارتفعت في العام الماضي بنسبة 26 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 60 مليار دولار، بسبب دور الإمارات كنقطة شحن وسيطة للسلع إلى باقي دول الخليج والشرق الأوسط.

▢ دبي - كشف البنك الزراعي الصيني أن البنك المركزي الصيني يعزز اختيار مصرف صيني لتسوية معاملات اليوان في الإمارات بحلول نهاية العام الحالي، الأمر الذي يعزز العلاقات الاقتصادية المتنامية بين الصين والشرق الأوسط.

ويتولى مركز المقاصة إدارة جميع مراحل تداولات العملة منذ لحظة إبرام الالتزام حتى التسوية مما يخفف تكاليف وزمن التداول. وقد يكون لوجود بنك مقاصة في الإمارات أثر على التجارة والاستثمار مع دول الخليج، حيث تعد دبي وأبو ظبي من أكبر مراكز الأعمال في المنطقة من حيث تدفقات الأموال والسلع المتجهة إلى دول مجلس التعاون الخليجي.



جانب من مراسم الكشف عن الدراجة النارية الجديدة «انديان سكاوت سكستي» من إنتاج شركة اكسكورت موتو، أمس، في مدينة بنغالور الهندية

تأكيد جديد لضعف

الاقتصاد البريطاني

▢ لندن - أظهر مسح أجراه بنك إنكلترا المركزي، أمس، تباطؤ نمو نشاط قطاع الخدمات وإففاق المستهلكين الشهر الماضي في إطار تداعيات تصويت البريطانيين للانفصال عن الاتحاد الأوروبي في 23 يونيو. وكشف البنك عن بعض نتائج مسح الوكلاء الإقليميين للبنك لشهر أغسطس أن الشركات تتوقع أن يكون للاستفتاء تأثير سلبي على الإنفاق الراسمالي والتوظيف والإيرادات خلال الأعوام المقبلة.

وقال تقرير بنك إنكلترا المركزي الشهري أن «قطاع الخدمات شهد المزيد من التباطؤ في النمو بما يعكس ضعف الاستثمار في العقارات التجارية ومعاملات الشركات».

واستند التقرير إلى اجتماعات بين وكلاء إقليميين لبنك إنكلترا المركزي واتصالات مع شركات خلال الفترة ما بين أواخر يونيو ونهاية يوليو.

وكان البنك قد أعلن عن خطة تحفيزية بقيمة 170 مليار جنيه إسترليني (227 مليار دولار) وخفض سعر الفائدة الرئيسي من 0.5 بالمئة إلى 0.25 بالمئة في الأسبوع الماضي. كما أعاد العمل ببرنامح للتسهيل الكمي وشراء السندات ورفعته بمقدار 60 مليار جنيه إسترليني ليصل إلى 435 مليار جنيه إسترليني سنوياً.



«إذا كان الرئيس المصري جادا في محاربة الفساد، كما قال مرارا، فعليـه تمكين الميـنات المكلفة بالتحقيق في الكسب غير المشروع، بدل إضعاف استـقـلاليـتها بنفسه».

نديم حوري

مسؤول إقليمي في منظمة هيومن رايتس ووتش

«أرباح شركة طاقة في النصف الأول من العام الحالي بلغت 1.12 مليار دولار بعد المحافظة على معدلات إنتاج النفط والغاز وزيادة إنتاج الكهرباء لمستويات قياسية».

سعيد الظاهري

الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة "طاقة" الإماراتية



يوسف الشاهد في مواجهة لعنة الإصلاحات الاقتصادية المعطلة

● إصلاح منظومتي التقاعد والضرائب يصطدم برفض النقابات ● الاحتجاجات تقف بالمرصاد لكل خطوة لإصلاح الاقتصاد المتعثر



أموال لا تفي بالحاجة



جمال العرفاوي:
يوسف الشاهد تلقى هدية
ملغومة والوضع المالي في
تونس شبه كارثي

هذه الآفة في أغلب مفاصل الدولة وفي العديد من القطاعات، مما يهدد الاقتصاد بفقد نقاط

مئوية في النمو الاقتصادي. كما حذر شوقي الطبيب، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الشهر الماضي من أن تونس على وشك أن تتحول إلى "دولة مافيوزية" جراء استئثار الفساد في كل القطاعات. ولا تبدو وعود الشاهد بخصوص مكافحة الفساد تسير في طريق سالكة ولا تبدو سهلة المنال والتطبيق، وفق المحللين.

أكبر من الشفافية في مداخلهم. كما يرفض اتحاد الشغل، ذو التأثير القوي مشروع قانون للرفع الإجباري لسن التقاعد. بينما لا يزال قانون جديد للاستثمار قابعا في رفوف البرلمان منذ فترة طويلة.

وتعهد الشاهد بشن حرب بلا هوادة على الفساد الذي استشرى في البلاد وكان ذلك ضمن أولوياته التي عرضها في خطاب القاه عقب تكليفه الأسبوع الماضي. وتشير تقارير محلية ودولية إلى أن ظاهرة الفساد تفشت بشكل غير مسبوق وشملت كل القطاعات بما فيها القطاع الخاص وقطاع الخدمات والصحة والأمن والقضاء والجمارك.

وكان الصيد، رئيس حكومة نصريف الأعمال حاليا، قد قال أمام البرلمان في أواخر يوليو إن "الحرب على الإرهاب أسهل من الحرب على الفساد"، في إشارة إلى تغلغل

ذكرته كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي.

وقال العياري إن "عائدات الضرائب، العام القادم، لن تكون كافية لتغطية رواتب حوالي 700 ألف موظف في القطاع العام والبالغة مليار دينار شهريا (460 مليون دولار)، مشيرا إلى الحاجة الماسة إلى تمويلات خارجية أكبر في ظل تراجع عائدات قطاعي السياحة والفوسفات.

ومنذ 2011 تواجه تونس ضغوطا من المقرضين الدوليين لدفع الإصلاحات الاقتصادية وخفض العجز في الميزانية وتحسين مناخ الاستثمار والقطاع البنكي. ولكن البعض من إجراءات التششف واجهت اعتراضا قويا في قطاعات عديدة.

ويرفض المحامون والأطباء الانصياع لقانون ضريبي جديد يجبرهم على إظهار قدر

شكك خبراء في قدرة رئيس الحكومة التونسي الجديد يوسف الشاهد، على تفكيك الانغلاق الاقتصادي وإخراجه من النفق المظلم، الذي يبرز تحت وطأته منذ أكثر من خمس سنوات، بسبب المعوقات السياسية والاجتماعية.

يوسف الشاهد:
نحن في مرحلة دقيقة
ونحتاج إلى قرارات
استثنائية وتضحيات جسام



وقد اتخذ السبسي خطوة تكليف الشاهد بتشكيل حكومة وحدة وطنية حتى تكون لديها الجرأة الكافية لتطبيق دولة القانون في مواجهة موجة الاعتصامات والإضرابات وتنفيذ الإصلاحات التي يطالب بها المقرضون الدوليون مثل صندوق النقد والبنك الدوليين. وعلق المحلل جمال العرفاوي على ذلك بالقول إن "الشاهد تلقى هدية ملغومة، والوضع المالي شبه كارثي. سيجد خزينة الدولة فارغة وسيواجه الكثير من المطالب والاحتجاجات في نفس الوقت الذي يتعين فيه عليه تنفيذ الإصلاحات".

ويأتي تغيير رأس الحكومة في وقت اقتصادي شبه كارثي وجرح لتونس بعد أن أدت ثلاث هجمات إرهابية العام الماضي إلى شلل في القطاع السياحي الذي يمثل 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، ناهيك عن تعثر الاستثمارات الأجنبية التي من شأنها توفير إيرادات مالية ضخمة لخزينة الدولة "ال فارغة".

وتسببت أشهر من الاعتصامات قام بها عاطلون عن العمل في تعثر إنتاج الفوسفات وهو مصدر هام لجلب العملة الأجنبية. وقال السبسي إن "تونس خسرت حوالي ملياري دولار في السنوات الخمس الأخيرة" بسبب تراجع صادرات الفوسفات بشكل حاد.

وحذر مسؤولون وخبراء اقتصاد من أن تونس ستواجه أوقاتا صعبة في 2017 مع تسديد ديون تصل إلى ثلاثة مليارات دولار العام المقبل. وأكد محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري الأسبوع الماضي أن موارد الدخل لن تكفي لتسديد رواتب موظفي القطاع العام.

وتمثل كتلة الأجور في القطاع الحكومي حوالي 13.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من أعلى المعدلات في العالم، حسب ما

تونس - تعترض يوسف الشاهد، سابع رئيس حكومة تونسي بعد الثورة العديد من العقبات لتنفيذ وعوده بدءا بخفض الإنفاق العام وحل ملفات التقاعد والقطاع البنكي والضرائب، التي تعطلت بسبب الاحتجاجات، فضلا عن ضغط النقابات وتضدي السياسيين لها.

ورغم التقدم على الصعيد الديمقراطي بعد ثورة يناير 2011، إلا أنه لم يتحقق شيء على المستوى الاقتصادي فلا فرص عمل للعاطلين ولا نمو يلي مطالب اليائسين ولا إصلاحات هيكلية لسد العجز المتواصل في الموازنة حتى الآن.

ومع أن الشاهد لن يجد صعوبة على الأرجح في الحصول على ثقة البرلمان، لكن ستتعين عليه قيادة السفينة بتأن في مواجهة موجة ضد نقابية واحتجاجات اجتماعية أسقطت محاولات الحكومات السابقة لتمرير حزمة من التضحيات "المؤلمة" لإنعاش اقتصاد البلاد.

وحتى قبل أن يشكل حكومته قدّم الشاهد وعودا جريئة، ولكن خدمات الدين الكبيرة التي يتعين على تونس تسديدها العام المقبل وضغط إيرادات الدولة بشكل غير مسبوق وعدم الاستقرار السياسي قد تجعل مصير رئيس الحكومة الشاب مشابها لمصير سابقه.

الشاذلي العياري:
عائدات الضرائب العام
القادم لن تكفي لتغطية
رواتب موظفي القطاع العام



وقال في مؤتمر صحافي بعد تكليفه من قبل الرئيس الباجي قائد السبسي بتشكيل حكومة خلف حكومة الحبيب الصيد "نحن في مرحلة دقيقة، نحتاج إلى قرارات استثنائية وتضحيات" جسام.

وأكد على أن أولوياته المطلقة ستكون مكافحة الفساد وكسب الحرب على الإرهاب ودفع النمو وإيجاد توازنات مالية، متعهدا بالكشف بصراحة للتونسيين عن حقيقة الوضع المالي والاقتصادي للبلاد.

القاهرة تفرض «حالة الطوارئ» في أسواق الصرافة



سلام سرحان

تشبه الإجراءات القاسية التي أعلنها البنك المركزي المصري، فرض «حالة طوارئ» في أسواق صرف العملة الأجنبية، وهي يمكن أن تؤدي إلى المزيد من الانهيار في ثقة المستثمرين في مناخ الأعمال في البلاد. لن تؤدي تلك الإجراءات في ظل الاختلالات الاقتصادية العميقة، سوى إلى تفاقم أزمة الدولار واتساع الفجوة بين السعر الرسمي وغير الواقعي للجنيه وأسعاره في السوق السوداء.

معالجة أزمة الدولار وتداعياتها على أداء الاقتصاد المصري لا يمكن أن تتم «بالحديد والنار» والقمع بالقبضة الأمنية، في ظل وجود خلل هيكلي في الاقتصاد، عنوانه الأكبر هو واردات البلاد تصل إلى أربعة أضعاف الصادرات، وفي ظل تلاشي مصادر البلاد في العملات الأجنبية. لا يمكن معالجة الأزمة العميقة والمزمنة من خلال إغلاق 48 شركة صرافة منذ بداية العام الحالي، 26 منها بشكل نهائي و22 شركة لفترات تتراوح بين 3 إلى 12 شهرا. والدليل هو أن سعر الدولار في السوق السوداء قفز أمس إلى حدود 13 جنيها، بعد تشديد الإجراءات، بدل الهبوط.

هكذا تتحدى السوق السوداء إقرار البرلمان قانونا لتشديد العقوبة على من يتعاملون بالعملات الأجنبية خارج القنوات الرسمية، والذي لن يؤدي سوى إلى مفارقة الأزمة.

أسعار العملة في السوق السوداء، هي التي تعبر بشكل صريح وبلا مجاملات أو قرارات، عن واقع الاقتصاد والتوازنات المالية، ومن المستحيل أن تتمكّن الإجراءات الحكومية من معالجتها وإجبار مكاتب الصرافة على التعامل بأسعار غير واقعة. التعديلات الجديدة تعطي البنك المركزي سلطة تعليق ترخيص أي شركة للمصرافة وفرض غرامات تصل إلى 565 ألف دولار، بل وسجن المخالفين لمدة تصل إلى 3 سنوات.

الحكومة المصرية في وهم كبير، إذا كانت تعتقد أن ذلك سيجبر شركات الصرافة على بيع الدولار بخسارة كبيرة. في أفضل الأحوال ستتوقف عن شراء الدولار وبيعه، إذا لم تخفف عن انظار الحكومة للقيام بتلك الصفقات.

كل ما سيحدث هو أن التعاملات ستختفي من المكاتب الرسمية لتهرب إلى الباحت والشوارع الخلفية، إلا إذا أغرقت الحكومة الأسواق بالعشرات من مليارات الدولارات بالسعر الرسمي، بل والاستمرار في ذلك ما دام الخلل البنوي في الاقتصاد قائما.

تلك المهمة مستحيلة ولا قبل للحكومة المصرية بها حتى لو حصلت على القروض، التي تحلم بها والبالغة 21 مليار دولار على مدى 3 سنوات، بينها 12 مليارا من صندوق النقد الدولي. لا يوجد حل يمكن أن يأتي من خلال قرارات حكومية دون معالجة الخلل، ما دامت موارد البلاد من العملات الأجنبية لا تعادل سوى ربع ما تحتاجه لتمويل الواردات، في بلد يستورد معظم حاجاته الاستهلاكية.

لا تستطيع مصر إنعاش الاقتصاد وزيادة الصادرات بقرارات حكومية منفصلة عن الواقع، ولا يمكنها إنعاش صادرات لا تملك القدرة التنافسية في الأسواق الأجنبية، بل ولا يمكنها حتى حمايتها في الأسواق المحلية عن طريق فرض التعريفات الجمركية، لأن ذلك يفاقم الخلل الاقتصادي.

على العكس من ذلك، ينبغي على الحكومة عدم تشجيع المنتجات المصرية التي لا تملك قدرة تنافسية في الأسواق الخارجية بل وحتى في الأسواق المحلية، وينبغي أن يقتصر التشجيع على المنتجات التي تملك فعلا مزايا تنافسية.

لن تجدي الحملات ذات الشعارات السياسية مثل حملة "بكل فخر صنع في مصر" إذا لم تكن المنتجات تستمد الفخر من جودتها وقدرتها التنافسية، وقد فشلت في الماضي حملات مماثلة في مصر بل وفي بلدان كثيرة أخرى، بينها بلدان متقدمة مثل بريطانيا.

ينبغي أن تصحو الحكومة المصرية على أن المكابرة وتجاهل الاختلالات لن يجديا نفعا، وأن الشعارات والقرارات البوليسية لن تتمكّن من معالجة المشكلة.

تقول الحكمة العالمية، إنك إذا كنت في حفرة، فعليك أولا أن تتوقف عن الحفر وتعميق الأزمة، أي أن على الحكومة المصرية أن تكون صريحة

وتنتظر إلى الواقع، لتبدأ من نقطة واقعية، وينبغي

أن تبدأ بالتخلي عن السعر الرسمي للجنيه، الذي لا يمكنها مواصلة الدفاع عنه إلى الأبد.

ذلك المطلب نادى به مرارا الملياردير المصري نجيب ساويرس، الذي تواجه جهوده للاستثمار في مصر عقبات كبيرة، وبينها محاولاته دخول نشاط المصارف الاستثمارية، الذي يبدو أن هناك حظرا غير معلن على دخول القطاع الخاص إليه.

يمكن القول إن الاقتصاد المصري الذي يحتاج إلى كل شيء تقريبا، يمكن أن يستقطب الكثير من الاستثمارات العالمية، بسبب السوق الكبير وفرص تحقيق الأرباح، وما على القاهرة سوى وضع قوانين صريحة وشفافة لطمأنتهم، وإيضاح ما لهم وما عليهم.

هناك تريليونات الدولارات من الأموال العالمية التي تبحث عن فرص للاستثمار، في ظل أسعار فائدة وصلت إلى مستويات سلبية في كتل اقتصادية كبيرة مثل الاتحاد الأوروبي واليابان ودول كثيرة أخرى، أي أن

المودعين يدفعون رسوما لإبقاء أموالهم في المصارف.

من الأمثلة المصرية الصارخة، إلغاء مشاريع بمليارات الدولارات في الطاقات المتجددة على مدى العامين الماضيين، بسبب إصرار القاهرة على أن يكون تحكيم النزاعات محليا، لأن المصارف العالمية رفضت تمويل المشاريع في ظل وجود ذلك الشرط.

كيف يمكن للمصارف العالمية ضمان قروضها إذا كانت القاهرة تصر على تحكيم المنازعات محليا، في بلد شهد عدا هائلا من النزاعات المثيرة للسخرية مع المستثمرين الأجانب.

هناك إجماع بين الأوساط الاقتصادية المحلية والأجنبية وبين المؤسسات المالية العالمية مثل صندوق النقد والبنك الدولي على أن السعر الرسمي للدولار البالغ 8.88 جنية، غير واقعي، وأن الدفاع عنه يؤدي إلى استمرار نزيف احتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية، التي لا تكفي لتمويل الواردات سوى لأربعة أشهر.

حجر الزاوية، للنهوض من هذه الحفرة، هو تحرير سعر صرف الجنيه ليخضع للعرض والطلب مهما كان ذلك مؤلما على المدى القصير، وهي خطوة أولى في رحلة الإنصات للمستثمرين واعتماد الأسس العالمية لتحرير الاقتصاد من أجل كسب ثقتهم بمناخ الاستثمار وتبديد الخوف من ضياع الأموال التي يمكن أن يستثمروها في مصر.

العلاج الحاسم والسريع رغم الآلمة الحادة، أفضل من استمرار المرض والألم إلى الأبد، ولا بد للحكومة أن تعترف بالقاع الذي وصل إليه الاقتصاد كي تنهض من جديد، بدل مواصلة الحلول الترقيعية التي لن تؤدي سوى إلى مفارقة المشكلة.

بصيص الأمل الوحيد هو استسلام القاهرة لشروط صندوق النقد من أجل الحصول على القرض والالتزام بالإصلاحات التي يطلبها، رغم أنها محفوفة بمخاطر تفجر الاحتجاجات على خفض وإلغاء الدعم الحكومي وفرض ضرائب جديدة، عليها تكون بداية جديدة من نقطة واقعية.

إنتاج النفط السعودي

يقفز إلى مستوى قياسي

لندن - قالت منظمة أوبك إن السعودية أبلغتها بأنها رفعت إنتاجها النفطي إلى مستوى قياسي في يوليو في مؤشر على أن كبار الأعضاء في المنظمة مازالوا يركزون على الحصص السوقية بدلا من خفض تخمة المعروض من خلال كبح الإنتاج.

وأكد التقرير الشهري لأوبك أن إنتاج المنظمة التي تضم 14 عضوا ارتفع إلى مستوى قياسي في الشهر الماضي، مما يؤكد أن فائض المعروض العالمي قد يستمر في العام المقبل.

وظهرت الأرقام السعودية أنها ضخت 10.67 مليون برميل يوميا من النفط الخام في يوليو، بزيادة 120 ألف برميل عن إنتاج يونيو، لتبتعد كثيرا عن المستوى القياسي السابق الذي بلغه في يونيو 2015 عند 10.56 مليون برميل يوميا.

ورفع أعضاء آخرون في أوبك الإنتاج ليصل إنتاج دول المنظمة إلى 33.11 مليون برميل يوميا في يوليو بزيادة 46 ألف برميل يوميا عن مستوى شهر يونيو، وهو أعلى مستوى منذ عام 2008 على الأقل.

وزاد العراق، ثاني أكبر منتج في أوبك، الإنتاج في يوليو، كما أن إيران، ثالث أكبر منتج، نجحت في تعزيز إنتاجها قليلا، لكن النمو السريع، الذي أعقب رفع العقوبات الغربية عنها في يناير الماضي، بدأ في التباطؤ الآن.

وتتوقع منظمة أوبك أن يكون الطلب على النفط الخام في العام المقبل عند 33.01 مليون برميل يوميا في المتوسط مما يشير إلى أن فائض المعروض قد يبلغ 100 ألف برميل يوميا إذا حافظت أوبك على استقرار الإنتاج.

ولم تقم أوبك بأي تغيير ملحوظ في توقعاتها للطلب العالمي، لكن تزايد منصات الحفر الأميركية يشير إلى احتمال تزايد إنتاج الولايات المتحدة في الأشهر المقبلة، بعد أن عاد عدد من شركات النفط الصخري إلى زيادة الإنتاج بعد بقاء الأسعار فوق 40 دولارا للبرميل.



«عندما أفكر في أن مستوى لياقتي البدنية يتراجع تدريجيا، أخوف من إمكانية أن أواجه صعوبة لدى قيامي بمهامي كرمز للدولة كما ظلت أفعل حتى الآن».

أكيهيتو
إمبراطور اليابان

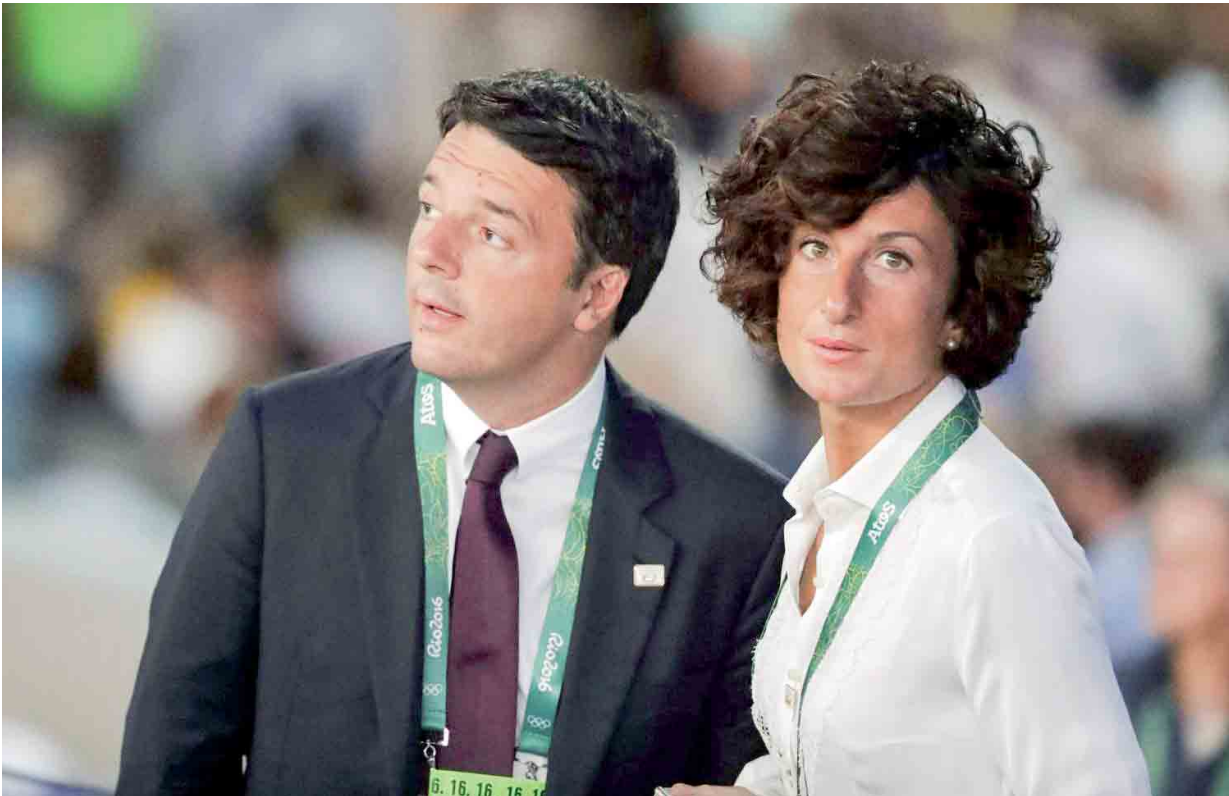
«ما فشلت في تحقيقه العديد من البلدان في عقود طويلة.. نجحت في إنجازه محبوبتنا كوسوفو، مع بطلتها الرائعة مايليدا كيلمندي في الجودو، في أول مشاركة بالأولمبياد».

عيسى مصطفى
رئيس الوزراء الكوسوفي



متابعة قادة العالم لريو 2016 تكشف ميولهم الرياضية

● سياسيون يتابعون منتخبات بلادهم بطرق مختلفة في دورة الألعاب الأولمبية



فرصة ذهبية

ما بين 80 و100 رئيس حكومة ودولة في هذا الحفل الأسطوري.

ووسط كومة من الاضطرابات حول العالم، كان من أبرز الغائبين عن الحفل الأسطوري كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي باراك أوباما والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي.

أما بالنسبة إلى الزعماء العرب فبيدو أنهم فضلوا متابعة الحدث من خلف الشاشة، لكن عددا من سياسيي الصف الثاني حضروا المناسبة حيث حرصت عضو مجلس النواب المصري رانيا علواني على التقاط الصور مع ملوك ورؤساء الدول الأوروبية.

ونشرت علواني صوراً على حسابها في موقع التواصل الاجتماعي تويتر مع كل من فيليم الكساندر ملك هولندا والأمير البرت أمير موناكو وهولاند رئيس فرنسا.

ورصدت عدسات المصورين رؤساء كل من فرنسا فرنسو هولاند والأرجنتين ماوريسيو ماكري وكولومبيا خوان مانويل سانتوس، فضلا عن رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي الذي كان برفقة زوجته أنييزي لانديني، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وكان هولاند، الذي وصل إلى مطار ريو بطائرة تحمل شعار ملف باريس 2024 قد صرح لوسائل الإعلام قائلا إن "فرنسا هي المرشحة عبر باريس وكان من واجبي التواجد هنا للقاء أكبر عدد ممكن من ممثلي الحركة الأولمبية وإقناعهم بأن باريس هي الخيار الأفضل".

واضطرّ الرئيس الألماني يواكيم جاوك إلى الاعتذار عن حضور حفل الافتتاح بسبب تدخل جراحي في أسنانه قبيل الافتتاح لقليل. وكانت السلطات البرازيلية تتوقع حضور

وبعيدا عن صخب السياسة وتعقيدات الملفات الدبلوماسية والاقتصادية المملة، كان 45 فقط من قادة دول العالم فرصة متابعة حفل افتتاح الألعاب في ملعب ماركانا الشهير. وفي ظل غياب الرئيسة البرازيلية السابقة ديلما روسيف، التي أقصيت عن الرئاسة في مايو الماضي لتهامها بالتلاعب بالمال العام، افتتح الدورة الـ31 من الألعاب الأولمبية صهر العرب الرئيس بالوكالة ميشال تامر. ومع ذلك، دخلت روسيف التاريخ حينما قامت بإيقاد الشعلة الأولمبية في العاصمة برازيليا، في مايو الماضي، وتعهدت حينها بالا تأثر الاضطرابات السياسية في البلاد على أول دورة أولمبية تقام في أميركا الجنوبية. وفي الواقع فإن الدورة الحالية هي المناسبة رقم 28 التي تقام فعليا، إذ أن دورات 1916 و1940 و1944 ألغيت بسبب انشغال العالم آنذاك بالحروب.

السياسة حياة

ما إن تم إيقاد الشعلة الأولمبية في العاصمة البرازيلية حتى باتت أولمبياد 2016 الحدث الأبرز فوق سطح الكرة الأرضية على الإطلاق، وبالطبع لم يفوت العشرات من الزعماء ورؤساء الدول والحكومات فرصة حضور هذا العرس الكوني، الذي ينظم للمرة الأولى في القارة اللاتينية.

□ **ريو دي جانيرو (البرازيل)** – ستبقى ذكريات دورة الألعاب الأولمبية (ريو 2016) المقامة حاليا في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية عالقة في أذهان الملايين من الناس ولا سيما السياسيين، ومنهم العرب، الذين اغتنموا فرصة متابعة أضخم حدث رياضي حتى الآن.

ولا يكتفي السياسيون بمتابعة أحداث الدورة، بل أيضا يتفاعلون ويعلقون كل على طريقته، وهو ما يكشف في أغلب الأحيان عن ميولهم الرياضية.

وبمناسبة حصول الإمارات على أول ميدالية عربية في الأولمبياد، الثلاثاء، هنا إدوين صمويل، المتحدث الرسمي باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الإمارات على فوز لاعبيها سيرجيو توما بالميدالية البرونزية في لعبة الجودو.

وكتب صمويل عبر حسابه على تويتر "مبروك للإمارات أول ميدالية في ريو 2016، نتمنى للمشاركين العرب المزيد من النجاحات. رياضة. صباح الخير".

وهذه الميدالية تعتبر الثانية للإمارات في تاريخ مشاركتها في الألعاب الأولمبية، التي تقام كل أربع سنوات، بعد فوزها بذهبية الشيخ أحمد بن حنسر آل مكتوم في الرماية خلال أولمبياد أثينا 2004.

وعلى عكس دورة العاب بكيين في 2008 التي حضرها أكثر من ثمانين زعيما سياسيا، ودورة ألعاب لندن في 2012، التي حضرها قرابة سبعين من قادة العالم، فإن هذه الدورة كانت الأسوأ من حيث مشاركة السياسيين.

45 شخصية من قادة دول العالم كانت حاضرة في حفل افتتاح ريو 2016 الذي غاب عنه الزعماء العرب

ساسا أوباما نادلة

في مطعم عربي

□ **ماساتشوستس (الولايات المتحدة)** – لفتت ساشا أوباما ابنة الرئيس الأميركي باراك أوباما المتابعين مؤخرا بعدما ظهرت في صور عبر الشبكات الاجتماعية، وهي تعمل في مطعم نانسي للمأكولات البحرية، الذي يملكه أحد المهاجرين العرب.

وعلى الإعلام الأميركي على وظيفة البنت الصغرى لأوباما بالقول إنها تركت وسائل الراحة في البيت الأبيض للعمل بائعة في مطعم للمأكولات البحرية ببلدة مارثا فابنارد في ولاية ماساتشوستس. وبيدو أن ابنة الرئيس الأميركي البالغة من العمر 15 عاما قررت العمل خلال عطلة الصيف الحالي لاكتساب خبرة عملية في مجال الأنشطة التجارية على غرار أختها ماليا التي سبق أن تدربت في منشآت سينمائية، بحسب صحيفة بوسطن هيرالد.

وظهرت ساشا في صور على تويتر، وهي ترتدي بدلة رسمية تتكون من قميص أزرق اللون وقبعة خلال الانتشغال بالعمل المتعلق بصندوق المدفوعات النقدية، الذي يسجل حركة التعاملات المالية في المطعم. وتشير وسائل الإعلام إلى أن صاحب المطعم جوزيف مجبر، وهو لبناني الأصل، صديق قديم للرئيس أوباما، الذي غالبا ما يذهب إلى جزيرة مارثا فينيارد للاستجمام مع أسرته.

واستخدمت ساشا اسمها الكامل وهو ناتاشا عند تقديم طلب العمل لإدارة المطعم وكان يرافقه ستة أشخاص من الحرس الرئاسي.

ونقلت الصحيفة عن أحد العاملين في المطعم أن "ساسا تعمل في الأسفل في مكان تسليم الوجبات الجاهزة للزبائن. تساعنا في البداية عن سبب وجود ستة أشخاص يساعدون الفتاة، لكن لاحقا عرفنا السبب".

وتتمثل وظيفة ساشا بالأساس في انتظار قدوم الزبائن قرب الطاولات والمساعدة في إعداد المطعم خلال فترة الغداء، بالإضافة إلى العمل المتعلق بصندوق المدفوعات النقدية.

الملكة رانيا تسرق الأضواء في مهرجان أدنبره العسكري

شراء تذاكر لدخول المهرجان في العديد من الأماكن في العاصمة مثل منطقة روبال مايل أو القلعة.

ويرجع مهرجان أدنبره العسكري إلى فترة ما بعد الحرب إذ كان الجيش والرجال يحملون الأدوات الموسيقية ويعزفون، واستقطب هذا المهرجان قرابة 13 مليون زائر منذ دورته الأولى عام 1950.

والجدير بالإشارة إلى أن أول مشاركة أردنية في هذا المهرجان العريق تعود إلى عام 1963، وذلك من خلال مجموعة من الفرق الموسيقية للقوات المسلحة، ووحدات المشاة وحرس الشرف.

وشاركت في المهرجان الذي احتضنته قلعة أدنبره التاريخية في أسكتلندا، فرق موسيقية من عدة دول.

وهذه المشاركة هي الثانية للملك عبدالله وزوجته في المهرجان، حيث سبق أن حضرا المهرجان نفسه عام 2010 بمناسبة احتفال العاهل الأردني بيوبيله الماسي.

وتخللت المهرجان عروض عسكرية وموسيقية مختلفة تضمنت حركات عسكرية صامتة، ومعزوفات وعروض الهجانة والخيالة نفذتها فرق عسكرية وموسيقية. ويشاهد السياح خلال شهر أغسطس طوابير ممتدة من الزوار الذين يرغبون في

وقد نشرت صورة لها برفقة زوجها على حسابها في إنستغرام، وهي ترتدي ذلك الفستان وكتبت تعليقا قالت فيه "مع جلالة الملك يوم أمس (السبت) خلال حضور مهرجان أدنبره العسكري 2016".

وتلقت الملكة رانيا من متابعيها العديد من التعليقات التي تمنى أن يحفظها الله لزوجها وأولادها وبلدها، كما عبر الكثيرون عن إعجابهم بإطلالتها الأنيقة.

وكان الملك عبدالله الثاني شارك كضيف شرف في مهرجان هذه السنة، والذي دعي إليه بمناسبة احتفالات الملكة بملوكة الثورة العربية الكبرى.



طفل يلتقط صورة للبابا فرانسيس خلال قداس أسبوعي في قاعة بولس السادس في الفاتيكان، الأربعاء

شيراك يختار المغرب

للتمتع بأشعة الشمس

□ **الرباط** – استأنف الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك قضاء عطلاته في المغرب بعد انقطاع مؤقت جراء وعكة صحية كانت قد ألمت به في السنوات الأخيرة.

وكشفت مصادر إعلامية فرنسية أن شيراك (83 عاما) قصد المغرب أواخر الشهر الماضي لقضاء عطلته قادما على متن طائرة خاصة ومستعينا بكرسي متحرك.

وتأتي زيارته في ظروف صعبة يعيشها، وذلك في أعقاب وفاة ابنته لورانس قبل فترة وأيضا بعد أن ألمت به وعكة صحية كادت تؤدي بحياته.

وبحسب ما صرح به صديق مقرب منه، فإن شيراك يسعى بدعم من عائلته وأصدقائه إلى "استعادة طعم الحياة والاسترخاء تحت أشعة الشمس" المغربية.

وكان شيراك الذي ترأس بلاده طيلة 12 عاما منذ 1995 قد دخل المستشفى عدة مرات منذ مغادرته قصر الإليزيه، وهو ما خلف شائعات كثيرة حول حالته الصحية، خاصة أنه بات يغيب عن وسائل الإعلام والحياة العامة منذ نوفمبر 2014.

ونفت بيرناديت شيراك أن يكون زوجها يعاني من مرض الزهايمر واكتفت بالإعلان عن أنه مصاب فقط بتراجع في الذاكرة.



«العالم متعطش إلى التضامن، إلى التسامح وإلى المصالحة، ونحن جميعاً أبناء عائلة واحدة رغم اختلاف الثقافة ولون البشرة أو الدين».

البابا فرنسيس
الفاتيكان

«العالم كله صار يدرك و يعي الدور المشبوه للنظام الحاكم في طهران بخصوص نشر التطرف الديني و الإرهاب و توجيهه».

مريم رجوي
رئيسة الجمهورية المنتخبة من جانب المقاومة الإيرانية



تسامح

يهود العراق.. إخلاص لوطن أحبوه وازدراهم

● حنين تطلقه جذور راسخة ووثام قديم ● وفاء يتحدى الاغتراب وحسابات السياسة



يهود العراق.. حضور مؤثر في الحياة الاجتماعية

◀ في التنوع البشري إثراء لثقافة البلد وارتقاء بنفس الإنسان، وبكفي العراقيين فخراً أن سارة زوجة النبي إبراهيم، هي ابنة أور، ابنة العراق

سوريا، فهل استقامت أمور البلدين بعد أن ترك نبي الله، حقه وحق زوجته سارة في العراق وسوريا؟

لا نستقيم أمور بلد ما إلا إذا سُنّت قوانين مدنية عادلة، يتمتع بموجبها الشخص بكامل حقوق المواطنة في الأرض التي ولد وعاش ومات عليها أجداده.

لنعتمد على الإصالة العراقية والبذور الطيبة التي لازالت موجودة في نفوس الكثير من الناس لتجاوز هذه المحنة العصبية.

في التنوع البشري واختلاف الأديان إثراء لثقافة البلد وارتقاء لنفس الإنسان، وبكفي العراقيين فخراً أن سارة زوجة النبي إبراهيم هي ابنة أور، ابنة العراق.

لماذا أصبح الجار لا يُطبق جاره والآخر يُعادي أخاه، وكل من كان على غير الدين الإسلامي ليس له الحق في الإرث، والمطالبة بابتسط حقوق والديه، بل إن هناك مشاكل واجهت العديد من العراقيين في الحصول على الجنسية العراقية بعد فقدان جنسياتهم، كيف يحدث هذا في الوقت الذي تخطط فيه حضارات متقدمة لإقامة رحلات سياحية إلى الفضاء الخارجي؟

أطالب من خلال هذه السطور، بإعادة الجنسية العراقية لكل مواطن أسقطت الجنسية عنه سابقاً أو حالياً لأسباب تتعلق بنزعات طائفية وكرامية دينية، ولا ينبغي للعراقي أن يقبل بمعاملة أخيه العراقي كغريب أو منبوذ في بلده، لمجرد أنه يهودي أو صابئي أو مسيحي، كما نطالب بإعادة الممتلكات التي وقعت مصادرتها وإعادة الاعتبار لكل من ظلم بسبب دينه، فلو شاء الله

لخلق جميع البشر على دين واحد. ولا أحكم من قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام وزوجته سارة وهي ابنة مدينة أور العراقية، عندما خرج للأرض التي وعده الله بها، تاركاً أرض أور في العراق والحران في

اليهودي الأصل، مُنظم أول ميزانية مالية في تاريخ العراق، واشتهر بنبوغه في علم الاقتصاد والشؤون المالية، وأذكر بحزن حادثة فرهود التي أودت بأرواح العديد من الناس الأبرياء.

أما في الوقت الحاضر فقد فتك تنظيم داعش بنساء وأطفال ورجال يزيديين، صادر أراضيهم، وأخرجهم من بيوتهم، إضافة إلى الانتهاكات الجنسية، والإغتصاب الذي مورس على النساء والبنات، وكذلك عمل الإرهابيون على تهجير وقتل العديد من المسيحيين، وإجبارهم على الدخول في الدين الإسلامي. قبل عدة أيام كنت أشاهد افتتاح الدورة الأولمبية بالبرازيل، والتي أثارت إعجاب كل من شاهدها، ولفت انتباهي أن البرازيل قد تأسست وقامت على مجموعة أعراق قادمة من ثقافات مختلطة كالهنود والعرب والأفارقة وحتى اليابانيين.

لماذا أصبحنا هكذا، بعد أن كنا نعيش بصفاء ووثام، يجاورنا المسلم والصابئي والمسيحي واليهودي واليزيدي، تتبادل تحيات الصباح والسلام، نفرح بالجزيرة الطبية، وكنا قنوعين بالحياة البسيطة؟

الرياضة تكسر أنياب التطرف

وابرزهم الملاكم الأميركي الأسطورة، الراحل محمد علي كلاي، وذهب البعض من الملاكمين العالميين إلى حد إهداء مانديلا بطولاتهم، اعترافاً منهم بفضل هذا الرجل في الحد من معضلة العنصرية التي مارالت إلى اليوم تسجل حضورها في بعض الأماكن من العالم رغم أن الجميع تبني فكرة مانديلا في محاربة هذه المعضلة واستئصالها بين الشعوب.



رسالة تسامح من أولمبيا الإغريق إلى ريو دي جانيرو البرازيل

الرياضة لغة فصيحة وبلغة في إيصال رسائل السلام والمحبة والتقارب بين الأفراد والجماعات والشعوب على اختلاف الأجناس والثقافات، ذلك أنها تحثني بالجسد البشري وقدراته على المنافسة والتفوق في طقوس احتفالية وفرجية، تنبذ الضغائن وتناشد التقارب. الألعاب الأولمبية الحالية، المقامة في البلد الأصلي لبابا الفاتيكان لها أكثر من دلالة في هذا العصر الذي يصفه الجميع بالصعب، ويكثر فيه الخوف من انعدام التواصل الإنساني بفعل أفة الإرهاب التي تهدد الجميع دون تمييز.

□ القاهرة - صحف ومواقع اجتماعية كثيرة، تناقلت صورة جمعت بين لاعبة مصرية ترتدي الحجاب ومنافستها الألمانية وهي بالبيكيني، وذلك في لعبة كرة الطائرة الشاطئية ضمن الدورة الحالية للألعاب الأولمبية المقامة في البرازيل، وعلقت صحيفة إسبانية بعبارة "رغم اختلاف الثقافات، تجمعهم الرياضة"

وكان ذلك انعكاساً واضحاً لدور الرياضة في السمو بالفكر الإنساني، ونبذ كل مظاهر التعصب والكرامية.

نعم هذا ما حدث وما يجب أن يحدث في البرازيل التي حيّاها ابنها، ساكن الفاتيكان، البابا فرنسيس بقوله «بالنسبة إلى البرازيليين الذين ينظمون عيد الرياضة بفرحهم وضيافتهم المميزة، أتمنى أن يكون ذلك مناسبة لتجاوز الحظائير الصعبة والانخراط في فريق عمل، من أجل بناء بلد أكثر عدلاً، وأكثر أماناً بالحديث عن مستقبل مليء بالأمل والفرح».

لا شك أن الهدف مازال سامياً ونبيلاً من وراء الدورات الأولمبية التي ابتكرها الإغريق لأنفسهم، وجاء ليقدّمها فيما بعد البارون الفرنسي "ببير دي فريدي دي كوبرتان"، في أواخر القرن التاسع عشر، هدية للعالم بعد أن انتشلها من غياهب الشيطان، وأزاح عنها تراكمات السنين، وهذب ما علق في ثوبها القديم من نزعات عنصرية وقومية متشذرة، والبسها ثوب العالمية ببعدها الإنساني العميق، فأصبحت واحة للسلام العالمي المنشود بين الشعوب.

أمثلة ناصعة وكثيرة لمفاهيم التواصل والتقارب بين الثقافات والشعوب، تقدمها الرياضة عبر تاريخها، رغم البعض من الزلات العنصرية من هنا وهناك، والتي سرعان ما

كنا نجلس جميعاً على مائدة واحدة، صابئة ومسلمين ومسيحيين ويهودا، نقاسم الأفراح ونتبادل التهاني في المناسبات، نرقص معا، نغني ونضحك، نتبادل الأحاديث الودية والثقافية ونتناقش في العادات

الخلفيات المذهبية والدينية. كنا نجلس جميعاً على مائدة واحدة، صابئة ومسلمين ومسيحيين ويهودا، نقاسم الأفراح ونتبادل التهاني في المناسبات، نرقص معا، نغني ونضحك، نتبادل الأحاديث الودية والثقافية ونتناقش في العادات

أمثلة ناصعة وكثيرة لمفاهيم التواصل والتقارب بين الثقافات والشعوب، تقدمها الرياضة عبر تاريخها، رغم البعض من الزلات العنصرية من هنا وهناك، والتي سرعان ما

باختصار

◀ قال سيد أحمد غزالي رئيس وزراء الجزائر السابق في مقابلة مع صحيفة مصرية إن إيران دكتاتورية دينية، وهي تسعى لاستعمال العنف وزعزعة استقرار الشعوب والأنظمة، حتى يصبحوا (حُكامها) أرباب هذه الدول، وهم يقرون بذلك ولا يخفون مخططهم.

◀ أقام منتدى الوسطية للفكر والثقافة في جرش بالتعاون مع رواق جرش للإبداع الثقافي ومديرية ثقافة جرش ومديرية أوقاف جرش ندوة بعنوان "من أجل وسائل جديدة لمحاربة التطرف والإرهاب".

◀ أشاد رئيس جمهورية القمر عثمان غزالي بدور السعودية في مكافحة الإرهاب والتطرف، وكذلك بدور الجامعة الإسلامية بالمدينة في تعليم أبناء المسلمين وفي نشر ثقافة الوسطية. وقد جاء ذلك في حفل افتتاح ندوة الوسطية وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة.

◀ تحت عنوان "الأسس التربوية التي يجب اعتمادها للحد من التطرف ومكافحة تجنيد الأطفال والشباب في صفوف المجموعات الإرهابية"، عقدت ندوة في نادي الصحافة بالعاصمة اللبنانية بيروت.

◀ أكدت أمس صحيفة "لوموند" الفرنسية أن الإسلام السياسي بكل مستوياته هو تشريع للتطرف والإرهاب، ولفتت إلى أن الخطط الجديدة للمجازر الجهادية والتي نفذت بلا استخدام للأسلحة النارية، تكشف الخيال القاتل لأصحابها.



يستضيف صالون لندن الثقافي والأدبي، الشاعر فهد عافت، السبت 13 أغسطس الجاري، ويتحدث عافت حول قضية «التلقين كمشكلة والقراءة كحل».



تستضيف دار الفرجاني، فرع القاهرة، الصحفي والروائي الليبي أحمد الفيتوري في حفل توقيع روايته «ألف داحس وليلة غرباء» السبت 13 أغسطس الجاري، بمقر الدار بمصر الجديدة.

المهرجان القومي للمسرح المصري حضور لافت للشباب

● محاولات مضنية لتحاشي أخطاء السنوات الماضية ● الدورة أهديت إلى روح الفنان نور الشريف واستذكرت أسماء غابت



تتويجات مستحقة لأفضل العروض وأبرز الممثلين

أفضل مما قدّم في السنوات السابقة، ما دفع إلى زيادة الجوائز المقدمة.

لم ينكر ناصر عبدالمنعم استمرار وجود البعض من السلبيات، منها أخطاء قليلة في أثناء دخول بعض الحضور، ونقص الدعاية التي حاولت إدارة المهرجان تفاديها إلى حد ما، عن طريق إنشاء موقع إلكتروني للمهرجان، وتدشين صفحة له على موقع التواصل الاجتماعي الـ"فيسبوك".

يذكر أن إدارة المهرجان حاولت التكاثر مع الجهود التي بذلها الحكومة المصرية لمواجهة التطرف الفكري والإرهاب، وعقدت ندوتين على هامش المهرجان بعنوان "المسرح والإرهاب"، عرضت خلالهما نماذج من التجارب العالمية والمحلية التي ساهمت في هذه القضية، وجرت طباعة جميع المناقشات في كتيب تم توزيعه على الحضور في حفل الختام.

◀ أكثر ما يميز المهرجان للعام الثاني على التوالي تفاعل الشباب ومشاركتهم اللافتة على مستوى العروض وفي ما يتعلق بالتنظيم

نوعية حصلت على مستوى التقنيات التي ظهرت في عروض كثيرة.

زيادة في الميزانية

يشير ناصر عبدالمنعم رئيس المهرجان إلى أن العام الحالي شهد زيادة في الميزانية المخصصة له وصلت إلى مليون جنيه (نحو 100 ألف دولار)، ومع أن هذا المبلغ كان قليلا بالنسبة إلى مشاركة 40 عرضا، فإنه يعد

جماهيرياً كبيراً، ظهرت تجلياته في مشاركة جميع الفرق والجهات الإنتاجية الثقافية، حسب ما نصت عليه لأئحة المهرجان، ومشاركة الشباب من ذوي القدرات الخاصة "أصحاب الإعاقات المختلفة"، وتنظيم دخول الجماهير عن طريق بطاقات مجانية حيث فتح المزيد من القاعات لاستيعاب العروض.

ويضيف عبدالمنعم لـ"العرب" إن أكثر ما يميز المهرجان للعام الثاني على التوالي تفاعل الشباب ومشاركتهم اللافتة، سواء على مستوى العروض أو في ما يتعلق بالتنظيم، حيث تطوع الكثير من شباب الجامعات للعمل، إيماناً منهم بدور المسرح وقيمه في التأثير على الجماهير.

ويتابع قائلاً "هناك تطور فني وإبداعي من عرضي إلى آخر، ورغم أن المهرجان ليس مسؤولاً عن المستوى الفني للعروض، لأنه يتبع جهات إنتاجية ثقافية، فإن ثمة نقلة

سميحة أيوب (رئيسة) وعضوية الممثل سناء شافع والمخرج كمال عبد، والممثل أشرف عبدالغفور ومصممة الديكور نهى برادة، والناقد سامح صابر والمغني والملحن أحمد الحجار، والناقد محمد سمير الخطيب والناقد المسرحي إبراهيم الحسيني.

تطور ملحوظ

كان المهرجان القومي للمسرح المصري في كل الدورات السابقة مثار خلافات حادة، سواء أكان ذلك بسبب التنظيم أم بسبب الدور الذي يلعبه في الاهتمام بقضايا المجتمع، لكن هذا العام بدا أكثر فاعلية من عدة نواح.

وحول ما حققته الدورة من أهداف العام الحالي، يقول المخرج ناصر عبدالمنعم رئيس المهرجان، إن تطورا كبيرا حدث، عكس تفاعلا

◀ المهرجان كان في كل الدورات السابقة مثار خلافات لكن هذا العام بدا أكثر فاعلية من عدة نواح

باختصار

◀ بقم ملتقى السرد العربي الدائم بالقاهرة، يوم 16 أغسطس الجاري، ندوة جديدة في إطار الندوات النوعية بعنوان "ريادات في القلب"، وذلك بالملتدى الثقافي بجاردن سيتي، ويستضيف الملتقى في الندوة المقبلة، الباحث سعد مصلوح.

◀ احتفى البيت الثقافي العراقي في رابطة الكتاب الأردنيين، مساء الأربعاء بتجربة الشاعر العراقي الراحل عزيز ياسر الجاري، ونظم بذلك أمسية شعرية شاركت فيها مجموعة من شعراء العراق وتخللها إظهار المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر الجاري، وذلك في مقر الرابطة باللويدة، دوار باريس.

◀ عن دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، صدر ديوان بعنوان "إلى رجل"، للشاعرة اللبنانية أليس سلوم.

◀ اتفق الشاعر توفيق ومان رئيس الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي مع نبيلة قوميّان مدير الثقافة، على إقامة الملتقى الوطني الأول للقصيدة الأمازيغية في أيام 9 و10 و11 يناير 2017 بتزي وزو.

◀ تعيش مدينة الصويرة المغربية على إيقاعات مهرجان الحضرة النسائية وموسيقى الحال في دورته الرابعة، وذلك أيام 18 و19 و20 أغسطس الجاري.

◀ عن القومي للترجمة، صدرت الترجمة العربية لكتاب "خطابات ضد الحرب"، لمؤلفه تيتزيانو تيرتساني، من ترجمة أماني فوزي حبشي، ومراجعة الباحث حسين محمود.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الإمارات تؤسس أول نادي كتاب للسيدات في العالم العربي

◀ المبادرة تستهدف ضم أكبر شريحة من السيدات بمختلف خلفياتهن وتوجهاتهن، وتقوم بتنظيم لقاءات دورية

للسيدات، يُعقدُ جلسات دوريةً لمناقشة كتب مختارة في مختلف المجالات، والسعي إلى نقل المعرفة المكتسبة من هذه الكتب.

كما تدعم جميع أفراد المجتمع وخاصة المرأة، وتوسيع نطاق اطلاعها، وتعزيز معرفتها، نظرا لدورها المهم في بناء المجتمع من خلال حرص المؤسسة على تهيئة المناخ الذي يؤهلها لإثقي المعرفة ونقلها.

الكتب التي ستتّم مناقشتُها خلال الجلسات بشكل دقيق، حيث تتلقّى الاقتراحات من الأعضاء لاختيار أفضل الكتب في مجالات الأدب والتنمية البشرية لكتب ومؤلفين محليين وعرب، إضافة إلى أفضل الأعمال المترجمة إلى اللغة العربية، ومن ثمّ طرح عناوينها على المجموعات المشاركة بشكل منفصل للتصويت على اختيار الكتاب، وتحديد أوقات انعقاد الجلسات المناسبة للمشاركات لمناقشة الكتب.

وتسعى المبادرة، التي خصت سيدات العالم العربي، إلى ترسيخ ثقافة الإطلاع والقراءة لتنمية الفكر، واكتساب العلم والمعرفة بين أوساط السيدات من مختلف المجتمعات، وتحويل القراءة إلى ممارسة يومية، حيث تتلخّص فكرتها في ناد قرائيّ

كما تنظم في هذا السياق لقاءات تفاعلية تجمع المشاركات مع مؤلّفي الكتب، ومدربي التنمية البشرية لمناقشة الكتب التي تناولنها، وتبادل الآراء حولها، والعمل على إيصالها إلى أوسع شريحة ممكنة من الجمهور.

وتستهدف "استراحة سيدات" ضمّ أكبر شريحة من السيدات بمختلف خلفياتهن وتوجهاتهن، حيث تقوم المؤسسة بتنظيم لقاءات دورية، وعقد حلقات قرائية للمشاركات في المبادرة في مختلف مناطق الإمارات للقراءة.

كما سهّلت المؤسسة مشاركة السيدات العربيات حول العالم في الاستراحة، عن طريق صفحتها المخصّصة على مواقع التواصل الاجتماعي، مع إمكانية التواصل والتفاعل مع المبادرة. كما تعمل على اختيار

◀ دبي - أعلنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم- عضو في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية- عن إطلاقها لمبادرة معرفية ثقافية جديدة بعنوان "استراحة سيدات- نلتقي لنقرأ"، التي تُعدّ أوّل نادي كتاب مخصّص للسيدات في العالم العربي. وتأتي المبادرة ضمن سلسلة مبادرات المؤسسة لعام القراءة 2016، تماشيا مع توجهات الإمارات وتخصيص هذا العام عاما للقراءة، وإطلاق الاستراتيجية الوطنية للقراءة.

وتضم مبادرة "استراحة سيدات" أعضاء من دولة الإمارات وسلطنة عمان، ويصل عددهن إلى 1500 عضو تقريبا، وقد نظمت المبادرة حتى الآن 64 فعالية، تمّ خلالها طرح ومناقشة 77 كتابا.

حقيقة الخيال الأدبي

عبر اللغة في خيالها المثري للكتاب. في واقعيتها السحرية عمل ماركيز على استقطاب الصور الاجتماعية من ذاكرة وعقل مؤسس للواقعة قبل أن تتطوع اللغة لتفتح وقائع الصور وتنشئ علاقة سحرية وغرائبية معها في ترسيم الواقع الكولومبي من هذه العلاقة غير الواقعية، لكنها كمحصلة فنية كانت مذهشة وفاعلة في تنشيط الخيال القارئ، أي انتقلت من خيال اللغة إلى خيال القراءة ؛ وعلى عكسه تماما في السرد العربي بقي نجيب محفوظ آمينا للواقع الاجتماعي ومعتمدا على الرسم المدرسي له من دون أن يكون الخيال حافزا لهجرة اللغة من الحارات المصرية إلى حارات الذاكرة اللغوية التي بإمكانها توليد الأفكار من دون الرجوع إلى محفظة الواقع وصندوقه المفتوح المعروف.

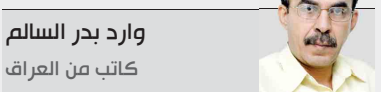
بلجا الكاتب إلى الخيال بعد استمكانه لذاكرة ولغة في استخدام عقل قادر على التحليق بالواقع وإرهاصاته ومن ثم استعادته بصيغة مطهرة، مكثفا لا يشبهه من حيث كيانه الأول. الخيال عقل نادر.

السردية على وجه الخصوص مع أن السرد الروائي- مثلا- نفسه طويل جدا بعكس اللقطة الشعرية وهي تستعير خيالها من اللغة وتجنح بها في تجليات ثائية؟ مفكرون وأدباء وفلاسفة ومبدعون وعلماء طالهم الخيال في الكتابة ووضعهم في سحرياتها وعجائبياتها مكانا وزمانا في الخيال الروائي والقصصي والشعري والعلمي والمسرحي والتاريخي والأسطوري والميتافيزيقي والسحري والثقافي بحاضنته العامة وتفريعاته المختلفة ومسمياته الإبداعية المتعددة.

الإحساس بالخيال هو إحساس بصورة تنشأ في عقل اللغة قبل أن تنشأ في "عقل" الواقع، وتكوين الصورة الجديدة هو استخلاص لذاكرة تحتفظ بالكثير من الصور المطمورة في الذات الإبداعية، وما بين إنشاء صورة جديدة موازية أو حتى بعيدة عن الواقع وبين تفكيك أرشيف لذاكرة قديمة يستخلص الكاتب خيال الكتابة لغة من صورة عقلية متكونة قبل اللغة، فاللغة لاحقة للصورة، لكن لا يمكن استخلاص الصورة إلا

الشخصية وعدم استيعاب أحداثه فقد تكون خارج منظومة التصور العقلي في إدراكاته الطبيعية العامة كما يحدث في المجازر البشرية في الحروب وزلازل الطبيعة وثوراتها المفاجئة.

في الأدب يميل الشعر والسرد معا إلى منظومة خيال واسعة النطاق، فالشعر خيال لغة والرواية خيال أحداث وكلاهما يبتعدان عن الواقع بمقدار معين ثم يعودان إليه بحصيلة خيالية قد تكون إيهامية وشبهية وغير واقعية في تفسيرنا للواقع المحض من حيث هو مجموعة أحداث مكشوفة. في العقل يكمن الخيال وينشط ويتوالد في حقيقته الفنية الإبداعية. وفي الواقع تكمن الحقيقة المجردة أمام الكتابة. وكلا الحالتين إثراء للكاتب والكتابة مع أن الخيال العقلي عابر لصورة الواقع، وقادر على أن يرسم صورته بطريقة أخرى لا تشبه ما حدث أو حصل كما هو، بل بتنقيته خياليا وتنشيطه حالاته إلى وحدات صغيرة وعناصر أصغر ليكون موازيا إلى أصل الواقع. لماذا نلجأ إلى الخيال في كتاباتنا



وارد بدر السالم كاتب من العراق

◀ يبدو عنوان هذا المقال متناقضا إلى حد واضح حين نجمع مفردتي الحقيقة والخيال، فكلاهما يمثلان سهمين متعاكسين في الوصفة العلاجية الثقافية بشكل عام وكلاهما يفترقان مع الواقع مع انهما يعودان إليه بالنتيجة.

الحقيقة، مفردة واقعية تشير إليها بموصوفات واضحة وهي مفردة واقع محض ولا يمكن أن تكون غير ذلك، والخيال مفردة ربما تكون شبيهة أو إيهامية أو مختلفة أو تصويرية عابرة للواقع، وهي استدراك لما قبل أو بعد الواقع في استخدامها للصورة المطلوبة تحت تأثير الكتابة، لكن الفن والإبداع يجعلان منها مفردة واقع أيضا بتقنيات أسلوبية متعددة واشتغالات إجرائية خارجة عن نطاق المألوف في التعبير والتصوير، في حين لا يمكن أن يكون الواقع المحض خيالا إلا بقوة نكبتة



ينظم مختبر السرديات، في مكتبة الإسكندرية، الثلاثاء ندوة لمناقشة رواية «ابن القبطية» للكاتب المصري وليد علاء الدين، ويدير اللقاء الكاتب منير عتيبة.

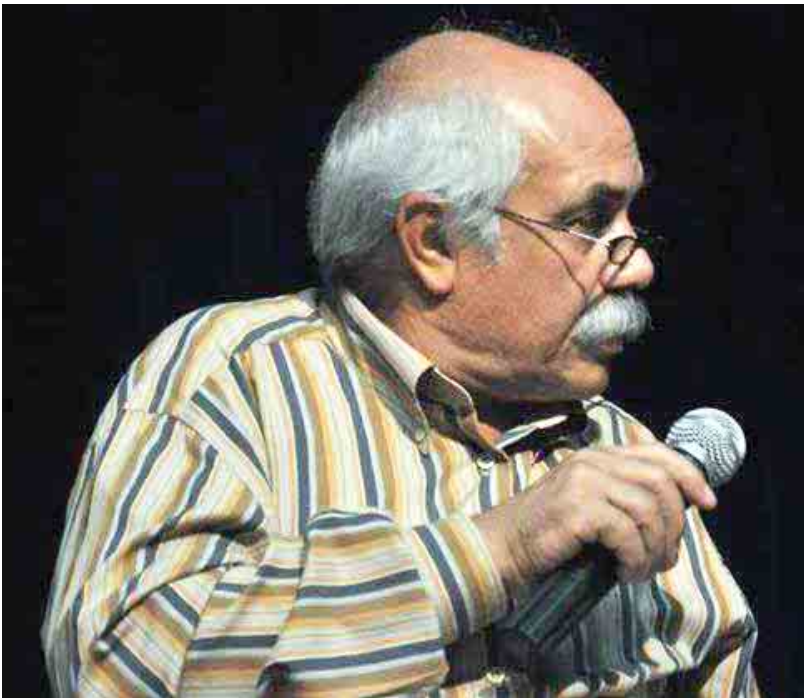
يبيع من نص مسرحية «هاري بوتر آند ذا كيرسرد تشايلد» للمؤلفة جيه. كيه. رولينج أكثر من مليوني نسخة في أول يومين من طرح الكتاب في الأسواق بالولايات المتحدة.



ثقافة

إدريس كثير يتساءل عن الصلة بين العقل والعالم

● «سفر الفلسفة» كتاب يخلص إلى أن الفن ابن للغضب



الإنسان كائن مجازف يتفاوض مع «الموت» كأفق نهائي للفلسفة

◀ بحث مفصل حول كيفية عمل الكلمات وكيف تؤدي معناها، وهو بحث له طابع فلسفي، ينتقد فرضياته وبداياته

حيث يصل مفهوم الالتباس إلى قمته. وهذا الأخير هو بالضبط الطابع الإشكالي للفلسفة؛ فهو دعوة إلى التأويل والإغراء في أن واحد، وهو ما تجسده الاستعارة والمحسنات البلاغية الأخرى.

ويكشف كثير في خاتمة الكتاب أن «كل هذه المباحث جاءت نتيجة للغضب. جاءت من هبة الغضب الذي لا يعني فقط عدم الرضى عن النفس ولا التوتر داخل الذات ولا خدش كبريائها، إنما الغضب المقصود هو الذي يبدو أكبر من الانفعال وأقل من الوعي القصدي. الغضب في هذه الحالة شعور مأساوي، نعتز عليه في رواية الألمعي جون شتاينبك. ففي «عناقيد الغضب» يتصاعد الغضب توتراً منذ البداية من مستواه الأدنى، مستوى الانفعال والاندحاش إلى مستوى القساوة والحزم ثم إلى مستوى السخط الرافض لكل أشكال الاضطهاد والاستغلال، إلى الغضب الأليم الذي يصب جامه على الأجيال إن لم يعثر على موضوع غضبه الحقيقي، ويتحول فن الغضب الأخضر إلى الغضب الأزرق الممزوج بالخزي والعار، غضب الكهول حين يتبولون في سراويلهم والنساء حين يفقدن الأمل. ولحظة غضب تكفي لترفع تهمة التسول عن هم ليسوا من المتسولين ولا من المتسكعين ولا من السذج. هناك خيط رفيع بين الغضب والجوع والغضب والاستفزاز والغضب والخوف».

تاريخ العلم الفلسفي (الأسطفسات) وتاريخ العلم الحديث (الجينات) لتبيان آفاق تفسير وتاويل الحياة في الكون.. وبين التحليل الإكلينيكي للسكيزوفرنيا في علم النفس الطبي والتحليل الفلسفي لنفس الذات المنفصلة من زاوية الذكاء الإنساني.

ويتطرق إدريس كثير في الفصل الثاني إلى موضوع «الفلسفة السياسية» التي يرى أنها «بلاغة تفاوضية» تدبر الشؤون المشتركة بين الناس وتتجادل بشأنها من خلال مفهوم «الهرطقة» كتهمة مشتركة في الشرق والغرب تمس التنوير، ومفهوم «اليقظة» كاهتمام مشترك «للخلود» بين الفلسفة الإغريقية (أرسطو) والإسلامية (ابن رشد) واليهودية (ابن ميمون)، ومفهوم «الكاريزما» كشخصية سياسية تقرب المسافة بين الناس والزعماء، ومفهوم «النوموقراطية» كروح تفاوضية، يجب أن تسري في كل القوانين.

أما الفصل الثالث «في فلسفة الأهواء» فيرتكز على ما يُسمى «بلاغة الأهواء» المعالجة لمفهوم الذاتية المرتبط بانفعالات الذات المختلفة، وبأهوائها وميولها المتعددة. وما دامت البلاغة «تفاوضية» فهي تتفاوض حول الحب والكراهية (الكراهية) وحول الصدفة والضرورة (البخت) وحول الأمل والياس (الياس) وحول اللذة والإتيقا (الإبروتيكا).

في الفصل الرابع «في فلسفة الغوائل» يقدم كثير كيفية تجادل الفلاسفة حول مفهوم «النهاية» وكيف انتقلوا من الكاوصص (العماء) إلى الكوصصوص (الخيمياء) وكيف أن الإنسان كائن مجازف يتفاوض مع «الموت» كأفق نهائي للفلسفة.

وأخيرا «في فلسفة البلاغة والإبداع» يتم التفاوض على مستوى الأسلوبية والشعرية والأدبية أي على مستوى «البلاغة الإبداعية»،

اشتغلت الفلسفة طوال قرون على محاصرة المفاهيم وخلقها واستنباطها، لكنها في ذلك لم تذب في العلم ولا في الفن، بل بقيت بينهما، بين منطق العلم والاشتغال في اللامحسوس الذي يقتحمه الفن. وقد اشتغل الكثير من المفكرين بحثاً في الجمالية كمفهوم وأسس، ولم يقفوا عند ذلك بل تجاوزوه للبحث في ذات الفنان وخصائصها.

محمد الحمامصي

يتسنى للفكرة أن تكون فكرة عن الشيء؟ ما علاقة الشيء باسمه؟..

ويقول كثير «بعيدا عن النزعة الاسمية والنزعة الترابطية، ترتكز نظرية السياق على أن للمعاني طابعا شموليا تجريديا. تدرك وتفهم وفق المفهوم. بعد هذه العمومية وهذه المفاهيمية تميل النظرية إلى التجزئ والتصنيف. حتى تصل إلى الجزئيات العينية الملموسة. والمعنى في هذه الحالات هو «الفاعلية البديلة»: أي أن الكلمات تمارس سلطة ما هو غائب، وتُفعل ذلك كما تُفعل الإشارات الأخرى، من خلال السياقات وترابط الكلمات السابقة باللاحقة كأحداث متزامنة».

ويرى المفكر أن الموهبة والعبقرية فطريتان، ويوضح «هذا صحيح من جهة ما. من جهة أن الإنسان خلق للدين والفكر وللعلم أي أنه يملك تلك الفطرة التي تساعد على إدراك وفهم هذه القضايا قبل أن يتعلمها. لكن الأمر يختلف بالنسبة إلى الفن. فهذا الأخير يتطلب استعدادا خاصا. وما دام الجمال هو الفكرة المحققة فيما هو ملموس وواقعي وما دام الفن يظهر ما هو روي ويظهره للعين أو الآن فيما هو مباشر في الوجود، فعلى الفنان أيضا أن يهيئ أشكاله وفق العقل والروح داخل حدسه وحساسيته وضمن مادة محسوسة. كل هذا

بشكل مباشر وطبيعي. بهذا المعنى يمكن الحديث عن الفطرة في الفن. ويمكن ربط الموهبة والعبقرية بالشعوب عامة. هكذا فالغناء والميلوديا ينتميان إلى الإيطاليين، والموسيقى والأوبرا يعودان إلى شعوب الشمال، والنحت والشعر الملحمي إلى الإغريقين».

ويتنير كثير إلى أن أهم منبع لذاتية الفنان هو الخيال أو النفس التخيلية، منها تأتي المادة الأساس لعمل الفنان وقدرته على بلورة ما هو عقلي في ذاته ولذا أنه تحت شكل واقعي. هذه القدرة هي الموهبة وبالتالي العبقرية. فالموهبة فطرية والعبقرية كذلك. لكن في الواقع الحقيقي الموهبة هي هذا الميل المباشر في ذات الفنان، هي انشعاع فوري فجائي مباشر لا نملك الوقت لحسابه ولا لتحديده لذا نقول إنه فطري ينبع من الجيلة. ويضيف المفكر أنه إضافة إلى هذه الخصائص هناك خصائص أخرى تميز الفنان وهي طريقة عمله وأسلوبه وأصالته.

الغضب المأساوي

يقدم كثير رؤاه الفلسفية تلك من خلال خمسة فصول، في الفصل الأول: « فلسفة العلوم » يجرى «التفاوض» الفلسفي بين

تتجلى في تحليلات كتاب المفكر المغربي إدريس كثير «سفر الفلسفة.. مفاهيم فيمابينية» روح المبدع والفيلسوف والباحث معا، فكثير يحملنا إلى عوالم ورؤى وأفكار قديمة جديدة ليناقد قضايا فكرية وإبداعية وإنسانية، وي طرح أسئلة جمالية وفلسفية في قراء مشبعة برؤية عميقة للأسطورة والتاريخ والعلم والفن والشعر والرواية، مستحضرا ومحللا لأعمال نيتشه وهيجل وكاوت وديكارت وهوبز وسبينوزا وريكه ومالارمي ومحمود درويش وسالفادور دالي وغيرهم من أهم الفلاسفة والمفكرين والمبدعين العالميين.

كيف تعمل الكلمات

ينطلق كثير في مقدمته لكتابه الصادر هذا الأسبوع عن «مؤسسة مقاربات للصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل والنشر» من «فلسفة البلاغة» التي يرى أنها عبارة عن منطق لا يمنع العقل من الوقوع في الزلل فقط، إنما يبحث عن مقياس للهوية والاختلاف، ومسوغ للاستنتاج البلاغي ومنطقة للالتباس والاحتمال، إذ يقودنا من خلال ذلك إلى التساؤلية ومناطق التفاوض. إنه منطق ينطلق من اختلافات الناس في مصالحهم ومشاربهم ومبتغياتهم ومعتقداتهم قصد البحث عن هوية مفترضة تبدو لهم مقبولة مشتركة، أداها الاستنتاجية هي التحليل البلاغي لا القياس المنطقي، ذلك الاستخلاص الذي يُصَحح عما ليس حقيقة بالضرورة، أو يفصح عن حجج حقيقتها محتملة فقط أو ممكنة.

ويضيف المفكر «لأن المشكلات والمسائل في الرياضيات عادة ما نجد لها حلا فإن مشكلات الناس ومسائلهم تبقى مختلفة مفتوحة منحازة لهذا الطرف بدل ذلك الطرف الآخر. لذا يجب الاجتهاد في البحث عما من شأنه أن يشكل الاتفاق أو ببلور التوافق والنراضي. فلسفة البلاغة منطق تساؤلي استفساهي.. فيه يناقش الناس مشكلاتهم. ولو لم تكن لديهم أسئلة لما كان في ما بينهم نقاش، ولكان لهم جواب واحد ووحيد، وهذا محال».

يؤكد إدريس كثير أننا «في حاجة لبحث مفصل حول كيف تعمل الكلمات وكيف تؤدي معناها وهو بحث له طابع فلسفي، ينتقد فرضياته وبداياته ويتساءل بشكل جذري حول الصلة بين العقل والعالم الذي بواسطته تشير الوقائع التي في العقل إلى الوقائع الأخرى التي هي في العالم. كيف



مهرجان الفحيص الأردني.. تنوع وكبر وزادت فقراته



فعاليات ثقافية وفنية تبرز الأصالة

وقال مدير المهرجان أيمن سماوي في كلمة الافتتاح إن «مهرجان هذا العام توسع وكبر وزادت فقراته الفنية وتنوع جانبه الثقافي»، مضيفاً «مازلنا نطمح للوصول

بمهرجان الفحيص إلى العالمية حيث نتفاعل مع حضارات العالم ونفتح على ثقافته ونعكس الصورة المشرفة لهذا الوطن الحبيب ونقدم للعالم شيئا من تراثنا الفكري والحضاري».

ومن أبرز المشاركين في المهرجان هذا العام المغني اللبناني فارس كرم والمغني السوري عبد الكريم حمدان والمغني الفلسطيني هيثم خلايلي، إضافة إلى المغني الأردني عمر العبدالات.

ويشمل المهرجان ندوة بعنوان «مستقبل المشرق العربي» وأمسية شعرية للفنان الأردني جريس سماوي وعروضا فنية للأطفال والناشئة.

كما يكرم المهرجان رئيس الوزراء الأردني السابق عبدالسلام المجالي ووزير الأشغال العامة والإسكان السابق عبدالرزاق النصور والمفكر حسني عايش.

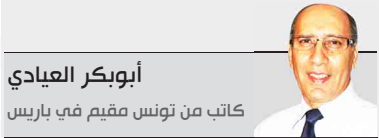
ويحل الإعلامي اللبناني جورج قرداحي ضيفا على المهرجان في أمسية مفتوحة يتحدث فيها عن مشواره المهني وأوضاع الإعلام في ظل التطورات السياسية بالمنطقة العربية. وفي ختام المهرجان تعرض مسرحية (إنشي بجثن) للممثلين أمل الدباس وزهير النوباني.

تقام هذه الأيام وإلى غاية 12 أغسطس الجاري في الأردن فعاليات «مهرجان الفحيص» الثقافي الذي يحتفل هذا العام بدورته 25.

ويُعد مهرجان الفحيص من أبرز المهرجانات الفنية والثقافية في الأردن، وينظمه نادي شباب الفحيص (مستقل)، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى المدينة التي يقام بها، وعمره الفعلي 27 عاما، ولكنه توقف عامين تضامنا مع أهالي غزة بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع صيف 2014. والمهرجان الذي يعنى بتاريخ وحضارة الأردن والمحافظة على التراث المحلي هو ثاني أعرق المهرجانات بالملكة بعد مهرجان جرش للثقافة والفنون الذي أسدل الستار على دورته الحادية والثلاثين مطلع الأسبوع الماضي. وقد أوقد وزير الثقافة الأردني عادل الطوبسي شعلة المهرجان نابضا عن ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني وسط حضور جماهيري كبير ومشاركة عدد من الفنانين والمثقفين.

◀ مهرجان الفحيص الأردني توسع هذا العام وكبر وزادت فقراته الفنية وتنوع جانبه الثقافي لإبراز المخزون التراثي

الفلسفة والقهوة



□ ما الفلسفة؟ سؤال قد يبدو غريبا بعد قرون من النظر الفلسفي تناول فيها أهل الذكر على مر العصور المسألة من كل جوانبها، لو لم تطرحه مجلة متخصصة هي «فلسفة» الفرنسية، حيث دعت، بمناسبة احتفالها بعددها المئوي، ثلة من المفكرين من بينهم مارسيل كونش وآلان باديو وميشيل سير ومارسيل غوشي وكليمان روسيه وريمي براغ وسليمان بشير دباغن، إلى تسليط الضوء على بعض المحاور للإحاطة بماهية الفلسفة ومراميها: هل الفلسفة مادة نظرية أم تطبيقية؟ هل هي بحث عن الحكمة أم نمط حياة يتوق إلى السعادة؟ هل طرحت منذ العصور القديمة قضايا جديدة كطبيعة الوعي أو الذكاء الاصطناعي؟ هل الفلسفة صديقة الدين أم عدوة؟

تعلمنا أن الفلسفة بمفهومها اليوناني هي البحث عن الحكمة، ولكن الفيلسوف يمكن أن يقضي عمرا بأكمله في البحث عنها دون أن يدعي حيازتها. هذا مثلا مارسيل كونش، وقد جاوز التسعين، يقول «من جهة، أنا لست حكيما ما دام الحكيم هو من يعرف، فيما أنا أريد أن أعرف. ومن جهة ثانية أنا حكيم بما أني، كما يقول سقراط، أعرف أنني لا أعرف، بخلاف الأخرق الذي يظن أنه يعرف في حين أنه لا يعرف».

قد يتباهي البعض من الفلاسفة المحدثين بعدد الدروس التي ألّفوها والكتب التي ألّفوها، ويفخرون بفتوحاتهم في فهم الكون وظواهره والمجتمع والبيئة، ومقاربة الوجود الإنساني في علاقته بالطبيعة والآلهة، وابتكارهم مفاهيم ومصطلحات وأدوات منهجية لتغيير العالم أو الإقامة فيه وقبول قوانينه والبحث في إطاره عن السعادة، ولكن أعظم فيلسوف على مر التاريخ، ونعني به سقراط لم يُلْقِ درسا ولا ألف كتابا، بل كان يتوجه إلى من يصادفهم في الشارع، من كل الفئات، ليحاوهم ويدخل الشك في قناعاتهم، دون أن يدعي معرفة، بل كان يعترف بأنه أكثر جهلا منهم. ذلك أن من خصائص الفلسفة وضع المعارف لرسوخا وتأصلا موضع شك، والدهشة أمام المسائل التي يُحِيلُ أنها في عداد البديهيات، دون تقديم إجابة استبدال. فالفلسفة، مثل سقراط، تسائل بحرية كل ما يزعم الناس معرفته، وترتاب من الماسكين بالسلطة والثوريين المحترفين، من الكلبين ومدعي الحقيقة المطلقة. فهي تزجج وتخلخل اليقينيات وتنشط الذهن وتجدد الفكر فينا.

ولعل أطرف تعريف للفلسفة ما كتبه الكسندر لأكروا في افتتاحيته من كونها قهوة تكون المفاهيم فيها هي مادة الكافيين، والأسلوب السكر، والتأويل الملطقة، والكتاب الفنجان. فالفلسفة في تصوره كالقهوة، تذهب النوم عن الفرد، وتأثيرها الوجودي يكمن في قيمة اليقظة التي تولدها.

باختصار

◀ صدر مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاب بعنوان «الصالونات الثقافية وفعالياتها في الوعي العام» للكاتب والباحث محمد حسن عبدالله.

◀ وجدت لوحة مفقودة للفنان الألماني البرخت دورر، الذي ينتمي إلى عصر النهضة، طريقها إلى متحف للأعمال الفنية في ألمانيا. وتحمل اللوحة المنقوشة على الخرف اسم «تتويج مريم بواسطة ملاك».

◀ صدر عن مكتبة آفاق بمرakash كتاب «أغاني نساء مراکش» حيث تواصل جميلة العاصمي فيه اهتمامها بالتراث الغنائي الشفوي النسائي المراكشي، جمعا وتوثيقا وتعريفا.

◀ تحتضن الجزائر في الأيام المقبلة أول مكتب خارجي للمنظمة العالمية الملكية الفكرية في أفريقيا، وتعتبر هذه المنظمة الكائن مقرها بجنيف هيئة مختصة تابعة للأمم المتحدة والهيئة العالمية للتعاون في مجال الملكية الفكرية.



تعاقد الفنان الشعبي المصري دياب على المشاركة في بطولة مسلسل «الأب الروحي» للنجم محمود حميدة، المقرر البدء في تصويره الأيام القليلة المقبلة.

تم تأجيل مسلسل «المنظومة» المقرر أن تقوم بطولته نادية الجندي إلى أجل غير مسمى، بسبب تسوية على القنوات الفضائية، كما تم تأجيله العام الماضي لنفس الظروف.



أسطورة «شهد» تحولت إلى فتاة أحلام الشباب

● مي عمر تراهن على موهبتها وترفض الإغراء



السينما غايتها

ومع ذلك، لم تخف شغفها بدخول عالم السينما التي تشهد حاليا مرحلة ازدهار بوجود العديد من الأعمال التي أثبتت قدرتها على المنافسة من خلال تقديم أفكار جديدة ومختلفة، حتى وإن اختلف البعض حول مضمونها، لا سيما في ما يتعلق بتناول قضايا الواقع.

وعن رأيها في تناول الواقع في السينما، قالت: «هناك وجهتا نظر حول الموضوع، أولاهما محاولة تغيير الواقع والتغلب على السلبيات، والأخرى تسعى لتقديم الصورة الجيدة للارتقاء بالنزق العام»، وهي تعتقد أن



ينصح الباحثون من يسافرون، إلى بلد آخر، باستخدام المياه المعبأة الخالية تماما من الشوائب في الشرب وحتى تنظيف الأسنان، والحرص على عدم تناول أي شيء مصنوع من مياه الصنبور.



خلصت مراجعة بحثية إلى أنه لا توجد أدلة كثيرة تثبت بشكل قاطع أن استخدام مستحضرات الوقاية من الشمس يوميا يمكن أن يقي من معظم أنواع سرطانات الجلد.

مواظبة كبار السن على الغناء يعزز صحتهم الذهنية والنفسية

● التردد الجماعي للأغاني يحفز التركيز ويقوي المناعة ● الغناء بصوت عال يخفف حدة الأرق والشخير



الغناء يساعد المسنين على تحدي الخرف وتراجع الذاكرة

◀ **الغناء في الكورال يتيح للمسنين الفرصة للتعرف على أشخاص جدد وتكوين علاقات اجتماعية جديدة**

ساركامو أن الغناء يبدو مبشرا جدا للحفاظ على الذاكرة من الخرف في المراحل المبكرة، حيث أجريت دراسة على 89 شخصا يعانون من الخرف المبكر، وتم تدريبهم على الغناء العادي المألوف لمدة 10 أسابيع. وأظهرت النتائج أن الأنشطة الموسيقية قادرة على تعزيز مختلف المهارات المعرفية للذاكرة.

وحسب التقرير، يساعد الغناء على إزالة السموم من الجسم وعلى التعامل مع الحزن والاكتئاب، فهو يخرج المشاعر والمشاكل العاطفية المكبوتة ويقلل من التشتت الذهني. وهو طريقة جيدة للتغلب على الإجهاد بكفاءة. وجدير بالذكر أن الغناء بصوت عال لا يساعد فقط على تغيير الحالة المزاجية، بل يحسن الذاكرة، أيضا، لدى الأشخاص المصابين بالمراحل الأولى من الخرف. ووفقا لتقرير نشر بالموقع الإلكتروني "نو تايمز أوف انديا"، كشف باحثون، بقيادة تيبو ساركامو من جامعة هلسنكي، أن الأنشطة الترفيهية الموسيقية تساعد على رعاية مرضى الخرف وخاصة الغناء، معرفيا وعاطفيا بالأخص في المراحل الأولى من الخرف. كما أوضح

والشخير. فقد كشف تقرير نشره الموقع الهندي "بولد سكاي" أن الغناء في الحمام شيء صحي، كما أنه يقدم الفوائد الصحية الجسدية والعقلية والنفسية، لأن الغناء يعد إطلاقا للطاقت الداخلية في الجسم. وأكد التقرير أن الشخص ليس بحاجة إلى أن يكون مطربا كبيرا للتمتع بالفوائد الصحية. وأوضح أنه عند الغناء، يتنفس الشخص الكثير من الأكسجين، كما أنه ممارسة جيدة لعضلات الرقبة والحنجرة والفك والوجه ويساعد على تشغيل عضلات البطن والقصص الصدري والظهر ويؤثر بشكل غير مباشر على عملية التمثيل الغذائي ويقلل تحفيز الحنجرة ويمنع الأرق ويحفز عمل الغدة الدرقية بشكل جيد.

أثبتت الكثير من الجلسات التي يتجمع خلالها المسنون لتشارك الغناء أن لها تأثيرا ملحوظا على حالتهم الصحية والنفسية. فعلاوة على تحسين الغناء للحالة المزاجية، يرفع، عند تشاركه مع مجموعة، من مستوى التحدي ويحفز الأداء الفردي ليكون بنفس نسق البقية، للحصول، في النهاية، على ألحان وكلمات متناغمة لا تشكل نشازا. وهذا التحدي ينمي القدرات الذهنية ويستفز الذاكرة والقدرة على التركيز.

◀ **الغناء علاج ووسيلة مثالية للحفاظ على نبرة الصوت ورخامته عند ظهور أعراض الشيخوخة وتراجع صحة الحنجرة**

جسديا. وأظهرت دراسة أخرى أن الغناء بانتظام يمكن أن يساعد في زيادة العمر الافتراضي عن طريق الحد من الإجهاد وتقوية القلب والرئتين والبطن.

وتوصل الباحث الموسيقي الألماني غونتر كرويتس إلى أن الغناء ضمن مجموعات يساعد على تعزيز الجهاز المناعي في الجسم، كما يؤدي إلى خفض نسبة هرمون الإجهاد الكورتيزول.

وتوصل الباحث الموسيقي كرويتس إلى هذه النتيجة، بعد إجرائه تجربة على مجموعة أعضاء في جوقة موسيقية، حيث أخذ عينات من لعابهم قبل الغناء وبعده. وبعد مقارنة النتائج تبين أنه بعد الغناء كان مزاج المشاركين في الجوقة وقيم المناعة لديهم أفضل بكثير من نتائجها بعد سماعهم للموسيقى فقط. لذا ينصح الباحث كرويتس بممارسة الغناء حتى إن لم يكن بشكل متقن، وذلك لزيادة فاعلية الجهاز المناعي.

وأشار إلى أن الغناء ضمن مجموعات له فاعلية أكثر من الغناء المنفرد. ويفسر كرويتس ذلك بأنه أثناء الغناء الجماعي تتزامن دقات قلب المغنين، ولذلك تأثير مهدي مفيد للصحة تماما كتمارين اليوغا.

وأثبتت الكثير من الدراسات أن الغناء، بشكل عام، حتى لو كان بشكل منفرد له الكثير من المنافع الصحية. فالغناء في الحمام، مثلا، وهي عادة يقوم بها الكثيرون في كل أنحاء العالم، يساعد على تخفيف حدة الأرق

□ **برلين -** يعد الغناء من أكثر الهوايات التي صارت تعتمد كنوع من أنواع العلاجات البديلة التي تركز على تحفيز الطاقة البشرية والقدرات الذاتية دون اللجوء إلى العقاقير والأدوية، كبقية العلاجات الكلاسيكية الأخرى.

وقال إرهارد هاكلر، عضو الجمعية الألمانية لمساعدة المسنين، إن الغناء يتمتع بفائدة كبيرة للجسد والذهن والنفس على حد سواء.

وأوضح هاكلر أن الغناء يعد مجهدا بالمعنى الإيجابي؛ حيث أنه يسهم في تدريب المسنين على التحكم في التنفس العميق. كما أن المسن، الذي يحرص على تدريب الرئة من خلال المواظبة على الغناء، قلما يعاني من قصر النفس في حياته اليومية. وبالإضافة إلى ذلك، يعد الغناء وسيلة مثالية للحفاظ على نبرة الصوت ورخامته في الكبر.

وأضاف هاكلر أن الغناء في كورال يمثل تحديا كبيرا للذهن والقدرات المعرفية؛ حيث أنه يتطلب التركيز في أن واحد على الصوت الشخصي والإيقاع المحدد سلفا ومحاولة مواكبة أفراد الكورال الآخرين.

كما تساعد كلمات الأغاني والألحان المميزة للمسنين، وحتى مرضى الخرف منهم، على تذكر أحداث مَ عليها زمن طويل.

ومن ناحية أخرى، يتيح الغناء في الكورال للمسنين الفرصة للتعرف على أشخاص جدد وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جديدة بدلا من تلك التي تفككت مع التقدم في العمر، مما يتمتع بتأثير إيجابي على الحالة النفسية للمسنين، فضلا عن أن الغناء يساعد على التخلص من التوتر النفسي، ومن ثم الشعور بالراحة النفسية والبهجة.

ووجدت دراسة أجرتها جامعة جورج واشنطن، أن الناس الذين غنوا في حياتهم كانوا أقل عرضة للاكتئاب، وأكثر صحة

الأطفال أيضا يقعون في شرك الزهايمر

تراوحت أعمارهم بين 3 سنوات و20 عاما، فإن إجراء اختبارات جينية ومسحا للدماغ وأخذ اختبارات التفكير ومهارات الذاكرة بعين الاعتبار، يمكن أن تدل في النهاية على تاثر الأطفال بجين الخرف الوراثي المسؤول عن الإصابة بمرض الزهايمر، وهو ما يتيح للأطباء بطبيعة الحال التنبؤ بإصابة الأطفال بهذا المرض عند الكبر، ما داموا متأثرين به في الصغر.

كما وجدت الدراسة أيضا أن الأطفال الذين لا يعانون من اضطرابات عقلية ولا مشاكل أخرى في أدمغتهم، يمكن أن يتأثر نموهم العقلي في المستقبل بهذا الجين الوراثي. كما خلص الباحثون إلى أن النمو العقلي لدى الأطفال ممن هم دون النائمة المتأثرين بالجين الوراثي أي بي أو إي 4 يمكن أن يتأثر نموهم

□ **لندن -** كشفت دراسة طبية حديثة أن الأطفال في سن ثماني سنوات يمكن أن يتأثروا بجينات الخرف الوراثية، وهو ما يعني أنه بات بمقدور الأطباء إجراء فحوص على الأطفال الصغار لمعرفة إن كانوا سيصابون بالمرض بشكل رسمي بعد العشرات من السنين أم لا.

ووجدت دراسة طبية حديثة نشرت نتائجها جريدة "بيلي ميرور"، أن الجين الوراثي المسؤول عن الخرف والمسمى أي بي أو إي 4 يمكن أن يؤثر في الأطفال قبل بلوغهم سن النائمة من العمر، مشيرة إلى أن هذا الجين الوراثي يمكن أن يؤثر على عقول الأطفال ومهاراتهم في التفكير.

وحسب الدراسة التي أجريت في جامعة "هاواي" الأميركية وشملت 1187 طفلا

العقلي في المستقبل وإن كانوا لا يعانون من أي مشاكل لحظة إجراء الاختبارات عليهم.

وبعد العامل الجيني عاملا خطرا بين مجموعة أخرى من العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بمرض الزهايمر مثل العمر والتاريخ العائلي، والعمل على تحديد هذه الجينات سيساعد كثيرا الأشخاص الذين يقعون في فئة خطر الإصابة بالمرض. ويقع الجين أي بي أو إي 4 على الكروموسوم 19، ويلعب دورا

◀ **العامل الجيني يعد عاملا خطرا بين مجموعة أخرى من العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بمرض الزهايمر**

كبيرا ورئيسيا في تطوير الإصابة بمرض الزهايمر، حيث يحمل جميع الأشخاص نسختين من هذا الجين، واحدة تتم وراثتها من الأب وأخرى من الأم. وتوصل الباحثون بعد إجراء الدراسة إلى أن الجين أي بي أو إي 4 كان موجودا لدى 10 إلى 15 بالمئة تقريبا من المشاركين، وكان التطور العقلي لديهم مختلفا مقارنة بغيرهم، كما انخفضت نتائج فحص مهارات الذاكرة والتفكير لديهم مما يدل على احتمال إصابتهم بمرض الزهايمر مستقبلا. وبهذا الصدد عكبت الباحثة الرئيسية في الدراسة ليندا تشانغ قائلة "دراسة الجينات لدى الأطفال قد تعطينا مؤشرا على الذين يقعون بينهم في فئة خطر الإصابة بالزهايمر مستقبلا، وقد تساعدنا أيضا على تطوير أساليب الوقاية من المرض".

باختصار

◀ ربط باحثون بمستشفى الأطفال التابع لكلية الطب بجامعة كولورادو الأميركية بين توقف التنفس أثناء النوم، الذي يأتي عادة بسبب السمنة المفرطة وخطر تطور إصابة الأطفال بمرض الكبد الدهني غير الكحولي، الذي قد يؤدي إلى تليف الكبد.

◀ كشفت دراسة حديثة، أن تناول فول الصويا ومنتجاته بكثرة، يُحسن عملية التمثيل الغذائي وصحة القلب والأوعية الدموية، لدى النساء اللاتي يعانين من متلازمة تكيس المبايض، وأوضحت أن المتلازمة مسؤولة عن 70 بالمئة من حالات العقم لدى السيدات.

◀ قالت الجمعية الألمانية لأمراض الجهاز الهضمي والتمثيل الغذائي إنه ينبغي القيام ببعض التحضيرات المهمة قبل إجراء منظار الأمعاء لتشخيص سرطان القولون كتهديرها بشكل صحيح قبل الفحص بالمنظار؛ كي يتسنى للطبيب إجراء فحص دقيق لبنية جدار الأمعاء وكذلك بوليبيات الأمعاء، التي قد تتحول إلى أورام سرطانية.

◀ طوّر باحثون، بجامعة ليستر البريطانية، بالتعاون مع شركة نوفارتس للأدوية، ومعهد المملكة المتحدة الوطني للبحوث الصحية، حبة دواء جديدة لعلاج حالات الربو الخفيفة والحادة، تغني عن البخاخات التقليدية لعلاج المرض.

◀ حذر وزير الصحة الألماني هيرمان غروهي من استخدام مواد فعالة لم تجر عليها التجارب الكافية في العلاج، إثر وفاة ثلاثة من مرضى السرطان أثناء تلقيهم "علاجاً بديلاً" في أحد المراكز بالمانيا.

الإنترنت منافس لدود للأطباء

وقال فيودنتر "يجب أن يسأل الأطباء عما قرأه المرضى والأسر على الإنترنت ثم يناقشون هذه المعلومات بعناية لأن معلومات الإنترنت لا تكون مفيدة أحيانا وتكون نافعة في أحيان أخرى. وفعل هذا يستغرق وقتا وجهدا لكن الثقة تبني بالوقت والجهد".

ولاستكشاف التحديات الأخلاقية التي تثيرها حياة المرضى على الواقع الافتراضي، درس فيودنتر وزملاؤه حالة افتراضية تجتمع فيها عناصر مواقف حياتية حقيقية.

ويقول الأطباء إن الموضوع ينطوي على قضايا تتعلق بالعدل لأنه لا تتوفر لجميع الأسر وسائل التواصل الاجتماعي ومهارات استخدام المنابر الإلكترونية لطلب الرعاية المطلوبة.

كما أن المستشفيات ومؤسسات الرعاية الصحية الأخرى بحاجة لوضع سياسات للتعامل مع مواقف مثل انتشار تدوينات المرضى على وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة واتخاذ خطوات للرد مسبقا.

وقال الدكتور روبرت ماكولي المسؤول الطبي عن الأخلاقيات الإكلينيكية بالمركز الطبي لجامعة فيرمونت والذي لم يشارك في كتابة المقال، إن الأطباء يعلمون كم المعلومات غير الدقيقة المتوفرة على الإنترنت، لذا فإنهم يجب أن يبادروا بسؤال المرضى وأسره عما عرفوه عن طريق الإنترنت.

□ **واشنطن -** يوما بعد يوم يزداد عدد المرضى الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في البحث عن إجابات تتعلق بصحتهم، مما يثير العديد من القضايا الأخلاقية الشائكة بالنسبة إلى الأطباء.

وقال الدكتور كريس فيودنتر مسؤول الأخلاقيات الطبية بمستشفى فيلادلفيا للأطفال عبر البريد الإلكتروني "أصبح الإنترنت والانفتاح على كميات هائلة من المعلومات من المظاهر الدائمة للطريقة التي نفكر بها ونتعامل من خلالها مع مشاكلنا الصحية".

وكتب فيودنتر وزملاؤه مقالا عن الأخلاقيات نشرته دورية (طب الأطفال/بيدياتريكس) ويقولون فيه إن وسائل التواصل الاجتماعي خصوصا، يمكنها أن تؤثر على الطريقة التي يتفاعل بها المرضى مع الأطباء وشكل الرعاية الذي يتوقعونه.

◀ **الأطباء يعلمون كم المعلومات غير الدقيقة على الإنترنت لذا عليهم المبادرة بسؤال المرضى وأسره عما عرفوه منها**



الطبيب وحده قادر على التشخيص الدقيق لحالة المرضى

حصلوا عليها من الإنترنت لضمان أن "يبدأ الطبيب والمريض (رحلة العلاج) على أساس نفس الحقائق". ويرى باحثون أن الخطر يكمن في تطبيق المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي للكّم الهائل من النصائح وتعاطي ما يوصف، افتراضيا، من الأدوية التي قد لا تتلاءم مع حالاتهم المرضية، فما يناسب شخصا ما ليس بالضرورة يناسب غيره.

وأضاف ماكولي عن طريق البريد الإلكتروني "في الكثير من الأحيان لا يستخدم المرضى الإنترنت فقط من أجل التعرف على العلاجات المحتملة لكن لتشخيص حالتهم". وقال ماكولي إنه يجب على الأطباء في ضوء معرفتهم بأن الكثير من المعلومات الطبية المتوفرة على الإنترنت غير دقيقة أن يسألوا المرضى وأسره عن المعلومات التي



«الإعلام يتأرجح بين التحويل والتشويه وحتى الفن فهناك شخص يغني أغنية تافهة يصبح فنانا ومطربا، نحن لدينا خلل في منظومة القيم».

سامي عبدالعزيز
أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة

«اتجاهات الإعلان في الصحافة الورقية مازالت تشكل تحديا على الصعيد العالمي، ولكن شركة نيوز كوربوريشن تواصل نموها الكبير في الصحافة الرقمية».

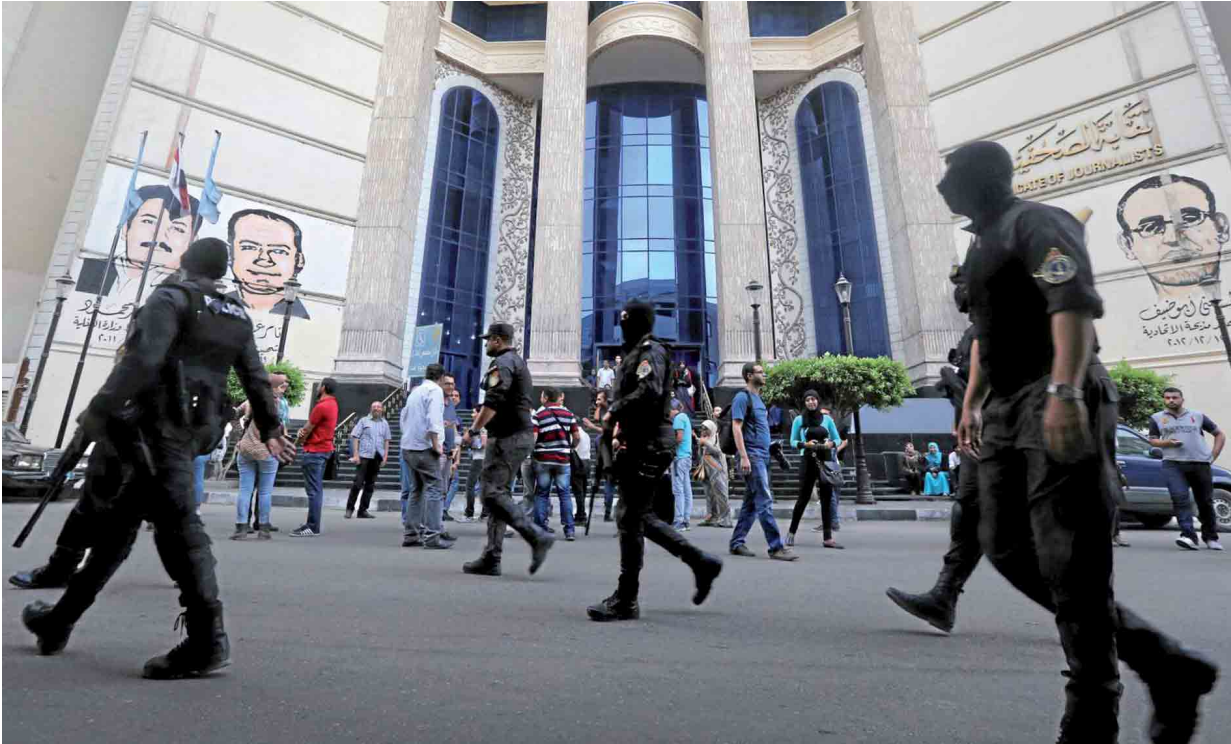
روبرت تومسون
رئيس شركة نيوز كوربوريشن الإعلامية



ميديا

إجراءات مشددة توسع الهوة بين الإعلام والحكومة المصرية

● الصحافيون يخسرون مصدرا هاما بمنع رجال الشرطة من التحدث للإعلام ● إغلاق الطريق أمام نشر حقائق الوضع الأمني



الحكومة تباعد أكثر فأكثر بين الصحافيين ورجال الشرطة

التعديلات القانونية ستكون
نقمة على الصحافيين، يتحول
المحررين إلى موظفين يستقبلون
بيانات الجهات الأمنية فقط

ونشرها يمثل ضربة لاستقرار الأمن، وتوجد إدارات خاصة تتحدث في ما يمكن التطرق إليه إعلاميا، وما يجب حجبها "إعلاء لمصلحة الدولة".

وأضاف أن "الأمر لا يتعلق بتكميم أفواه، أو فرض قيود على حرية تداول المعلومات، بقدر ما يشي بالمزيد من التنظيم في علاقة رجل الشرطة بالإعلام، فالتعديلات لم تحرم أحدا من الكلام، شريطة أن يحصل على تصريح مسبق بخصوص الملف الذي يتحدث فيه، لأن هناك أمورا لا يجوز التطرق إليها أو إذاعتها".

في البلاد، ما يدفع بعض الجماعات المناوئة للنظام إلى الاستفادة منها.

كانت تصريحات إعلامية صدرت من قبل ضباط تسببت في حرج جهاز الشرطة، بعدما أقر بعضهم ضلوع قيادات شرطية في قضايا فساد وتكوين علاقات مع عصابات لتجارة المخدرات والسلاح، وهو ما لم تنفخ الوزارة بعد نشر مستندات تثبت وجود تحقيقات موسعة مع ضباط كبار بمديرية أمن القليوبية المتاخمة للقاهرة، تورطوا في الاستفادة من تشكيل إجرامي لتجارة السلاح.

ويرى اللواء مجدي السيويني، مساعد وزير الداخلية سابقا، أن تقنين تواصل ضباط الشرطة مع الإعلام، يحول دون الإلءاء بمعلومات "تبدو غير مقصودة"، لكن يمكن أن يساء استغلالها من جانب جماعات تستهدف الدولة وأجهزتها.

وقال لـ"العرب" إن دور ضباط الشرطة "أمني بحت"، وهناك ملفات وقضايا ومستندات أمنية "غاية في الحساسية"،

فعلا، وأضافت مواد خاصة بعلاقة ضباط الشرطة مع الإعلام للسيطرة على الائتلافات والحركات غير الرسمية التي تأسست داخل جهاز الشرطة من بعض الضباط والأمناء، منها من هاجموا سياسات وزارة الداخلية، ووضعوها أحيانا في مازق مع الرئاسة والحكومة والرأي العام.

ويرى مراقبون أن حركة التغييرات الأخيرة التي أقرها اللواء مجدي عبدالغفار وزير الداخلية، وأفضت إلى إقالة نحو 500 ضابط من رتب مختلفة، قد تكون السبب الرئيسي في منع ضباط الشرطة من التحدث إلى الإعلام "حتى بعد الخروج من الخدمة"، لأن الوزارة تتخوف من تواصل البعض ممن أطيح بهم مع وسائل إعلام لكشف خبايا الجهاز الأمني للرد على قرار إقالتهم. وبينهم ضباط "ربما يشعرون بالظلم من استبعادهم في سن صغيرة"، وقد ييوجوا بأسرار ويفضحوا عن تفاصيل ملفات تمثال خطورة على جهاز الشرطة والوضع الأمني

اعتبر الصحافيون المصريون التعديلات الجديدة التي أقرها البرلمان بمنع رجل الشرطة من الإفشاء بمعلومات للإعلام، خطوة خطيرة تحاصر وسائل الإعلام بإبعاد مصدر مهم للمعلومات عنها، بينما تعتبر وزارة الداخلية أن تقنين تواصل ضباط الشرطة مع الإعلام، يحول دون الإلءاء بمعلومات قد يساء استغلالها من جانب جماعات معادية.

أحمد حافظ

القاهرة - بعد أن تحسنت العلاقة تدريجيا بين رجال الشرطة والإعلام في مصر، على خلفية واقعة اقتحام قوات الأمن نقابة الصحافيين في مايو الماضي، بدأت القطيعة بين الطرفين تأخذ منحني جديدا، بعد إقرار البرلمان قانونا يحظر على رجال الشرطة التحدث لوسائل الإعلام بجميع أشكالها.

وافق مجلس النواب المصري، الثلاثاء، على تعديلات قانونية تمنع ضباط الشرطة من الإدلاء بالمعلومات المتصلة بعملهم إلى أي من وسائل الإعلام المختلفة، حتى لو تركوا الخدمة الشرطية وأحيلوا إلى المعاش.

ووصف صحافيون وإعلاميون هذه الخطوة بـ"الخطيرة" لأنها تفرض قيودا متزايدة على تداول المعلومات في مصر، وتحاصر وسائل الإعلام بإبعاد مصدر مهم للمعلومات عنها، وهو ما يحول دون الوصول إلى الحقائق الكاملة في الملف الأمني.

وحظرت التعديلات الجديدة على رجل الشرطة أن يفضي، بغير إذن كتابي من وزير الداخلية، بمعلومات أو إيضاحات عن المسائل السرية بطبيعتها أو بمقتضى تعليمات كتابية صادرة عن الجهة المختصة، أو يفشي المعلومات الخاصة بالوقائع التي تتصل بعمله أو ينشر وثائق ومستندات وصورها المتعلقة بنشاط هيئة الشرطة أو أساليب عملها، في مجال المحافظة على سلامة وأمن الدولة.

وضاعف البرلمان من القيود المفروضة على علاقة رجال الشرطة بالإعلام، بأن أضاف مادة تتضمن عقوبة الحبس والغرامة المالية على كل من يخالف التعليمات، في مشهد

مجدي البسيوني:

الأمر لا يتعلق بتكميم أفواه، بل بتنظيم علاقة رجل الشرطة بالإعلام



باختصار

اعتذر جيرت جوتلوب رئيس الفريق التابع للجنة الأولى بالتلفزيون الألماني (إيه آر دي) الذي يقوم بتغطية البطولة الأولمبية في ريو دي جانيرو، عن التعليق الذي ورد أثناء نقل مسابقة الفروسية وجرى وصف الفارسة الألمانية يوليا كرايفسكي "بالأرنب المدعور".

أيدت محكمة جزائرية الحكم القاضي بسجن الصحافي محمد تامالت سنتين سجنا نافذا بتهمة إهانة الرئيس. وقد جاء الصحافي إلى المحكمة على كرسي متحرك بسبب إضرابه عن الطعام.

تعد الحكومة السورية مشروع مرسوم لتعديل قانون الإعلام لعام 2011 وإلغاء المجلس الوطني للإعلام. وكانت الحكومة قد أقرت في جلستها الأسبوعية، الثلاثاء الماضي، ضرورة إعادة هيكلة المجلس الوطني للإعلام دون الإفصاح عن المزيد من التفاصيل.

أعلنت اللجنة العليا للمهرجان الأردن للإعلام العربي، الثلاثاء، عن فعاليات المهرجان التي تنطلق في 22 أغسطس الجاري في العاصمة عمان، ووصف رئيس اللجنة، أحمد القاضي المشاركات العربية الواسعة بالتنوع والميزة.

أطلقت مؤسسة محمد بن سلمان بن عبدالعزيز "مسك الخيرية" بالتعاون مع قناة العربية برنامجا تدريبيا يحمل اسم "الصحافي الشامل" ويضم 10 شبان وشابات سعوديين، يتدربون خلاله على أشكال الإنتاج الإعلامي تقنيا وتحريريا، بدءا من جمع المعلومات وتوثيقها حتى إعادة إنتاجها وإخراجها.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

إيقاف صحيفة عمانية بتهمة إهانة القضاء

من قانون الإجراءات الجزائية في سلطنة عمان.

وينفي الادعاء العام صحة المعلومات الواردة في الصحيفة، مؤكدا أنه لم يتخذ بعد أي قرار نهائي في إطار هذه المحاكمة والتي تعود إلى عام 2015.

ومن جهته قال أحد العاملين في الصحيفة إن أمر وقف النشر "لم يذكر سببا واضحا كما لم يحدد إطارا زمنيا لوقف النشر". وأدت تغطية الصحيفة للفساد في 2014 إلى إدانة عدد من كبار المسؤولين رؤساء الشركات.

وفي 2011 قضت محكمة بإغلاق الصحيفة لمدة شهر وسجن المصحري وصحافي آخر خمسة أشهر مع إيقاف التنفيذ بتهمة إهانة وزير العدل ومسؤولين آخرين.

واستهتار من استخف بكل قيم المجتمع العماني. كما اتخذت بحق من تسبب في ذلك كله الإجراءات القانونية المناسبة دون شطط أو مبالغة".

وأكد مصدر عماني مسؤول، أن الحكومة تقوم بتلك الإجراءات لتؤكد أن حرية الرأي ستبقى قيمة أصيلة لا حياد عنها، وأن هذه الحرية ينبغي أن تكون حرية مسؤولة لا تحركها نوازع شخصية ومصالح ذاتية وأن مرفق القضاء سيظل مرفقا شامخا وعنوانا للعدل لا يحيد عنه قيد أنملة.

وأضاف المصدر أن النيابة العامة تلقت عدة شكاوى متطالبة بتحريك الدعوى ضد رئيس التحرير، مما عجل ببدء إجراءات التحقيق فيها استنادا إلى نص المادة الرابعة

تحرير صحيفة "الزمن" التي تصدر باللغة العربية اعتقل قبل نحو أسبوعين بسبب مقال يزعم فيه أن مسؤولا حاول التأثير على حكم قضائي. وأكد أحد العاملين بالصحيفة أن المعمرى لا يزال محتجزا.

وفي بيان نشرته وكالة الأنباء العمانية الرسمية في وقت متأخر الثلاثاء، قالت الحكومة "ما نشر لم يضر بعرض الحائط أجيديات حرية التعبير فحسب، بل دخل بها في مزالق الإضرار بأحد أهم المرافق التي يتأسس عليها كيان الدول وهو مرفق القضاء".

وذكرت الحكومة في البيان أنها اتخذت إجراءات لم تحدها بما "يقي مرفق القضاء ويحصنه من عبث من أراد أن يعيث به،

مسقط - أصدرت وزارة الإعلام العمانية، قرارا وزاريا بمنع نشر وتداول جريدة "الزمن" بكافة الوسائل الإعلامية ومنها الإلكترونية، وذلك على خلفية نشر الجريدة مقالا تضمن تصريحات على لسان علي بن سالم النعماني نائب رئيس المحكمة العليا ذكر خلالها أن حالة القضاء في السلطنة يرثي لها، وهناك مخالفات كبيرة مرتكبة.

وقالت صحيفة "الزمن" الخاصة في سلطنة عمان عبر موقعها الإلكتروني، الأربعاء، إنه جرى وقف نشرها وذلك بعد يوم من تصريح الحكومة بأنها اتخذت إجراءات ضد صحيفة لأنها اهانت القضاء.

ونقلت لجنة حماية الصحافيين عن الصحيفة قولها إن إبراهيم المعمرى رئيس

باسم يوسف ونهاية زمن النقد الساخر

الرغم من خطورتها- تقع في الشأن العام، ولكنه يعلم أنه لا يستطيع محاربة رفع هذه الأمور نفسها إلى مرتبة القداسة التي تتعامل مع من يمس بها معاملة السحرة في القرون الوسطى.

قدم باسم يوسف سيرته محاولا حمايتها من التبدد، لأنها آخر ما بقي له، فعلاقة سيرته الإعلامية بالوقائع ودلائها على الحاضر واستشرافها للمستقبل لم تعد وظائف مفترضة ولا احتمالية للإعلام، لأن معنى ما كان قد قدمه قد اختلف تماما، وكذلك اختلفت تماما نوعية المتلقين.

الإعلام النقدي الساخر غير ممكن الوجود في ظل الأحاديث التي تسيطر على كل شيء، لأنه ليس في نهاية المطاف سوى مقاربة تعمل على تهديم كل أحادية وتحويلها إلى سياق كاريكاتوري يهدم سلطات العسكرية والرعب في المجالين السياسي والثقافي. المأساة تكمن الآن في أن هذه السلطات باتت الآن مالكة للثقافة والسياسة، ونجحت في ضمهما إلى مجالها الخاص ما تسبب في نهاية مأساوية لهما، حرص باسم يوسف في عرضه أن يكون شاهدا أخيرا عليها.

القمع وتحولت إلى منتجة له. وهكذا لم يعد باسم يوسف سوى مجرد فرد لا يستطيع أن ينطق باسم السلطات ولا باسم الجمهور، ولا أن ينتقد أو يسخر من الجمهور الذي صار سلطة ولا من السلطات التي صارت جماهير.

انتبه يوسف في بيت الدين لعزلته وفرديته، وشاء أن يقدم رفاء للحالة الجماهيرية التي كانها، فكانت خيبة الأمل العامة تعبيرا عن حالة حربية تسود في الوسط العام، حيث أن الجماهير المنتمية إلى ولايات مختلفة كانت تنتظر بشكل متطابق أن تنتصر على خصومها بالمادة التي كانت تتوقع أو تتمنى أن يقدمها الإعلامي الساخر. يوسف قام بعكس ما كان منتظرا منه، أعلن هزيمته ولم يسمح للجماهير بأن تنتصر به، فآزبح مباشرة من المشهد. ردة فعل الجماهير الغاضبة التي تم التعبير عنها بعد العرض، تحولت إلى استكمال متقن له دفع الأمور إلى خاتمة متوقعة، يعرفها يوسف ويعلم أن النجاة منها غير ممكنة.

يوسف كان يستطيع أن يحارب الأخطاء والجهل والفساد والعنف، فهذه كلها -على

ولا شجيا، بل عاطفيا وحسب. يعلم باسم يوسف أن زمنه انتهى لأنه كان مرتبطا بوظائف وأدوار لم يعد لها مكان في عالم اليوم، لا في مصر ولا في لبنان ولا في أي بقعة من بقاع الأرض. من هنا كان عرضه الدرامي محاولة للدفاع عن لحظة كانت فيها السخرية جزءا من الحياة العامة بوصفها وظيفة سياسية ونقدية واجتماعية، تهدف إلى إحداث أثر في الواقع المر عبر إبراز حجم التناقض الكبير الذي يستشري فيه باستخدام قوة الخطاب الساخر الذي تكمن أهم ميزاته في قدرته الاستثنائية على فككة كل منطق التسلط والرعب.

الوظيفة التي كان برنامجها الساخر يقوم عليها لم تعد موجودة أساسا، ولا يمكنه إعادة اختراعها ولا صنععتها، لأنها كانت وستبقى في الأساس مرتبطة بتواطؤ مسبق مع الناس. هذا التواطؤ هو ما كان يسمح له بالا يكون مجرد فرد، بل حالة جماهيرية ينطق باسمها ويعبر عن خطابها.

التحولات في مصر ولبنان والعالم جعلت الجماهير أدوات للرعب حيث استبنتت الرعب الواقع عليها وتمثلت



كان الانطباع العام السائد عند مشاهدي عرض نجم البرامج الساخرة باسم يوسف في بيت الدين موحدا لناحية التأكيد على ضعف العرض وهشاشته وعدم احتوائه على أي جديد. باسم عمد إلى عرض مقاطع يوتيوب، استعرض فيها أبرز ما قدمه في برنامجها، وكانت مساحة احتكاكه بالأوضاع الحالية في مصر ولبنان والعالم العربي باردة.

خيبة الأمل من عرض يوسف اجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي، وتناولتها مجموعة من المقالات الصحافية التي عكست المناخ العام المجمع على خواء العرض وضعفه.

ما لم يلفتت إليه أحد هو الأسباب التي أدت إلى انهيار الحالة التي يمثلها باسم يوسف، والتي دفعته إلى التعامل مع ما قدمه بوصفه قد أصبح جزءا من الذاكرة، وأن يقدم سيرته بشكل يشبه حفل تابين لم يستطع أن يكون صاخبا، ولا حتى دافئا،

حققت مجموعة «سينا وبيو» لمواقع التواصل الاجتماعي زيادة في إيراداتها خلال الربع الثاني من العام الحالي، بفضل العائدات القوية لخدمات الإعلان والتسويق التي زادت بنسبة 45 بالمئة لتصل إلى 127.2 مليون دولار خلال الربع الثاني. وذكرت شركة «وبيو كوربورشن» التي تدير المواقع أن خدمة التدوينات الصغيرة حققت نتائج فاقت التوقعات، حيث وصلت إيراداتها الصافية إلى 146.9 مليون دولار، وبلغ عدد مستخدميها يوميا 126 مليون مستخدم.



@alarabonline

مغردون يعتبرون أردوغان برغماتيا يبحث عن مصلحة بلاده

● «صديقي بوتين» هاشتاغ مستلهم من تصريحات الرئيس التركي



لقاء ملامحه الخلاف

«المصلحة فوق كل اعتبار». وغرّد مستخدم على تويتر «أردوغان فعل ذلك كي يشتري بقاءه في السلطة، فتقوية علاقاته مع روسيا ستقوي اقتصاده وإذا أصبح اقتصاد تركيا منتعشا سبرضى عنه الشعب».

وأكد بوتين على أن إعادة العلاقات التجارية بين البلدين إلى مستواها السابق ستستغرق «بعض الوقت» وتتطلب «العمل الشاق»، مؤكداً أن بلاده تتطلع إلى إلغاء سلسلة من العقوبات الاقتصادية التي فرضتها على أنقرة، إلا أن الجانبين قالا إنهما يرغبان في إعادة العمل في مشاريع طاقة كبرى تضررت بسبب الأزمة.

وقال أردوغان إنه يأمل في أن تصبح العلاقات الروسية التركية «أقوى»، مؤكداً أن دعم بوتين لأنقرة بعد المحاولة الانقلابية كان مهماً.

وعلق ناشط «أردوغان ليس صديق بوتين ولا صديق أحد، أردوغان برغماتي يبحث عن مصلحة بلاده».

وكتب آخر «السياسة تجعل العدو صديقا وتجعل الصديق عدوا.. وما يحكم هذا وذاك هي المصالح المتبادلة سياسيا واقتصاديا وغيرها».

يذكر أن روسيا تشنّ منذ نحو عام حملة جوية دعما للرئيس السوري بشار الأسد الذي تطالب تركيا برحيله.

من خجلهم». وفي تصريح للصحافيين في مؤتمر صحافي مشترك بعد لقاؤهما في سانت بطرسبورغ، قال بوتين «لقد مررنا بلحظات معقدة جدا في العلاقات بين بلدينا ونرغب بشدة، وأشعر أن أصدقائنا الأتراك يرغبون كذلك في التغلب على الصعوبات».

وكانت العلاقات بين موسكو وأنقرة تدهورت بعد إسقاط الطائرة الحربية الروسية عند الحدود السورية، ما حمل روسيا على فرض عقوبات اقتصادية ضد تركيا وشن حرب كلامية قاسية على أردوغان.

ولكن وفي تغيير مفاجئ في يونيو الماضي، قبل بوتين رسالة من أردوغان تقدم فيها باعتذاره على حادث إسقاط الطائرة. وقام إثر ذلك بإلغاء الحظر على توجه الروس في رحلات إلى تركيا، وأشار إلى أن موسكو ستنتهي الإجراءات ضد واردات الغذاء التركية وشركات البناء.

واعتبر العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي أن الزيارة تأتي في إطار المصالح المتبادلة. فنشر مستخدم على فيسبوك «اليس ت هذه هي السياسة»، وقال آخر مؤكداً «هذه المصلحة والسياسة»، ورأى ثالث أن

التركي مطاطا الرأس أثناء تحيته لنظيره الروسي. وعلق البعض قائلين إن أردوغان ركع لبوتين.

وتداول النشطاء صورا أخرى من زوايا مختلفة لنفس اللقاء، وعلق أحدهم معتبرا أن أردوغان كان أقل هيبية من بوتين فقال «ركزوا على نظرات الخليفة ونظرات الذئب بوتين.. تحس السذل والعار كله في وجه خليفته».

وعلقت مغرّدة ساخرة «صورني مع صديقي الصدوق والعرب يتحدثون عني أنني «أسد الأمة»». وكتب النشطاء تعليقات تسخر من المساندين لأردوغان من العرب. فقال مغرّد «لست ضد أي حاكم مسلم يصادق أي رئيس دولة لمصلحة بلاده، لكني ضد الشعارات الإخوانية المتاجرة بقضايا المسلمين».

وغرّد آخر «لا أشفق إلا على البسطاء الذين يقع التلاعب بهم»، وأضاف ساخرا من تبدل المواقف «لا أستغرب أن يطلق أحدهم اسم بوتين على ابنه».

وكتب ناشط قائلا «من كثرة ما خذل أردوغان الإخوان.. لم نعد نسمع لهم أصواتا

الزيارة التي أداها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى روسيا شدّت اهتمام نشطاء القضاء الافتراضي. ولم يسلم أردوغان من تعليقات العرب على مواقع التواصل الاجتماعي على خلفية ذلك. وذكر المغرّدون أردوغان بالتصريحات السابقة له ضد روسيا أيام تصادم المصالح وانتفاة كل ذلك مع التصريح الذي بات شهيرا «صديقي بوتين».

لندن - أطلق النشطاء العرب على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغا مستلهما من أحد التصريحات المثيرة للجدل للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أثناء لقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين عندما قال «صديقي بوتين». وانتشر هذا التصريح في شكل هاشتاغ على تويتر وفيسبوك.

هاشتاغات كثيرة أخرى استعملت للتغريد حول هذه الزيارة مثل تركيا وأردوغان وروسيا وبوتين. وظهرت هذه الأوسمة لتجمع حولها الآلاف من المستخدمين.

ووعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، بإعادة العلاقات بين بلديهما إلى سابق عهدها، بعد أول لقاء بينهما منذ إسقاط أنقرة مقاتلة روسية في نوفمبر الماضي.

وهذه أول زيارة يقوم بها أردوغان إلى الخارج منذ محاولة الانقلاب الفاشل في 15 يوليو وما تلاها من حملة تطهير غير مسبوقة أثارت انتقادات شديدة من الغربيين الذين توترت علاقاتهم بتركيا كثيرا.

وانتقد عدد من المغردين هذه الزيارة قائلين إن أردوغان قدم تنازلات عندما اعتذر لروسيا.

وقال مغرّد «لله درك أيها الخليفة أردوغان.. تعتذر لبوتين بلغته وفي عقر داره». وكتب آخر يلووم الرئيس التركي مذكرا بتصريحات سابقة له «بما أنك تعرف أنه يستهدف الإسلام لماذا تطور العلاقات معه وتدعمه اقتصاديا».

وفي نفس السياق غرّد آخر «بوتين السفاخ المجرم قاتل الأطفال لم يعد كذلك عند أردوغان».

ونشر مغرّد ساخرا بعد كل تلك التصريحات الرسمية التركية التي تنال من روسيا «الجماعة أصبحوا حبايب». وقال آخر «بعد كل ذلك الصراخ.. وأخترتها صديقي».

وقارن النشطاء حضور الرئيسين أثناء اللقاء، معتبرين أن بوتين بدا أكثر ثقة وشموخا مقابل حضور مهزوز لأردوغان. وتداول المغردون صورة مركبة تظهر الرئيس

#هاشتاغ اليوم



المخدر الفاسد يستفز المغردين في تونس

وكتب مغرّد:

@hamma_helal

بنج طيبي فاسد.. بنج سياسي ناجح

وعلّقت مغرّدة بتهكم:

@Im_AmAll

بنج فاسد ولوالب قلبية فاسدة.. نسبة نجاح عملية الزائدة لو أجراها لك جزار حارثك تحظى بنسبة نجاح أفضل من إجراءاتها في مستشفى عمومي.

وقال مغرّد جنسية عربية:

@goudma

البنج أحدث ضجة كبيرة في تونس.. استعمال «بنج فاسد» في المصحات وأطباء ومؤسسات حكومية متورطة..

وكتب مغرّد تونسي:

@pulpfiction

تدخّن سجناء فاسدة فيمرض قلبك فتذهب إلى طبيب فاسد يعطيك مخدّرا فاسدا ويوزع لك لوليا فاسدا..

وغرّد آخر:

@HoussemMehrez

بعد فضيحة اللوالب القلبية منتبهة الصلحية وفضيحة البنج الفاسد.. الضمير في القطاع الصحي منتهي الصلحية وفاسد.

وقال آخر:

@maneltunisie

لوالب فاسدة وبنج فاسد.. قطاع فاسد.. حكومة فاسدة.. وضمان أكثر فسادا من كل ذلك.

تونس - انتشر في تونس هاشتاغ «البنج الفاسد» للتديد بفضيحة جديدة طالت وزارة الصحة التونسية، وهي استعمال دواء مخدر فاسد في عدد من المستشفيات العمومية.

وبيّنت التحقيقات أن اللجنة المكلفة بالشرعات قامت باقتناء كمية من مادة الدواء المخدر من أحد المخابر الأجنبية لفائدة الصيدلية المركزية، واتضح بعد فترة من استعمال المادة المذكورة أنها تحمل خلا على مستوى التركيبة. وتم اتخاذ قرار بسحب هذه المادة من جميع المستشفيات.

وتبعا لوفاة مواطنة إثر عملية جراحية، أذنت النيابة العمومية بتونس بفتح بحث تحقيقي من أجل «القتل عن غير قصد الناتج عن القصور وعدم الاحتياط والإهمال». وكشفت الأبحاث أنه من المحتمل أن يكون سبب الوفاة تركيبة أحد الأدوية التي تم استعمالها.

وعبر رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم إزاء استعمال الدواء المخدر الفاسد دون التثبت في صلوحيته، مذكرين بفضيحة اللوالب القلبية الفاسدة التي تم اكتشاف أمرها منذ فترة قصيرة.

ونشرت مغرّدة قائلة:

@RihabTr

هل أتاك حديث «البنج الفاسد» وعلاقته بأحد النواب؟

وقال آخر:

@MajdiBekir

من فضيحة اللوالب القلبية الفاسدة وتورط مصحات خاصة إلى فضيحة صفقة البنج الفاسد.. والإعلام يغط في نوم عميق.. إنها عصابة متكاملة الأركان.

أبرز تغريدات العرب



M_Juraisi

من مسببات الغضب الأساسية النقاش مع غبي.. قد يسحبك للأسفل إلى مستواه العقلي المتدني.. وسيهزّمك شر هزيمة بسبب خبرته العريضة في الغباء.



drag_10

الحب الأول ليس هو أول حب.. فالترتيب الزمني لا دخل له في المسألة.. الحب الأول هو ما يحو كل ما قبله.



mem1759839

في أوقات معينة وبسبب بعض اللسمات المبعثرة تجعلنا ندرك أنه لو نظرنا إلى أعماقنا سنجد مجموعة من التفاصيل التي تهد الجبال.



kfourywael

وائل كفوري فنان لبناني.



AlharbySamyah

الشاب يقع عليه الظلم من مجتمعه.. وهذا الظلم يمكن أن يسبب القهر وتنتج عنه تبعات خطيرة.



yoyo_0770

إن الغنى والجاه والجمال كل أولئك أثواب تلبس وتخلع ولا يبقى للإنسان إلا ما قدم من عمل يصل به الجنة أو النار.



Vib130

هناك أشخاص في سناب شات يجعلونك تشعر أنهم لا يملكون خصوصية فهم يصورون كل شيء.. على هؤلاء أن يفهموا أنه أحيانا العزلة عن العالم والخصوصية تكونان شيئين عظيمين.



saudi15555

نحن ندرك أن تويتر عالم افتراضي.. ما يجعله مميزا أن به أشخاصا يستحيل أن نقابلهم في العالم الواقعي.



MoniiiiiiiRose

الذين يراقبون الآخرين لبتصيدوا أخطاءهم لا وقت لديهم ليروا أمراضهم ويعالجوا أنفسهم.



Soso1261414

زوج المستقبل حسب ما يسميني على جواله ساسميه.. إذا أسميتني البيت ساسميك السيارة.. إذا أسميتني السوق أسميك الاستراحة.. والبادي أظلم.



1437abouhamed

مواقع التواصل في الجزائر تكثر فيها اللهجة العامية كثيرا.. وهذا يعيق التواصل ويقلل من التأثير الجاد.. اللغة العربية تزيد في المروءة والهيبة.



LovIsra

إذا أردت أن تعيش سعيدا فلا تفسر كل شيء ولا تدقق بكل شيء ولا تحلل كل شيء.. فالذين حللوا الألماس وجدوه فحما.

رابطة المطابخ، مبادرة لتعليم فنون الطهي المختلفة كانت نواتها الأولى طاهية كورية، يعمل بها تسع طاهيات من اليابان والأرجنتين وترينيداد وبنان واليونان والمهند.

الكثير من الأميركيين يعيشون المطبخ العربي، إلا أن معظمهم لا يستطيعون إعداد تلك الأطباق بأنفسهم، لذلك يحاول بعضهم تعلم طبخ وجبات شرقية.

الطبخ فن انصهار الأجانب في المجتمع الأمريكي

● مدارس لتعلم إعداد الطعام الأجنبي ● المطبخ العربي لذيد المذاق صعب الإعداد



بانوراما الطعام على موائد الأميركيان

”
**جيسيكيا: حضرنا جميع الدورات
لرابطة المطابخ، وكل مرة نجرب
أطباقاً محلية لذيذة، لم نعرف لها
مثيلاً من قبل**

“
لمعرفة الشعور الذي يمكن أن تمنحه رابطة المطابخ، انضم كل من كريس كراولي وماكس، وروبين، إلى فصل الطبخ النباتي مع جانيت شوقي، وهي مدربة لبنانية. وعند وصولهم إلى شقة اللاجئة اللبنانية في حي “باي ريدج” ببروكلين، نيويورك، اجتمعوا في غرفة الجلوس حيث كانت الجدران مزينة بأيقونات كاثوليكية وصور الأسرة. كان زوجها يشاهد برنامجاً تلفزيونياً عندما كانوا يصعد درس الطبخ، وانضمت ابنتها إلى المجموعة لتناول طعام العشاء. وفي الأثناء استرجعت جانيت أيام الماضي عندما سألوها عن ذكريات تناول الطعام مع عائلتها.
ويقول كريس “استهللنا مساعنا بوجبة غداء خفيفة، على غرار ما تفعله جميع رابطات الطبخ. وقد اشتملت الوجبة على فطيرة السبانخ، واللبننة، وخبز محشو بالجبن والكشك. بعد تناول الطعام والحديث العرضي، استمعنا إلى جانيت وهي تروي علينا قصتها”.

ولدت جانيت في مدينة زحلة اللبنانية، وهي واحدة من أكبر المدن المسيحية في الشرق الأوسط، وهاجرت إلى الولايات المتحدة في عام 2006.
قالت جانيت إنها لم تكن تعرف الطبخ حتى بعد أن تزوجت. ومع ذلك، قالت إنها سرعان ما اكتشفت شغفها بذلك، وتقول جانيت “بعد أن شاهدت مدى سعادة زوجي وهو يأكل الكبة التي أعدها بيدي، أردت أن أفعل ما هو أفضل.”
ويقول كريس “بعد أن تبادلنا الحديث قليلاً حول أنفسنا، غادرنا المطبخ، وقضينا معظم فترة ما بعد الظهر نعد الفاصوليا الخضراء ونشكل عجين السميد. كان وقتنا في المطبخ ملاءماً ودافئاً، حيث كانت جانيت تجيب على الأسئلة، وتثير الطلاب، وتشجع الحوار، حدثتنا عن تعلمها كيفية إعداد “بينا الا فودكا” (أكلة أميركية) وعلمتنا كيف نحضر الكشك الذي جلبته معها من زحلة. وأنهينا العشاء بالبسكوت مع القهوة التركية.”
ويضيف كريس “تقدم رابطة المطابخ أكثر من مجرد تعلم الطبخ وحفظ بعض الوصفات، فالتروي في التعلم يجعل التجربة أشبه بقضاء فترة ما بعد الظهر مع العمة المفضلة لديك أو جدة أحد أصدقائك. إنها فرصة للتفاعل ذات مغزى عميق مع الناس يمكنك أن تمر عليهم مرور الكرام إذا ما صادفتهم في الشارع”.

كارد” وحصلنا على الإقامة في نيويورك، حيث يعيش اثنان من ابنائهما. تقول المهاجرة الأوزبكية “فكرت، ماذا أريد أن أفعل هنا: ممارسة الطب؟ لا؛ أردت أن أفعل شيئاً أحبه بالفعل، الطهي، أستقبل ضيوفاً، وأطهو معهم وأتناول الطعام معهم، أعتقد أن هذه أفضل وسيلة للتقارب بين الثقافات”.

في البداية، عندما جاءت دميرة إلى الولايات المتحدة، فكرت في تعلم الطهي على الطريقة الأمريكية، ولكن أصدقاءها سخروا منها قائلين “ما معنى هذا؟ طعام صيني أم إيطالي؟ لا يوجد طعام أميركي جيد، الهمبورغر في أفضل الأحوال”.

تقلب دميرة في كاسرولة مخطط “البوميجون” وهي سلاطة أشبه بالبأباغنوج العربي، ولكن تضيف إليه الكاتشب بدلا من الطحينصة. تضحك دميرة قائلة “هذه الوصفة من مطبخ جدتي، ولكني أضفت إليها الكاتشب على الطريقة الأمريكية، لعلني قد تamarكت قليلاً”.

المطبخ العربي

على الرغم من أن الكثير من الأميركيين يعيشون المطبخ العربي، ويترددون على المطاعم التي تقدم مذاقاته، إلا أن معظمهم لا يستطيعون إعداد تلك الأطباق بأنفسهم، لذلك يزور المغرمون بالطعام العربي منزلاً لبنانياً ليتعلموا وجبات شرقية.

لطهي أطباق محلية من مطبخ بلادهم. في حالة جيسيكيا ودان، قامت دميرة بدعوتهم لتعلم فنون الطهي الأوزبكية في منزلها. “بسرعة .. الماسترو دميرة تظهرو، كتبت الطاهية الأوزبكية هذه العبارة على مناديل السفرة الحمراء التي توزعها على زبائننا.

وتحكي جيسيكيا بينما تقشر البصل “حضرنا جميع دورات رابطة المطابخ، وكل مرة نجرب أطباقاً محلية لذيذة، لم نعرف لها مثيلاً من قبل”، فيما تؤكد أن “هذه الدورات هي أفضل شيء حدث لها في حياتها في نيويورك”.

من جانبه عبر دان عن سعادته قائلاً “أطهو كل ليلة في المنزل لخطيبتني، من قبل كنا نذهب لتناول الطعام في منزل صديق أوزبكي، ولكني قررت في النهاية تعلم طهو هذه الأطباق بنفسى”.

تتضمن قائمة طعام اليوم التي ارتجلتها دميرة لحم بتلو مشوي في الفرن “ديلاما” يقدم مع “أشيك شوشوك” وهي عبارة عن سلاطة طماطم بالبصل. وتقول دميرة “بحسب المعتقدات التراثية الأوزبكية من يأكل بمفرده، يشاركه الشيطان طعامه، تحب مشاركة الطعام مع شخص آخر، ولهذا أوابنا مفتوحة دائماً للضيوف الذين قد يأتون فجأة”.

الطريف في الأمر أن دميرة طبيبة، أما زوجها فهو بروفييسور في مادة التاريخ بالجامعة، فازا منذ عامين في قرعة “الغرين

المجتمع الأمريكي متعدد الأعراق والإثنيات والثقافات، فهو يشبه مكونات الطعام التي توضع في وعاء الطهي، ولكل منها مذاقها وخصائصها، وعندما تذوب مع بعضها وتمتزج تصبح شيئاً جديداً، ومختلفاً وأفضل، كما شأن المجتمع الأمريكي الذي انصهرت فيه ثقافات متعددة.

تعد لهم أطباقاً لذيذة من طعام بلدهم الآسيوي، وكلما حاولت ليزا مساعدتها، كانت تنصحها بالتركيز على دروسها أفضل، ولكن عندما بدأت تظهو لنفسها، وجدت أنها بحاجة إلى تعلم إعداد أطباق محلية كورية، إلا أن جدتها كانت قد رحلت عن هذا العالم. وتقول ليزا “حينئذ، فكرت إذا لم يكن بوسعي تعلم طهي طعام كوري مثل جدتي، فإنه لا يزال بوسعي العثور على شخص كوري آخر ليعلمني”.

ليزا ابنة المهاجرين الكوريين، في الثالثة والثلاثين من عمرها الآن، وقد نجحت في تأسيس رابطة المطابخ، التي كانت نواتها الأولى طاهية كورية، أما الآن فتعمل بها تسع طاهيات من اليابان والأرجنتين وترينيداد وبنان واليونان والهند.

الطاهية الهندية، ياميني، استعرضت مهارتها في المطبخ الهندي أمام مقدم البرامج التلفزيونية الشهير ستيفن كولبرت، وحظي الشريط المصور بمشاهدة واسعة عبر الإنترنت. كانت فكرة ليزا غروس ملهمة للكثيرين مما أدى إلى ظهور العديد من المدارس المماثلة، من بينها “إيت أوف بيت” التي تقدم الطعام المنزلي وتستعين بلاجئين

نيويورك – انعكست موجة الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من كافة بقاع الأرض على طبيعة المطبخ الأمريكي وتنوع المأكولات، فتجد الطعام الإيطالي والهندي والأفغاني والكوري، كما يمكن أن تجتمع جنسيات مختلفة في مطعم عربي أو صيني، وقد رافق هذا التنوع رغبة الأميركيين في تعلم فنون الطبخ الأخرى لتكتمل متعة الأكل مع متعة الطبخ، وأصبح المطبخ الأمريكي الأكثر تنوعاً في العالم بعد أن جلب المهاجرون معهم عاداتهم وثقافتهم الغذائية.

تفتح دميرة عطاللة باب بيتها مرتدية ثوبا حريريا ملونا، وتعتمر غطاء رأسها الملفوف على هيئة عمامة. تقيم دميرة في الطابق الثاني بمنزل مبني بالحجر الأحمر بضاحية بروغ بارك، جنوب نيويورك، التي تتسم بحضور قوي لطائفة اليهود اليمينييين المتطرفين. لكن دميرة مسلمة، وتعيش هناك منذ عامين، في هذا المنزل المكون من حجرة واحدة، فقيرة الديكور، إلا من طاولة لا تتسع للكثير من هذا الترف، ولكنها لا تخلو من طعام أبدا.

تقول المرأة ذات الـ58 عاماً “عندنا في أوزبكستان، في الحالات العادية نقدم للضيف شيئاً من طعامنا في الحال”، مضيفة “أما إذا ما كان الضيف يريد أن ينصرف سريعاً، فإن الشاي الأخضر الذي نقدمه بيد بينما اليد الأخرى مضمومة ومستقرة على موضع القلب، سيفي بالغرض”.

على أريكة بالقرب من الطاولة، يجلس دان وجيسيكيا، يجتسمان الشاي الأوزبكي الأخضر من كأس بلا مقبض، قدمت لهما دميرة أقرص خبز من صنع يديها، “بالنسبة إلينا الخبز يمثل أهمية كبرى، نظراً لأن هذه الأقرص ترمز لقرص الشمس، لذا يجب تناول كسرة منه، أما قطعة المنتصف فتجلبل الحظ”.

يختبر دان وجيسيكيا الخبز، جاء الاثنان إلى بروغ بارك لكي يتعلما من دميرة الطهي على الطريقة الأوزبكية. دفعا 165 دولاراً (150 يورو) مقابل هذه الدورة التعليمية التي مدتها ست ساعات. وتعمل دميرة منذ شهرين لصالح رابطة المطابخ “بلغ أوف كيتشنز”، وهي مدرسة لتعليم فنون الطهي المختلفة، أطلقت عليها الصحافة المحلية “مطبخ الأمم المتحدة”، لأن هدف هذا المشروع هو مساعدة اللاجئين على العمل من منازلهم، بصورة تمكنهم من الاندماج في المجتمع الجديد عن طريق تعليم أساليبهم في الطهي وعاداتهم الثقافية لأبناء المجتمع المضيف.

مبادرة كورية

تجدر الإشارة إلى أن هذه المبادرة، أطلقتها ليزا غروس، وهي ابنة مهاجرة كورية، حينما كانت صغيرة كانت جدتها تقيم معهم، وكانت



درس في وجبة نباتية لبنانية

لمنع تساقط الشعر والحصول على شعر كثيف لامع، ينصح باستخدام أوراق الجوافة أو شاي الجوافة، لأنه غني بفيتامين «ب» الذي يجعل الشعر قويا.



أكد خبراء أن ما يفعله غسول الفم ما هو إلا شعور زائف بالتخلص من مشكلة رائحة الفم، حيث شتموه بالشخص الذي يستعين بالعطور بدلا من الاستحمام.



أسرة

مصر تحمي أطفالها من الاختطاف بـ«بصمة القدم»

● وزارة الداخلية تغلق ثغرة التزوير في شهادات الميلاد ● نظام يحول دون تجارة الأعضاء البشرية وانحراف الأطفال



بصمة القدم ستساهم في حل مشكلات تبديل الأطفال أو خطفهم

10 سنوات، أما إذا اقترنت جريمة الخطف بجريمة واقعة المخطوفة، أو هتك عرضها، تكون العقوبة الإعدام أو السجن المؤبد. قال أحمد مصيلحي، المستشار القانوني لائتلاف حقوق الطفل، إن البصمة الجديدة ستكون إلزامية في مكاتب الصحة، ولكل مولود بصمة بغض النظر عن مكان ولادته، وهذا يلزم مكاتب الصحة بأن تأخذ بصمة الطفل منذ ولادته، والقانون ينص على أن مسؤولية التبليغ تقع على عاتق الوالدين، مطالبا بزيادة حملات التفتيش على مكاتب الصحة للتأكد من تفعيل النظام الجديد.

وأضاف لـ"العرب" أن نظام بصمة القدم مؤمن لأنها لا تتغير، بعكس صورة الأطفال وملامحهم التي تتغير مع مرور الوقت، مؤكدا أن هناك مسؤولية على الأسرة لأن الإهمال أقصر طرق الاختطاف، وهذا النظام معمول به في البعض من الدول العربية، وبالتالي لا توجد تقريبا فيها عمليات خطف أطفال.

الأشهر من بين هذه المبادرات، ونجحت في إعادة العشرات من الأطفال، من خلال استقبالها لصور أعضاء الصفحة لأطفال لا يظهر على ملامحهم الشقاء والفقر، برفقة سيدات تدور حولهن بعض الشكوك، وبعد نشر الصورة ومكان التقاطها، تتحرك أسرة الطفل المخطوف بالتعاون مع أجهزة الأمن، ويجري ضبط المتسولة وإعادة الطفل لأسرته. أحيانا تتعالى أصوات بين المنظمات الحقوقية بضرورة سد الثغرات الموجودة في شهادات الميلاد، والاعتماد على نظام جديد يحول دون الفشل في إثبات النسب، حتى أصبحت البصمة نظاما واقعا، وأضحى كل من ثبتت اختطافه لطفل ينتظر عقوبات قاسية، فإذا كان سن المخطوف أقل من 12 سنة تكون العقوبة السجن المشدد الذي لا تقل مدته عن 5 سنوات، وإذا لم يبلغ 18 سنة تصبح العقوبة السجن غير المشدد، وإذا كان المخطوف أنثى فالعقوبة السجن المشدد الذي لا تقل مدته عن

وأشارت إلى وجود ثغرة خطيرة في استخراج شهادات الميلاد أو جواز السفر، وهي أن استخراج شهادة الميلاد بناء على ورقة من المستشفى الذي تمت به الولادة موجهة إلى مكتب الصحة وبناء عليه يتجه حامل الشهادة (الأب، الجد) إلى مكتب الصحة ويتم استخراج شهادات ميلاد دون الطفل. وتنحصر دوافع اختطاف الأطفال في مصر، في أربعة أسباب، أولها أن يطلب الخاطف مبلغا ماليا نظير إعادة الطفل إلى أسرته، أو الخطف مقابل التجارة في أعضاء الطفل أو استخدامه في التسول أو في أغراض جنسية، وإن كان استخدام الأطفال في التسول الأكثر شيوعا في الأماكن العامة والميادين والمواصلات.

وكانت المبادرات الفردية لبعض الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة لإعادة الأطفال المخططفين لأسرهم، حيث جرى تأسيس صفحة "أطفال مفقودين" وتعتبر

لم تعد حالات اختطاف الأطفال في مصر، واستخدامهم في تجارة الأعضاء البشرية، مجرد وقائع فردية، حيث أصبحت ظاهرة تؤرق الأسرة والبعض من مؤسسات الدولة المعنية بالقضية.

أميرة فكري

إلى عائلاتهم بسهولة للقضاء أيضا على ظاهرة أطفال الشوارع التي تهدد استقرار المجتمع والأسر.

كان النظام القديم والتقليدي في استخراج شهادات ميلاد الأطفال سببا رئيسيا في تنامي ظاهرة الاختطاف، حيث أن الطريقة المتبعة حاليا في المستشفيات لحفظ الأطفال حديثي الولادة، هي وضع قطعة بلاستيكية تعريفية حول معصم الطفل تسجل عليها بياناته لسهولة التعرف عليه، وهي طريقة لا تمنع سرقة الأطفال، على عكس نظام بصمة القدم الذي سيساهم تطبيقه في حل الكثير من المشكلات المتعلقة بتبديل الأطفال أو خطفهم بعد ولادتهم مباشرة.

وتعتبر شهادات الميلاد الميالد الثغرة الأسهل في جرائم اختطاف الأطفال، فلا توجد بها صورة لإثبات شخصية الطفل، ما يجعل خاطفه يقوم باستغلال شهادة ميلاد طفله الحقيقي الذي يكون في نفس عمر الطفل المختطف تقريبا، والكثير من المتسولات إذا قامت الشرطة بالقبض على إحداهن ومعها طفل صغير مخطوف ولديها شهادة ميلاد لطفلها الأصلي فلا أحد يشك في أن هذا الطفل هو ابنها.

تعتقد إيمان جوهر، رئيس أئتلاف "امسك متسول"، وهو معني بالمساهمة في إعادة الأطفال المختطفين، أن هناك كارثة أكبر من استغلال الأطفال في التسول بعد اختطافهم من قبل البعض من السيدات، في ظل عدم وجود الليات حقيقية لكشف المختطفين، أن عدم إثبات نسب الطفل بشكل سليم يجعله عرضة لتهريبه من جانب عصابات خطف الأطفال وبيع الأعضاء البشرية، ويمكن تمريره من المطارات والموانئ البحرية بشكل سهل، وبشهادات ميلاد معتمدة.

وقالت لـ"العرب" إن ذلك كان يحدث لأنه من السهل سفر الطفل إلى خارج البلاد بأوراق رسمية وجواز سفر حقيقي عن طريق مصلحة الجوازات، فالجهات الرسمية لا تطلب سوى شهادة ميلاد الطفل وصورته الشخصية لوضعها على جواز السفر، وبذلك يكون طفلا شرعيا حتى لو لم يكن مع والديه الحقيقيين.

القاهرة - كشفت الإحصائيات الرسمية بشأن اختطاف الأطفال في مصر، أن هناك بلاغا باختطاف طفل كل 12 ساعة، بعضهم اختطف قبل سنوات ولم يعد، ومنهم من عاد إلى أسرته بعد أن تم نزع أجزاء من أعضاء جسمه، وعدد آخر عاد سليما عقب تكثيف حملات مداومة الأوكار المعروفة بسرقة الأطفال.

وأقرت وزارة الداخلية المصرية منظومة جديدة سوف تقلل من عمليات اختطاف الأطفال، وجماعات تجارة الأعضاء، وشرعت في استخراج شهادات ميلاد إلكترونية مؤمنة ببصمة قدم الطفل حديث الولادة، ومعه كود سري مؤمن يحمل الرقم القومي للطفل والوالدين، لحماية الأطفال من حوادث الخطف والنسدي لجرائم أطفال الشوارع.

يقوم المشروع الجديد على استخراج شهادات الميلاد الجديدة للأطفال من خلال أخذ بصمة وراثية سرية من أقدامهم، تكون مطابقة لبصمات الأب والأم، قبل تسجيله رسميا في سجلات وزارة الداخلية، على أن تحفظ البصمات في خزائن خاصة بمصلحة الأحوال المدنية بالوزارة، يسهل من خلالها التعرف على الأطفال، حال اختطافهم أو انحرافهم بالشوارع.

يحول النظام الجديد دون اختطاف الأطفال أو تسفيرهم، لأنه في هذه الحالة تكون ضمن شروط السفر "بصمة القدم الخاصة بالطفل"، ومطابقتها مع الرقم الكودي للأب والأم، فضلا عن أنه يمكن بسهولة ضبط مختطف الطفل واستغلاله في التسول، لأن بصمة الطفل غير متطابقة مع بصمة المتسول، إضافة إلى أنه سوف يتاح تتبع أطفال الشوارع والوصول

المشروع يقوم على استخراج شهادات الميلاد من خلال أخذ بصمة وراثية من أقدام الأطفال مطابقة لبصمات الأب والأم

موضة

«البولكا دوتس» تغازل أنوثتك هذا الصيف

القات مستشارة المظهر الألمانية ليزا تسيمرمان إن "البولكا دوتس" (Polka Dots) تعود بقوة إلى عالم الموضة في صيف 2016، لتغازل أنوثة المرأة ورفقتها.

وأوضحت تسيمرمان أن البولكا دوتس عبارة عن نقاط مستديرة الشكل ذات حجم صغير أو كبير، تكتسي بلون مغاير للون الأساسي لقطعة الملابس، كنقاط سوداء تزين بلوزة بيضاء أو العكس.

وأردفت مستشارة المظهر أن القطع المزودة بالبولكا دوتس تضيف لمسة جاذبية على القطع الأساسية أحادية اللون، مشيرة إلى إمكانية الحصول على إطلالة أكثر جاذبية من خلال البولكا دوتس، التي بالكامل، مثل

أكثر جرة تعكس تفرد أسلوبها، فيمكنها تنسيق البولكا دوتس مع نقوش أخرى، مثل التقليمات أو الكاروه أو نقوش الزهور أو نقوش البيزلي.



منى زين الدين

ريو دي جانيرو (البرازيل) - تستقبل أميركا اللاتينية للمرة الأولى معرض صور "التحديات والواقع" الذي يقام في جناح مؤسسة التعليم فوق الجميع في بيت قطر، وهو بيت الضيافة الأولمبي الخاص لدولة قطر في البرازيل، وذلك في الفترة من 3 إلى 21 أغسطس 2016. وتعد ريو دي جانيرو رابع وجهة لمعرض الصور الفوتوغرافية منذ تدشينه في مقر الأمم المتحدة في نيويورك ومقر اليونيسكو في باريس، تبتعه إقامته في الحي الثقافي كتارا في قطر.

لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بهولندا



تصلي على صندوق بريدي أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي رسائل كثيرة من قبيل: زوجي يضربني في الفراش، ويطلب مني أن أقوم بأعمال وأشياء منافية للأخلاق خلال الممارسة الجنسية بيننا، هل هذا طبيعي؟ أو زوجي يريد أن أناديه بـ"سيدي" خلال الجماع، وأن أتصرف كعبدة له ويستعمل معي ألفاظا خارجة وغريبة ويشتمني وينعتني بالعاهرة. أفكر في تركه، ما رأيك؟ أو زوجي يطلب مني أن أوافق على ممارسته الجنس مع امرأة أخرى أمام عيني، يقول إنني ساستمتع جدا، وأنه يحبني ولا يريد أن يدب الملل إلى علاقتنا، وأن العلاقة التقليدية بين الأزواج انتهت، هل أصدق؟

في الغالب أرد بانني لست خبيرة علاقات جنسية وأنه أفضل أن تتوجه السائلة إلى مختص أو مختصة في هذه المسائل، وأحيانا أرفق بعض اللينكات النادرة جدا لمواقع ومختصين موثوق بهم على الإنترنت، وغالبا أيضا ما يأتي الرد بـ: لا توجد مختصة، لا أستطيع أن أكشف هويتي، لا أجرؤ على الحديث في هذا الموضوع مع شخص غريب.. إلى غير

معرض يصور حياة الأطفال المحرومين من التعليم

ويستعرض المعرض صورا وقصصا لطلاب من 10 دول، ملتحقين ببرامج للتعليم الابتدائي في مختلف أنحاء العالم، حيث تم تسجيلهم في البرنامج التعليمي من خلال مبادرة "علم طفلًا" التي تديرها مؤسسة "التعليم فوق الجميع" والتي تهدف للوصول إلى 10 مليون طفل حول العالم بحلول نهاية العام الحالي.

ومنذ أبريل 2013، قامت مؤسسة التعليم فوق الجميع، من خلال مبادرة "علم طفلًا"، بإعادة ما يقارب 11 ألف طفل إلى التعليم في البرازيل لوجدها. وسوف يعرض المعرض الفوتوغرافي عشرين صورة من مشروعات

تعليمية في بنغلادش، وكمبوديا، وهايتي، والهند، وساحل العاج، وكينيا، ولبنان، وباكستان، والسودان، وتركيا. كما سيلقي المعرض الضوء على العوائق التي يواجهها حاليا الأطفال من يريدون العودة إلى التعليم. وقال فهد السليطي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة "التعليم فوق الجميع":، يسعدنا أن نشارك في هذا الحدث المهم من خلال شراكتنا مع اللجنة الأولمبية القطرية في بيت قطر خلال دورة ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية 2016، حيث يتيح لنا ذلك تسليط الضوء على العوائق التي يواجهها الأطفال المحرومون من التعليم، وخاصة عوائق الفقر والحروب.

شرط الجنس: المتعة

الأمر الثاني الذي أجده مهما، هو أن تتخلّى المرأة عن الاعتقاد بأن العملية الجنسية موجودة لإمتاع الزوج فقط، وأنها أي المرأة- أداة أو وسيلة يبلغ الرجل من خلالها متعته، وأن تبدأ في التفكير في متعتها هي أيضا، كشرط ومطلب رئيس من أي ممارسة جنسية بينها وبين شريكها. واعتقد أنها بمجرد أن تبدأ في التفكير على النحو، ستصبح أكثر مرونة وإقبالا على التجربة والتبسط والانفتاح على الخيال. ومن المؤكد أن الرجل يلعب دورا مهما هنا، فإذا كان حريصا على حياة جنسية ممتعة ومختلفة، سيكون عليه أولا أن يجعل المتعة مشتركة ومتبادلة، وليست عملية استغلال من جانب واحد.

أجمل العلاقات الجنسية هي تلك التي يجد فيها الزوجان إيقاعهما الخاص، بعيدا عن الأشكال التقليدية والموروثات الثقافية والاجتماعية. سيحتاج الأمر إلى بعض التنازل ربما من أحد الطرفين أو من كليهما، وبعض المجازفة والشجاعة، وربما شيء من القلق والخوف، لكن إذا نجحنا في اكتشاف مكان نفسيهما، ومصادر متعتهما، وإيجاد المنطقة التي يلتقيان فيها فإن واحدا من أهم ركائز دوام العلاقة بينهما قد تأسس بقوة الحياة. شرط الجنس الوحيد هو المتعة للطرفين، التزموا بهذا الشرط وستكون الحياة أفضل وأبسط بكثير.

ذلك. مرة أخرى، أريد أن أؤكد هنا، أنني لست مختصة بعلاقات جنسية، لكن إذا سمحت لنفسني بالخوض في هذا الموضوع المهم والشائك والمسكوت عنه، فإن الإجابة بالنسبة إلي واحدة: الجنس للمتعة، وما دمت تستمتعين بما تفعلينه مع شريك أيا كان، فلا ضرر من ذلك. فإذا أصبح ما تقومين به عذابا ومشقة، ومعاناة نفسية، عليك ساعتها أن تخبريه بوضوح ودقة وهذوء أنك لا تجدين متعتك في ما يفعله.

في المقابل هناك أكثر من نقطة لا بد من التعرّيج عليها هنا لأهميتها: بدءا علينا أن نتخلّى ببعض المرونة في ما يتعلق بنظرتنا للجنس، ونخرج من قالب الموروث والتربية الخجولة المحافظة، أي أنه لا ضرر من خوض تجارب جديدة، وترك أنفسنا ننساق وراء خيالنا، فأغلب النساء في ثقافتنا، تربيّن على قناعة مفادها أن العملية الجنسية تخضع، مثلها مثل باقي الممارسات الحياتية بين الزوجين، إلى الكثير من القيود والشروط والخيوط الحمراء، التي لا يجب تجاوزها، لأن في ذلك إهانة للزوجة، أو تعديا على كرامتها، إلى غير ذلك من الأحكام الأخلاقية التي تجعل الجنس مملا وفاترا ومقيدا، والحال أن الجنس عملية فطرية وغريزة حيوانية كلما تخففت من الشروط والقيود بلغت درجة أعلى من المتعة والامتلاء.

باختصار

عهدت زينب حواء بانغورا الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي أثناء النزاعات، بأنها ستبذل قصارى جهدها لضمان تحقيق العدالة نيابة عن ضحايا العنف الجنسي في جنوب السودان. ووفقا لتحقيقات أولية للأمم المتحدة، تم توثيق ما لا يقل عن مئتي حالة من حالات العنف الجنسي المرتكبة في العاصمة جوبا، في أعقاب اندلاع القتال في مطلع يوليو.

أكدت دراسة أهمية الحصول على ما يكفي الزوجين من النوم ليلا لتخفيف الآثار السلبية، التي قد تعترض الحياة الزوجية، لينعما بالارتياح الزوجي، ويساعد حصول الأزواج والزوجات على قسط واف من النوم أثناء الليل على توطيد العلاقة الزوجية بينهما.

كشفت دراسة أن النهج الذي يتبعه بعض الأشخاص بإنكار ما يتناولونه من سرعات أثناء اتباع النظام الغذائي بات ينتشر أكثر من أي وقت مضى. وتشير الإحصائيات إلى أن متوسط استهلاك الشخص من السعرات الحرارية يبلغ حوالي ألفي سرعة، إلا أن الدراسة الجديدة تشير إلى أنه ربما يصل إلى 3000 سرعة حرارية.

أكد فريق بحثي سعودي أن الجهد وضغط العمل والإغتراب عوامل تزيد من معدل الإصابة بالاكنتاب والوتور لدى مقدمي الرعاية الصحية. وكشفت الدراسة أن معدل الاكتئاب لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

توصلت دراسة أميركية إلى انخفاض معدلات الوفيات بين النباتيين مقارنة بأكلي اللحوم. وتأتي هذه النتائج لتشعل الجدل حول تأثير النظام الغذائي النباتي وسط تضارب المشورات الطبية والأدلة على أثارها الضارة على صحة الإنسان.



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

دورة الألعاب الأولمبية

ريو 2016

رياضة

الإمارات تمنح العرب أول ميدالية في أولمبياد ريو

● بن ثعلوب: خططنا منذ أربع سنوات لأن يكون لنا بطل في ريو



سجل يا تاريخ

البطولة، والإمارات زاخرة بالمواهب القادرة على صنع المستحيل ووضع اسم الوطن في المقدمة، وأمل في أن تفتح مشاركتها في الأولمبياد الباب أمام لاعبات أخريات، خاصة أن المجال مفتوح لمشاركة أي بنت في الرياضة النسائية". ومن جانبها، أعرب رضا عياشي، مدرب المنتخب الإماراتي لرفع الأثقال، عن رضاه لما حققته عائشة في الأولمبياد، مشيراً إلى الاستعدادات من الآن للمشاركة في بطولة العرب في سبتمبر المقبل.

وفي الملاكمة، بلغ الجزائري إلياس عبادي الدور الثاني في وزن 75 كغ بفوزه على

انتظر العرب حتى اليوم الخامس لافتتاح رصيدهم من الميداليات في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، حيث طوق لاعب الجودو الإماراتي توما سيرجيو عنقه ببرونزية مسابقة وزن تحت 81 كغ.

المصري أيمن فايز حقق مفاجأة من العيار الثقيل عندما أطاح بالفنزويلي روبن ليماردو غاسكون، بطل أولمبياد لندن

أربع سنوات لأن يكون لنا بطل في ريو". وحقق المصري أيمن فايز مفاجأة من العيار الثقيل عندما أطاح بالفنزويلي روبن ليماردو غاسكون، بطل أولمبياد لندن 2012، في الدور الثاني بعدما أعفيا معا من خوض الدور الأول. وكان انتصار فايز مدويا لكونه تغلب على غاسكون بفارق مريح (15-5)، وثار لخسارته أمامه قبل 4 سنوات مع فارق وحيد أن الفنزويلي مدعو للدفاع عن لقبه بينما بدافع المصري عن أمل قد لا يتحقق. وخرج فايز من الدور الثالث بخسارته أمام غروميه (9-15).

وفاز الروسي حسن كالمورزايف بالذهبية وهي الثانية لروسيا في الجودو في ريو بعد تفوقه في النهائي على الأمريكي ترافيس ستيفنز الذي نال الفضية. وفاز كالمورزايف في آخر مباراتين بعد أن طرح منافسيه أرضا بحركة إيبون التي تعادل الضربة القاضية، حيث تفوق على توما في الدور قبل النهائي وفي النهائي على ستيفنز. وحقق تاكانوري ناجاسي البرونزية السادسة لليابان في الجودو في ريو حتى الآن.

وكانت الرابعة عائشة البلوشي، لاعبة المنتخب الإماراتي لرفع الأثقال، قد سجلت رقما جديدا في وزن تحت 58 كغ سيدات، في منافسات دورة الألعاب الأولمبية 2016.

ورغم أن البلوشي جاءت في المركز الأخير ضمن ترتيب الوزن الذي شاركت فيه 7 لاعبات، إلا أنها لم تخفق سوى في محاولة واحدة من أصل 6 محاولات، وسجلت في المجموع العام 162 كغ للمجموعتين الأولى والثانية. وأعربت البلوشي عن سعادتها الكبيرة بإنهاء مشاركتها الأولى في الأولمبياد بتحقيق رقم قياسي شخصي جديد، مضيفة "نجحت في مهمتي في الأولمبياد كمشاركة أولى لي، ورفعت علم الإمارات ضمن أعلام

الإماراتي سيرجيو توما برونزية وزن 81 كيلوغراما للرجال في أولمبياد ريو دي جانيرو الثلاثاء محققا أول ميدالية عربية في الألعاب الصيفية الحالية. وتغلب سيرجيو، المولدا في الأصل، على الإيطالي ماتيو ماركونتشيني في مباراة المركز الثالث بحركتي إيبون وسومي غايشي في دقيقتين و16 ثانية. وهذه الميدالية الثانية للإمارات بعد ذهبية الشيخ أحمد بن حشور آل مكتوم في رماية الحفرة المزدوجة "دبل تراب" في أولمبياد أثينا 2004.

وكانت المشاركة الأولمبية الثالثة ثابتة لسيرجيو بعدما أقصي من الدور الأول في وزن تحت 73 كغ خلال ألعاب بكين 2008، ومن الدور الثالث في وزن تحت 81 كغ في لندن 2012، وكائنا بالوان مولدا فيا.

وكان سيرجيو قاص قوسين أو أدنى من بلوغ المباراة النهائية لكنه خسر أمام حلمورزايف بحركتي إيبون وتوموي-ناج بعد 23 ثانية من الوقت الإضافي. لقد تخطى سيرجيو منافسه الألماني رّفن ماريش في دور الـ32، ثم البرازيلي فيكتور بينالير في دور الـ16، وأخيرا الياباني تاكانوري ناغاسي في ربع النهائي. ويحمل سيرجيو علم الإمارات في ريو 2016 مع مولدا في الأصل فيكتور سكفوروف الذي خرج الاثنين من دور الـ16 في وزن تحت 73 كغ، وإيفان ريمارينكو الذي يخوض الخميس منافسات وزن تحت 100 كغ.

وقال توما في تصريحات صحافية بعد إنجازه "هذه أول ميدالية أولمبية لي وأتمنى ألا تكون الأخيرة". كان توما قد نافس في نفس الوزن في أولمبياد لندن 2012 وخرج من الدور الثالث بينما كان يدافع عن اللون مولدا فيا، كما خرج من الدور الأول في أولمبياد بكين 2008. ولد سيرجيو في كيشيناو عام 1987 ودافع في ألعاب لندن 2012 عن علم مولدا فيا عندما أقصي في الدور الثالث أمام الياباني تاكاهيرو سأكاي. وفي ألعاب بكين 2008 شارك في وزن تحت 73 كغ حيث أقصي على يد الجورجي دافيت كيفكيشفيلي في الدور الأول. وأحرز سيرجيو برونزية بطولة العالم في باريس 2011 في وزن تحت 81 كغ.

وقال محمد بن ثعلوب رئيس الاتحاد الإماراتي للجودو في تصريحاته "هذه فرحة كبيرة للإمارات والعرب وخططنا منذ

تصريحات

بيليه: أستعد لحفل الاختتام بماراكانا

ساو باولو - أعرب أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه عن أمله في أن يتمكن من المشاركة في الحفل الختامي لدورة الألعاب الأولمبية المقرر في 21 أغسطس الحالي على ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو. وكتب "المك" بيليه تغريدة في حسابه على تويتر "أتابع تلقى العلاج الطبيعي. أركز على أن أكون معكم في حفل الختام في 21 أغسطس الحالي. أنا أحبكم". وكان بيليه قد تلقى دعوتين من قبل اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة للألعاب الأولمبية "ريو 2016" لإيقاد الرجل الأولي في نهاية حفل الافتتاح في 5 أغسطس الحالي بملعب ماراكانا.

وشهدت مشاركة بيليه إثارة لبضعة أيام قبل أن يعلن قبل ساعات قليلة من انطلاق الحفل، عدم تمكنه من ذلك بسبب ألم حل به. وأضاف بيليه "أصدقائي الأعزاء، الله وحده هو أكثر أهمية من الصحة! في هذه اللحظة أنا لست في حالة بدنية مناسبة للمشاركة في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية". ويعاني بيليه منذ بضع سنوات من مشكلات صحية وهو يتحرك بمساعدة عصا. لقد سجل إيسون أرانتيس دو ناسيمينتو الملقب بـ"بيليه" 1281 هدفا في 1363 مباراة (77 هدفا في 91 مباراة دولية)، وهو يعتبر اللاعب الوحيد في تاريخ كرة القدم الذي توج بكأس العالم 3 مرات (1958 و1962 و1970) وأحد أفضل اللاعبين في جميع الأزمنة.

واختير بيليه من بين أفضل الرياضيين في القرن العشرين من قبل اللجنة الأولمبية الدولية و"لادو لية" عام 1999، كما اختير لاعب القرن العشرين.



قمة عربية بين قطر وتونس في كرة اليد بـريو 2016



ريو دي جانيرو - تبرز الخميس قمة عربية- عربية بين المنتخبين القطري وصيف بطل العالم والتونسي في الجولة الثالثة من منافسات الجولة الثالثة في مسابقة كرة اليد ضمن دورة الألعاب الأولمبية المقامة في ريو دي جانيرو حتى 21 أغسطس الحالي. وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى المنتخبين الساعين إلى بلوغ الدور الثاني خصوصا تونس التي منيت بخسارتين متتاليتين، في حين حققت قطر فوزا مدويا على كرواتيا ومنيت بخسارة قاسية أمام فرنسا حاملة اللقبين الأولمبي والعالمي. وأبلى تونس بلاء حسنا في مبارياتها الأولى أمام فرنسا وخسرت بصعوبة (23-25)، لكنها خيبت الآمال في الثانية أمام الدنمارك وخسرت (23-31). وتترك تونس جيذا ضرورة حاجتها إلى الفوز لإنعاش آمالها في تكرار إنجازها في النسخة الأخيرة بلندن عندما بلغت ربع النهائي. وتشارك تونس في الأولمبياد للمرة الرابعة بعد أعوام 1972 في ميونيخ و2000 في سيدني و2012 في لندن، فحلت في المرتبة السادسة عشرة في الأولمبياد، والعاشرة في الثانية وبلغت ربع النهائي في الثالثة. وتعود أفضل نتائج تونس على الصعيد الدولي لحولها رابعة في بطولة العالم 2005 على أرضها.

ولن يكون المنتخب القطري خصما سهلا في ظل تشكيلته المدججة بالنجوم، خصوصا أنه يعمل على نتيجته الرائعة في مونديال 2015 على أرضه لتكرار إنجاززه على الأقل في الأولمبياد، وقد ضمن بطاقة التأهل إلى ريو بتتويجه في التصفيات الآسيوية بالدوحة بعد فوزه على إيران في النهائي (28-19). وفي المجموعة ذاتها، تلعب الدنمارك مع كرواتيا، وفرنسا مع الأرجنتين. وفي المجموعة الثانية، تسعى مصر إلى فوزها الثاني على التوالي عندما تلاقى بولندا. وحقق المنتخب المصري فوزه الأول في الدورة عندما تغلب على السويد (26-25) معوضا خسارته أمام سلوفينيا (26-27) في الجولة الأولى. وفي المجموعة ذاتها، تلعب البرازيل مع ألمانيا، وسلوفينيا مع السويد.

واكد لاعبو منتخب مصر أن الفوز الثمين على المنتخب السعودي يمثل حافزا هاما للفريق ونقطة انطلاق جديدة لأحاديث الفراعنة في مسيرتهم الحالية بدورة الألعاب الأولمبية.

سندافع عن حظوظنا

الجماهير البرازيلية إلى جانبه حيث هتفت بحرارة لتشجيع لاعبي الفراعنة معظم فترات اللقاء ولعبت دورا مؤثرا في إلهاب حماس اللاعبين لتحقيق الفوز خاصة في الفترات الصعبة التي كان الفريق متاخرا فيها بأكثر من هدف.

ويدخل الملاكم المغربي محمد ربيعي بطل العالم في وزن 69 كغ المنافسات لخوض الدور الثاني بعدما أعفى من الأول، وسيلاقى الكيني رايتون ندوكو أوكوبيري من أجل مقعد في ربع النهائي. وتعتقد آمال كبيرة على ربيعي لإنقاز الذهب الأولمبي للمرة الأولى الآن (آخر الشقيقتان عبدالحق ومحمد عشيق في 1988 و1992 في وزني 54 و57 كغ على التوالي). كما يدخل المنافسة أيضا الجزائري عبد الحفيظ بن شبللة في وزن 81 كغ بعدما أعفى بدوره من خوض الدور الأول وسيلاقى الفائز في المباراة بين الروسي بيتر خاموكوف والفنزويلي ألبيير رامون راميريز.

تونس تدرك جيدا ضرورة الفوز لإنعاش آمالها في تكرار إنجازها في النسخة الأخيرة بلندن عندما بلغت ربع النهائي

وأوضح محمد رمضان نجم المنتخب المصري بعد انتهاء المباراة، أن الفوز في هذه المباراة يمثل دافعا قويا للفريق خاصة وأنه جاء بعد الهزيمة أمام سلوفينيا والتي لم يكن الفريق يستحقها بعد الأداء القوي. وأوضح رمضان أن المنتخب السعودي من الفرق الكبيرة ولكن اللاعبين كان لديهم إصرار كبير على الفوز وتأكيد جدارتهم بالتواجد بين الكبار في الأولمبياد خاصة وأن المنتخب المصري بدأ رحلة العودة إلى أمجاده بعد فترة من التراجع. وأشار إلى أن المنتخب المصري اعتبر مباراة السويد مصيرية، لأن الفوز بها كان ضروريا للعودة سريعا إلى دائرة المنافسة في المسابقة الحالية. وأضاف أن المنتخب المصري شعر بالسعادة البالغة لقدرته على اجتذاب

أولمبياد ريو 2016 الميداليات

الترتيب	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	9	8	9	الولايات المتحدة
2	8	3	6	الصين
3	4	1	6	المجر
4	4	0	5	أستراليا
5	3	6	3	روسيا
6	3	4	2	إيطاليا
7	3	2	1	كوريا الجنوبية
8	3	1	14	اليابان
9	2	3	1	فرنسا
10	2	1	4	تاييلاند
11	1	3	6	بريطانيا
12	1	2	3	ألمانيا
12	1	2	0	السويد
14	1	1	0	البرازيل
15	1	0	3	تايوان
16	1	0	2	بلييكا
16	1	0	2	اليونان
16	1	0	2	هولندا
19	1	0	0	الأرجنتين
19	1	0	0	كولومبيا
19	1	0	0	كرواتيا
19	1	0	0	كوسوفو
19	1	0	0	سلوفينيا
19	1	0	0	فيتنام
25	0	2	2	إندونيسيا
25	0	2	2	نيوزيلندا
25	0	2	2	كوريا الشمالية
25	0	2	2	جنوب أفريقيا
29	0	1	4	كندا
30	0	1	3	كازاخستان
31	0	1	2	أوكرانيا
32	0	1	1	أذربيجان
32	0	1	1	الدنمارك
32	0	1	1	ماليزيا
32	0	1	1	مونغوليا
32	0	1	1	الفلبين
32	0	1	1	سلوفاكيا
32	0	1	1	تركيا
39	0	0	2	أوزبكستان
40	0	0	1	جورجيا
40	0	0	1	إسرائيل
40	0	0	1	قرغيزستان
40	0	0	1	بولندا
40	0	0	1	البرتغال
40	0	0	1	إسبانيا
40	0	0	1	سويسرا
40	0	0	1	الإمارات

المصدر: أف ب

متفرقات

كتب السباح الأمريكي مايكل فيلبس، الأربعاء، اسمه بأحرف من ذهب في دورة الألعاب الأولمبية المقامة حاليا بـريو دي جانيرو البرازيلية. عندما أعلن فيلبس اعتزاله بعد أولمبياد لندن 2012، كان قد أصبح بالفعل أسطورة لرياضة السباحة، وأثبت نفسه كأبرز الرياضيين في تاريخ الألعاب الأولمبية. ولكن البعض من رموز الرياضة ليس من السهل اعتزالهم. ويبدو أن فيلبس، الذي كان قد أعلن الاعتزال وهو في السابعة والعشرين من عمره، واحد من هذه الرموز. فقد عاد بعدها بعامين إلى أحواض السباحة وكان شبيها لم يتغير. وفي أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، أضاف فيلبس فصلا جديدا في أسطوره من خلال التتويج بذهبيتين.

أعلن الوفد التايواني المشارك في دورة الألعاب الأولمبية أن رباعته لين تزو تشي ثبت تأهلها للمسابقات وقد تم استبعادها من الألعاب. لم تخض لين المباراة النهائية لوزن تحت 63 كغ والتي أحرزت ذهبيتها الصينية دنغ وي التي حطمت الرقم القياسي العالمي في المجموعة والمسجل باسم منافستها برقعها 262 كغ. وكانت لين تحمل الرقم القياسي العالمي بـ261 كغ خلال دورة الألعاب الأولمبية في إينتشون في كوريا الجنوبية عام 2014. وأشارت اللجنة الأولمبية التايوانية بأن الفحص الإيجابي أظهر "معدلا غير طبيعي" وبالتالي وتمشيا مع قوانين اللجنة الدولية لمكافحة المنشطات قربنا استبعاد الرباعه مؤقتا من جميع المنافسات "بغية احترام الروح الأولمبية والمنافسات العادلة".



«الموسم الماضي خسرنا اللقب لصالح ليستر سيتي، أنا نادم على ذلك وأشعر بالذنب. نحن نعمل جيدا، ونعد الجمهور بالكثير، سيكون موسما صعبا».

أرسين فينغر
المدير الفني لفريق أرسنال الإنجليزي



«الشيء الأكثر أهمية بالنسبة إلي، مساعدة بايرن ميونخ، ودائما أقول إن البقاء في هذا النادي أكثر إغراء وجاذبية بالنسبة إلي، ولا يزال الطريق طويلا أمامي».

جوشوا كيمتش
لاعب وسط بايرن ميونخ الألماني



رانييري في ليستر حتى 2020

● الذئاب والمهمة الصعبة في الدفاع عن اللقب

جدد نادي ليستر سيتي بطل إنكلترا الموسم الفائت عقد مدربه الإيطالي كلاوديو رانييري لأربع سنوات إضافية. وكان رانييري قد انضم إلى ليستر في مطلع الموسم الماضي بدلا من نايفل بيرسون.

لندن - أكد ليستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الأربعاء أن مدربه كلاوديو رانييري وقع عقدا جديدا سيبقيه في النادي حتى عام 2020 وساعد رانييري الذي عين في يوليو 2015 ليستر على تجاوز التوقعات ليفوز بلقبه الأول في دوري الأضواء في تاريخه البالغ 132 عاما. وقال أياوات سيوادانابرابا نائب رئيس النادي في بيان "قدرات كلاوديو كرجل وكمدرب واضحة للغاية منذ اللحظة التي جاء فيها إلى هنا.. وهذه القدرات ساعدت ليستر سيتي على التقدم على جميع المستويات".

كما جدد لاعبون بارزون مثل الحارس كاسبر شميكل والمدافع ويس مورجان والهداف جيمي فاردي عقودهم مع النادي الذي يبدأ مشوار الدفاع عن اللقب خارج ملعبه ضد هال سيتي الوافد الجديد السبت. وقال رانييري "من اللحظة التي تحدثت فيها مع الملاك حول رؤيتهم للنادي.. أدركت أنه شيء أرغب في أن أكون جزءا منه لفترة طويلة. وأضاف المدرب الإيطالي "الطاقة الموجو

دة في هذا النادي -من الملاك إلى الموظفين واللاعبين وال جماهير- فريدة للغاية. أنا سعيد للغاية وفخور بانني ساثل جزءا منه في السنوات القادمة". وتابع حديثه "الموسم الماضي ساعدتنا الروح والعمل الشاق على تحقيق شيء ساحر. وإذااصلنا العمل بكل قوة وحافظنا على حماسنا وقاثلنا بقلوبنا.. أثق أن بوسعنا الاستمرار في النجاح معا".

وانضم رانييري إلى ليستر بعد إقالة نايفل بيرسون لكن تعيينه قوبل برد فعل متباين بين وسائل الإعلام والجماهير ورشح كثيرون الفريق للهبوط إلى الدرجة الثانية. وقاد من قبل تشيلسي إلى قبل نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2004 لكن سلسلة من التغييرات الخططية الغريبة تسببت في هزيمته أمام موناكو. كما تولى المدرب المولود في روما قيادة أتلتيكو مدريد وبلنسية ويوفنتوس

وفي المقابل، تعاقد يوناييتد مع النجم الفرنسي بول بوغا مقابل 89 مليون جنيه إسترليني، في صفقة لم يشهد لها عالم المستدرة مثيلا، بينما ظفر مانشستر سيتي بخدمات الإنكليزي جون ستونز مقابل 47.5 مليون جنيه إسترليني، فيما أعقد تشيلسي

أفضل قرار

الذي يجعل صاحبه يتحاشئ الهبوط إلى الدرجة الأولى، لكن ليستر أقوى من ذلك بكثير وإن كانت مشاركته في دوري أبطال أوروبا ستتطلب بذل جهود مضاعفة على أكثر من جبهة.

عينها أسوة بالموسم الفائت إزاء حظوظ الذئاب في الدوري الإنكليزي قائلا "ساواظب على العمل بالفلسفة والتواضع عينهما. حصد ليستر نجاحا لافتا، لكن تحقيقنا 40 نقطة يبقى مطلبا حيويا". بمعنى آخر الرقم

30 مليون جنيه لاستقدام لاعب الوسط الفرنسي نغولو كانتشي، ما دفع رانييري إلى السعي لاستقدام لاعب مؤثر في منطقة المناورات بإمكانه تعويض رحيل كانتي إلى ستامفورد بريدج. واعتمد رانييري المقاربة

زيدان يكيل المديح لأسنسيو بعد مباراة السوبر



عن "زيزو" فقال "إنه مدرب قريب جداً من اللاعبين ويتحدث مع الجميع، هو قريب جدا منا ويفهم كافة الأمور المحيطة بنا وذلك لأنه كان كذلك لاعب كرة قدم من قبل. صحيح أنه كانت هناك إمكانية لرحيلي، لكن زيدان تدخل وأكد أنه يثق في قدراتي. أنا سعيد بذلك وأشكره على كل ما فعله من أجلي، أعده أن آقاتل من أجله وأقدم دائما 100 بالمئة من مستواي".

وأبدى داني كارفاخال مدافع ريال مدريد سعادة باللغة بالهدف الذي سجله ليحسم تتويج الفريق. وقال كارفاخال عقب المباراة "لدي شعور هائل بعد تسجيل هذا الهدف".

وأضاف "كنت مقتنعا بأننا نستحق الفوز في النهاية. لقد أظهرنا روحا رائعة وشخصية قوية في المباراة". من جانبه أشاد فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الأسباني بروح اللاعبين بعد أن توج الفريق بلقب كأس السوبر الأوروبي.

ووصف بيريز الفوز بأنه بداية رائعة للفريق في الموسم الجديد، وأضاف "اللاعبون رفضوا التراجع والاستسلام عندما كانت كل الأمور تسير ضدهم". وأضاف "هذه هي روح ريال مدريد وتقاليده، إنه فريق لا يقبل الهزيمة أبدا".

واعترف نيكو بارخا مدافع أشبيلية الأسباني بأن فريقه ارتكب أخطاء سمحت باهتزاز شبابه بأهداف سهلة في مواجهة ريال مدريد خلال مباراة كأس السوبر الأوروبي.

وقال بارخا عقب المباراة "لقد سمحنا بأهداف ساذجة في مرمانا الليلة، علينا الاعتراف بذلك. كل التقدير لريال مدريد، فهو فريق كبير، ولكن كان علينا الدفاع بصلافة أكثر في الدقائق الأخيرة كي لا نسمح بهذين الهدفين".

مباراة كبيرة، وأيضا تمكن من تسجيل هدف لا يصدق".

وسئل عما إذا كان بقاء أسنسيو سيتسبب في رحيل إيسكو أو جيمس رودريغيز، فكانت إجابته "إذا لم نوقع مع لاعبين جدد، فالتأكيد لن نقرر في أي لاعب، والواقع يقول أن لدينا تشكيلة أكثر من رائعة تضم لاعبين من ذوي الخبرة والشباب، وهذا هو الشيء المهم في المجموعة".

وأكد النجم الشاب أسنسيو عقب اللقاء أنه كان على وشك مغادرة النادي الملكي إلا أن المدرب زيدان أصر على بقاءه مشبرا إلى أنه بإمكانه المنافسة على مركز داخل تشكيلته. حيث قال في هذا السياق "أنا سعيد جدا بهذا اللقب، لم أكن أتوقع أن أسجل هدفا ممثالا، لكنني لم أتردد في التسديد حين وجدت المساحة الكافية لذلك، والمهم أنني تمكنت من مساعدة الفريق". أما



موهبة تشد الأنظار

◀ **من غير المرجح أن تكون مهمة رجال رانييري سهلة في الموسم الجديد، وسط سعي الأندية الكبيرة لتعزيز صفوفها**

رايفاتش يستنجد بموهبة أرسنال بن ناصر

الجزائر - حدد الصربي ميلوفان رايفاتش مدرب منتخب الجزائر لكرة القدم الأربعاء قائمة تضم 26 لاعبا تحسبا للمواجهة التي يلتقي فيها "محاربو الصحراء" مع ضيفهم منتخب لبسوتو في الرابع من سبتمبر المقبل، ضمن الجولة السادسة والأخيرة من تصفيات كأس أمم إفريقيا التي تستضيفها الغابون مطلع العام المقبل.

ووجه رايفاتش الدعوة إلى إسماغيل بن ناصر اللاعب الصاعد في صفوف أرسنال الإنكليزي الذي يستعد لظهوره الأول مع "الخضر"، بعدما قبل الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) ملف انضمامه إلى صفوفه، إضافة إلى هواري فرحاني مدافع منتخب الجزائر الأولمبي ونادي شبيبة القبائل.

في المقابل، حافظ رايفاتش على نفس اللاعبين الذين شاركوا في أغلب المباريات في عهد سلفه الفرنسي كريستيان غوركيف.

موناكو ينهي تعاقد ه كارفاليو

باريس - أنهى موناكو المنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي تعاقد ه مع المدافع ريكاردو كارفاليو -الذي كان ضمن تشكيلة البرتغال الفائزة ببطولة أوروبا 2016- بعد ثلاث سنوات بين صفوفه. وأكد موناكو أنه لم يعرض على مدافع تشيلسي وريال مدريد السابق (38 عاما) توقيع عقد جديد.

وقال فاديم فاسيليف نائب رئيس موناكو "وجود هذا البطل الرائع بين صفوفنا كان شرفا لنا". وانضم كارفاليو إلى موناكو قادما من ريال مدريد في 2013 بعد فوزه بدوري الدرجة الأولى الأسباني في العام السابق وساعد النادي الفرنسي على التاهل لدور الثمانية في دوري أبطال أوروبا عام 2015. وأحرز المدافع البرتغالي لقب الدوري الإنكليزي الممتاز ثلاث مرات وكأس الاتحاد الإنكليزي ثلاث مرات في ست سنوات ناجحة مع تشيلسي عقب فوزه بدوري الأبطال عام 2004 مع بورتو البرتغالي.

باختصار

◀ بات ليفربول الإنكليزي قريبا من الظفر بخدمات لاعب الوسط سوري الأصل الألماني الجنسية، محمود داوود، بمقابل مالي أقل من الذي يطلبه ناديه بوروسيا مونشنغلادباخ، بشرط الانتظار للموسم المقبل.

◀ أعلن نادي بايرن ميونخ الألماني، عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، عن جاهزية المدافع الدولي جبروم بوانينغ لمواجهة بوروسيا دورتموند في السوبر الألماني، الأحد المقبل.

◀ قرر نادي يوفنتوس التعاقد مع أكسيل فيتسل، نجم وسط فريق زينيت سان بطرسبرغ الروسي، بعد نهاية عقده، الصيف المقبل. ويملك النادي الروسي، عروضا أخرى، منها عرض إيفرتون البالغ قيمته 30 مليون يورو.

◀ يغيب المهاجم الأسباني روبرتو سولدادو عن صفوف نادي فياريال ستة أشهر بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة، حسبما أظهرت الفحوصات الطبية، التي أجريت له الأربعاء.

◀ تعاقد فريق الشارقة الإماراتي مع لاعب وسط النصر السعودي البولندي أدريان ميرزيفسكي لمدة عامين. وأصبح أدريان (29 عاما) الذي يلعب للنصر منذ 2014 ثالث لاعب يضمه الشارقة من الدوري السعودي.

◀ يقص الشباب والقادسية شريط منافسات الموسم الجديد من بطولة السعودية لكرة القدم الخميس في مباراة يتطلع من خلالها كل فريق إلى بداية قوية تمنحه دفعة معنوية في المباريات المقبلة.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إياد بركات

أكملت 47 دورة حول الشمس

□ لا أدري لماذا هذا الرقم 47 أصبح مهماً، وأهم عندما أصبحت في الـ 20 عاماً أو الثلاثين من العمر، ربما لأنني وبعد هذه السنين أصبحت أحسّ فعلاً بعظمة الدوران حول الشمس، كل دورة تستغرق عاماً، يا له من إحساس جميل بالخط، فانا من نسل الآلاف من الأجداد المحظوظين حتى وصلت إلى هنا؛ فلكي أكون أنا هنا، كان كل رجل وكل امرأة في هذا الخط العميق من النسل قد نجح في الحياة، وتمكن من تفادي الموت ومن الإنجاب، بعضهم كان أسرع من أسد باغته في البرية فهرب بحياته، والبعض الآخر كان أذكى وأدهى من كل الأعداء فتجنب الهلاك ونجح في الحياة وأنجب.

وأنا لست وحدي، فكل إنسان يعيش على وجه هذا الكوكب مثلي، هو وهي من سلالة الناجحين، نحن الأحياء كلنا رفاق النجاة والحياة، وأولاد وبنات الناجحين النجباء.

وبإله من زمن رائع أن تعاصر وتكون شاهداً على لحظة قفّ البشرية نحو المجهول، مرحلة استثنائية، فنحن على وشك اختراع ما هو أذكى منا وما هو أقدر على التعلم، وأكثر إمكانية على الاستمرار، ولن أقول أفضل، المستقبل سوف يكشف إن كنا على وشك أن نخترع أطواق النجاة أو نفتح باب الهلاك على أنفسنا وننهي تاريخ الإنسان.

انطلق إلى السنين العشر القادمة بشغف، إن كتب لي العمر، فنحن موعودون بعالم جديد لم نعهده من قبل، سوف يأتي علينا بإعصار من الفرص والتحديات والأسئلة المصيرية، فنحن موعودون في لندن بأنه عندما ننظر إلى السماء بعد سنتين من الآن أن نشاهد طائرات صغيرة من دون طيار، تنقل طلبات الزبائن إلى بيوتهم مباشرة من متجر شركة أمازون خلال نصف ساعة من الشراء، وفي السنوات القليلة القادمة ستغص الشوارع بسيارات ذاتية القيادة.

برنامج التعلم العميق Deep Learning أصبح قادراً على التعرف على الصور، ويستطيع فهم النصوص المكتوبة ويستطيع الكتابة، أي إنه أصبح قادراً على تعليم نفسه وقادراً على التطور، ومع الوقت ودمجه ضمن أجهزة مناسبة قد يتمكن من التكاثف، والانطلاق ككائن جديد مستقل يصل إلى ما عجز الإنسان عن الوصول إليه.

دمى «بيتك يا ستي» تعلم أطفال لبنان الحفاظ على بيئتهم



دمى تسرد قصصاً خيالية تعكس واقع اللبنانيين

الموسم الصيفي لمسرح الدمى حتى 25 أغسطس في مسرح دوار الشمس. لقد قام مسرح الدمى اللبناني "خيال" بجولات في أنحاء لبنان وعرض مسرحيات في أكثر من 300 قرية. كما قدم عروضاً في مهرجانات دولية.

يذكر أن دكروب حاول تجديد مفهوم مسرح الدمى من خلال عمله على إطلاق مهرجان عالمي للدمى في لبنان وتنظيمه لدورات تدريبية في هذا المجال. وقد أخرج مسرحيات كثيرة حتى استطاع في العام 2004 تشكيل فريق عمل يرافقه في معظم جولات أعماله، متمثلاً في جمعية "خيال".

الاشياء. فيها نصائح تهتم بالصحة والنظافة والطبيعة وهي مواضيع هامة وتثقيفية". وقال خالد أبو طعمام والد أحد الأطفال المشاهدين للمسرحية "رسالة اليوم واضحة. المسألة التي نعانى منها كلنا، مشكلة البيئة المهددة بالتلوث. وضرورة الحفاظ على الغذاء السليم وتناول الفاكهة من الطبيعة وكيفية احترام التراث. لاحظت أن كل مسرحية لها موضوع مختلف".

وأضاف أنه كثيراً ما يشاهد عروض دكروب مع أسرته. ولدى مسرح الدمى اللبناني "خيال" بالفعل 17 مسرحية ودائماً تتم إضافة عروض جديدة بشكل منتظم. وسوف يستمر

الثلاثة من العودة إلى عالمهم الخاص وما إذا كانوا سينجحون في ذلك. وبدا الأطفال الحاضرون سعداء مستمتعين بالمسرحية. قال مهدي وهو طفل يبلغ من العمر سبعة أعوام "جميلة جداً المسرحية. أضحتني وأعجبتني مزج الخيال بالواقع".

وتستخدم في مسرحية "بيتك يا ستي" الدمى وأسلوب المحاكاة بالفيديو ومسرح التمثيل ومسرح الظل.

وقالت سوزان حاموش وهي معلمة لتلاميذ يشاهدون المسرحية "المسرحية جيدة جداً وهادفة فهي تحكي عن واقعنا الحالي، ويتعلم الأطفال من خلالها العديد من

امروء القيس يعيد محمد عبده إلى الغناء في سوق عكاظ

أسميات شعرية وعروضاً مسرحية ومعارض للمنتجات اليدوية والمقتنيات الأثرية. وشهد حفل الافتتاح توزيع جوائز سوق عكاظ في الخط العربي والتصوير الضوئي والفن التشكيلي والشعر والرواية. ومن أبرز معالم المهرجان "جادة سوق عكاظ"، التي تمتد على مسافة كيلومتر والمصممة بأسلوب يحاكي ما كان يجري حقيقة بسوق عكاظ القديم من خلال دراما تمثيلية فضلاً عن مشاركة الحرفيين والأسر المنتجة من داخل المملكة.

من المتوقع أن يجذب المهرجان في هذه الدورة نحو 300 ألف زائر، نظراً إلى تزامنها مع موسم الصيف السياحي بالطائف.

ذلك بمثابة عودة لإحياء الحفلات الغنائية بالمملكة، التي توقفت منذ سنوات. وتفاعلاً الكثيرون بفقرة محمد عبده في حفل الافتتاح خصوصاً بعدما نفى المنظمون لسوق عكاظ مشاركته في حفلة غنائية تزامناً مع انطلاق السوق.

وقال عبده، في لقاء سابق مع إحدى القنوات الفضائية إن "الشعب السعودي جدير بأن يسمع فنونه على أرضه، ليش يسافر ويتجول ويدفع تذاكر طيران وغيرها من أجل حضور حفلة".

ويعدّ مهرجان سوق عكاظ أكبر ملتقى للإلقاء ونظم الشعر، ويهدف إلى إحياء الفنون والحرف التراثية في السعودية، ويشمل

حول ذلك، لكن الحفل شهد تفاعلاً واسعاً من المغردين السعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تناقلوا مقاطع وصوراً للحفلة الغنائية التي طال انتظارها.

وأثنى العديد من النشطاء على مشاركة محمد عبده في سوق عكاظ ووصفوا الحفل بأنه "لحظة تاريخية كانوا في أشدّ الشوق إليها بعد انقطاع زمن عن الحضور في سوق عكاظ، الذي أعاد المجتمع السعودي إلى طبيعته بالاهتمام بالفنون".

وأطلق مغربون هاشتاغ، حمل عنوان "محمد عبده يحيي ليالي سوق عكاظ"، أكدوا من خلاله على أهمية هذه الخطوة، معبرين عن أملهم في أن يكون

□ الطائف - بعد أيام من الأخذ والرد والنفي والتأكيد عن حقيقة مشاركة المطرب محمد عبده في افتتاح مهرجان سوق عكاظ بمدينة الطائف، أمتع الفنان السعودي جمهوره في حفل، مساء الثلاثاء، عاد به بعد غياب دام لأكثر من 11 عاماً عن الحفلات الغنائية في السعودية.

وارتدى "فنان العرب" الزي التقليدي لمدينة الطائف، وصاح بأغنية جديدة بعنوان "أفاطم مهلاً"، مقتبسة من معلقة الشاعر الجاهلي امرئ القيس.

وكان مكتب محمد عبده الإعلامي قد أكد مشاركته في مهرجان سوق عكاظ، في حين تضاربت تصريحات هيئة تنظيم المهرجان

ملكات جمال الكون مهددات بقبلة في الفلبين

□ مانيلا - حث تنظيم داعش المتشدد مناصريه على شن هجوم إرهابي خلال مسابقة ملكة جمال الكون المقرر تنظيمها في الفلبين، مطلع العام المقبل، عبر شريط فيديو بثه على موقع "تلغرام". وقالت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية إن التنظيم المتشدد اقترح، في الفيديو، على الأشخاص الموالين له في الفلبين صنع قبلة لاستهداف الحفل المقرر في بنابر، كما شرح آلية تفخيخ الحزام الذي يستخدمه الانتحاريون.

وطالب التنظيم، الذي نفذ اعتداءات دامية في دول أوروبية عدة في الأشهر الماضية، بشن هجوم على الحفل المقرر أن تشارك فيه الفلبينية بيا وورتزباخ، حاملة لقب ملكة جمال الكون، حيث ستقدم التاج لخليفتها المرتقبة.

يشار إلى أن داعش يحرص على تأكيد تمدده في جنوب شرقي آسيا، وكان قد أعلن في أبريل الماضي، ضمن بيان على الإنترنت، عن تفجير سبع عربات ناقلة للجيش الفلبيني ومقتل من فيها، دون ورود أي تعليق من حكومة مانيلا.

سبعينية بريطانية تحتفل بعيد ميلاد كليتها الواحد بعد المئة

قوية، وتقوم بوظائفها على أكمل وجه، بعد 43 عاماً من عملية نقلها إلى جسدي". وتابعت "ساحتفل بعيد ميلاد كليتي الـ 101 في نوفمبر". وأخيراً وصفت عملية وهب الأعضاء بـ "المعجزة الحقيقية التي تجعل من سرير الموت بداية للحياة، حيث أنها تساهم في رسم مستقبل جديد لمرضى فقّوا كل أمل في الحياة".

وقدمت لي بذلك فرصة جيدة للبقاء على قيد الحياة". وأضافت كان "عمر والدتي 57 عاماً عندما أجرينا عملية نقل كلية ناجحة بكافة المعايير، علماً أن الكلى المزروعة من المتبرعين الأقارب، تدوم من 10 إلى 20 عاماً، بحسب الجمعية البريطانية لمرضى الكلى". وعن المعجزة التي وهبتها الحياة مجدداً، لفتت وست هيد (68 عاماً)، "أن الكلية مازالت

□ لندن - تستعد سيدة بريطانية، للاحتفال بكلية وصل عمرها 101 عاماً، تبرعت بها والدتها لها منذ 43 عاماً، لتمنحها بذلك فرصة جيدة للبقاء على قيد الحياة.

وقالت سو وست هيد، من مدينة هوتون لو سبرينغ شمال شرقي البلاد، الأربعاء، في تصريح صحافي، "تبرعت لي والدتي بإحدى كليتيها عام 1973، بعد إصابتي بفشل كلوي،

